الرئيس يؤجل لقاءه بأصحاب شركات توظيف الأموال

انتظارا لتوفيق أوضاعها طبقا للقانون الجديد

تسهيل اجراءات دمج شركات الأموال الصغيرة

كتب عبد النبي عبد الستار :

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك . اجل لقاءه مع اصحاب شركات توظيف الأموال الى منتصف شهر «نوفمبر» القادم . انتظارا لانتهاء الشركات رسميا من توفيق اوضاعها طبقا لقانون تلقى الأموال الجديد . كما اعدت الهيئة العامة للاستثمار قوائم بالمشروعات الاستثمارية . المقرر اسناد تنفيذها لشركات الأموال . وتشمل القوائم مشروعات طويلة وقصيرة الاجل . لتحقيق التوازن بين متطلبات الخطة الخمسية الثانية . ومصالح حملة الصكوك . واصحاب الشركات . كما تتركز معظم المشروعات في المجالات الزراعية والصناعية . وسيتم عرض هذه المشروعات على الشركات بمجرد انتهاء مهلة الشهور الثلاثة الممنوحة لها لتوفيق اوضاعها . كما تسعى الهيئة العامة لسوق المال حاليا الى تسهيل عمليات دمج شركات توظيف الأموال الصغيرة . التي يقل رأسمالها عن الحد الادنى المطلوب لتوفيق اوضاعها . ويبلغ ٥ ملايين جنيه . وكان الرئيس حسني مبارك قد اصدر مؤخرا توجيهات مشددة الى جميع المسئولين بالدولة . بالتوقف نهائيا عن مهاجمة الشركات . لضمان استقرارها . وعدم هز الثقة في هذه الشركات .

عاطف صدقي

الحكومة تطالب بزيادة الأسعار بدون قوانين وقرارات جمهورية

علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء طلب من بعض مستشاريه الاقتصاديين . اجراء دراسة كاملة حول السلطات المخولة لمجلس الوزراء بشأن زيادة الاسعار. اكدت الدراسة ان زيادة الاسعار يتم فرضها بموجب قوانين او قرارات جمهورية . كما ان مجلس الوزراء لايملك المرونة الكافية لاصدار القرارات الخاصة بزيادة الاسعار خاصة بالنسبة لبعض الهيئات الاقتصادية الخدمية. طلبت الدراسة اجراء تعديلات تشريعية تمنح مجلس الوزراء سلطة القرار زيادة الاسعار

وزير الداخلية يعترض على تأسيس أحزاب معارضة جديدة

علمت «الوفد» ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية . اعترض على تأسيس احزاب سياسية معارضة جديدة . تعلل الوزير بالاعباء التي تتحملها الاجهزة الامنية بسبب وجود مثل هذه الاحزاب، واكد اللواء زكي بدر، خلال اجتماع لجنة الاحزاب السياسية لبحث طلب تاسيس حزبي «الصحوة» و«الاتحاد» . ان الاوضاع الامنية الحالية في مصر، لاتتحمل قيام احزاب جديدة . وطالب بالحد من عدد احزاب المعارضة التي تباشر نشاطها حاليا .

كما طالب وزير الداخلية بضرورة تطبيق نصوص قانون الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ لمتابعة نشاط الاحزاب الحالية. ومدى مطابقته لنصوص القانون . ومنها موارد الاحزاب المالية . واتصالاتها مع بعض القوى السياسية الاجنبية. كما طالب الوزير لجنة الاحزاب . بوضع القواعد المنظمة لاتصال

(البقية ص ١٢)



زكي بدر



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٧ من المحرم ١٤٠٩ هـ ـ ٨ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ ٣ نسيء ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢٣٦ ـ السنة الخامسة

١٤ صفحة ١٥ قرشا

AL - WAFD □ SEPTEMBER 8, 1988 □ VOL. 5, NO. 236

أبعاد حرب الخليج في «لقاء الاثنين» بالوفد

يتناول «لقاء الاثنين» الذي يعقد في الساعة الثامنة مساء يوم «الاثنين» القادم الابعاد السياسية والعسكرية لحرب الخليج . يتحدث في اللقاء الدكتور عزمي الصالحي مدير ادارة الابحاث والمعلومات بوزارة الخارجية العراقية . ومبعوث الحكومة العراقية للاشتراك في اللقاء . كما يتحدث الدكتور محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد . يسبق اللقاء افتتاح معرض الصور عن حرب الخليج وعرض فيلم فيديو عن تطورات الحرب . يدير اللقاء محمد علي قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . ويعقد بمقر الوفد في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة .

إنكسار الموجة الحارة

القاهرة	٣٦	بورسعيد	٣٠
اسوان	٤١	الاسكندرية	٣٠

[illegible] الكلام يا سيادة الرئيس ..؟!

بقلم : مصطفى شردى

امل كبير في سعة صدر الرئيس حسني مبارك .. واستاذنه في سؤال وددت دائما ان اوجهه اليه .. والسؤال هو : هل تقرا يا سيادة الرئيس تصريحات وزير الداخلية اللواء زكي بدر . سواء في احاديثه الصحفية . او ندواته العامة . او جلساته المفتوحة خارج وداخل مكتبه بالوزارة .. ؟ انني اعرف ان رئيس الجمهورية دائما مشغول بما هو اهم من ذلك . وهذه هي الحال في كل دولة . غير ان رئيس الجمهورية عندما يتواجد في بناء نظامه وزير من نوعية اللواء زكي بدر . فانه يصبح مسئولا تماما عن جميع تصرفاته وتصريحاته . وهذه المسئولية تفرض على الرئيس ان يرصد وزيره . وان يعلمه كيف يتحدث إلى الراى العام . وكيف يتناول في حديثه القضايا الوطنية الكبرى . واذا لم يتعلم الوزير ذلك . فانه يصبح على الرئيس ان يقومه . وان يردعه . وان يمنعه تماما من الحديث العلم . مادام من النوع الذى لا يزن الكلمات . ولا يقدر مسئولية التصريحات . ولا يفهم التزامات المنصب الخطير الذى وضع فيه في غفلة من الزمان .

ان رئيس الجمهورية . في نظام مثل النظام القائم في مصر . هو المسئول الأول والوحيد عن الوزراء وجميع المسئولين في حكومته . فاذا اخطأ وزير . وتمادى في الخطأ . فانه يصبح من حقنا ان نسأل الرئيس : هل تلاحظ ذلك يا سيادة الرئيس .. وهل ينقل اليك معاونوك بامانة بعض ما تنشره الصحف على لسان وزير الداخلية ..

واتعلق باطراف الامل واجيب على نفسي : لاشك .. انها قنوات الاتصال الملتوية والمسدودة التي تحيط بسيادتك . والتي تحدثت إليك عنها لأول مرة في مقالي الثاني او الثالث عام ١٩٨٤ في اعداد «الوفد» الأولى .. ثم تحدثت عنها بعد ذلك مرات عديدة .. فانا لا اصدق ابدا يا سيادة الرئيس ان تكون اقوال وافعال هذا الوزير تبلغ مسامعك ثم تسكت عليه وعليها .. لان الذى يحدث لا يمكن السكوت عليه والتسامح معه . حتى ولو كان زكي بدر يوهم من حوله انه حامي حمى الأمن في العالم كله .

لا يمكن انك تعرف يا سيادة الرئيس . إننا نستمع إليك ونتبين خطا واضحا في حديثك اليوم .. فلا يلبث زكي بدر ان يدلى بحديث صحفي تتجه خطوطه إلى الاتجاه المضاد تماما .. في اليوم التالي مباشرة .. فهل تعرف ذلك . ؟ وهل يضعه امامك معاونوك .. ؟

اشك في هذا .. وانا معذور في هذا الشك .. !

●●●

واقدم إلى الرئيس اخر مثال ادهش الناس . بل اذهلهم .. !

يوم الاثنين قبل الماضي . خرجت الصحف جميعها وفي صفحاتها الاولى تصريحات للرئيس مبارك . اعلنت على الصحفيين عقب الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس لمجلس الوزراء . لمتابعة مشروعات الخطة . والقضايا الخاصة بتشجيع الاستثمار في مصر . في هذا الاجتماع . اكد الرئيس . اهمية فتح المجال امام شركات توظيف الأموال . للدخول في مجال إقامة مشروعات جديدة . تحقق انتاجا جديدا للسوق المحلية والخارجية بما يتيح فرص عمل جديدة . وهذا نص التصريح كما نشرته الصحف ومعناه تكليف شركات الأموال بواجب وطني ارجو ان تنفذه ولن تحرص عليه . فهو تكليف وتكريم يعبر عن ثقة القيادة السياسية في نفس الوقت . ويعبر ايضا عن امل الناس في تلك الشركات .

اللواء زكي بدر وزير الداخلية . له راى اخر يختلف عن راى رئيس الجمهورية . ويختلف ايضا عن رؤية وخطط مجلس الوزراء .. !

اجتماع مجلس الوزراء كان يوم الأحد ٢٨ اغسطس . في يوم الأربعاء ٣١ اغسطس نشرت صحيفة «الاخبار» حديثا مطولا على صفحتها الثالثة . في اطار الحملة الاعلامية المستمرة لتجميل وجه الوزير الذى يهدد امن الناس .

ماذا قال الوزير في هذا الحديث الذى نشر في اعقاب نشر توجيهات رئيس الجمهورية مباشرة .. ؟

قال بالنص : « طبعا مافيش حد ينكر انه سواء الجماعات الاسلامية او الاخوان المسلمين لهم صلة بايران التي تصدر الارهاب للعالم الاسلامي .. يعني جزء من محاولات السيطرة نجدها على شكل شركات توظيف اموال ودى حقيقة » .

معنى ذلك اننا امام موقفين .. موقف رئيس الجمهورية الذى يؤكد اهمية فتح المجال امام شركات الأموال لتشارك في تنفيذ الخطة القومية . وتشارك في تحقيق انتاج جديد للسوق المحلية . وتشارك في إتاحة فرص العمل الجديدة للشباب .. ثم موقف وزير الداخلية الذى يتهم تلك الشركات بانها عميلة ايران . وان اموالها اموال ايرانية . وان هدفها هو السيطرة . اى ان ايران تريد ان تسيطر من خلال شركات توظيف الأموال . وهذا اتهام جسيم وخطير . بل هو اتهام بالخيانة .. !

فمن نصدق يا سادة .. ؟ هل نصدق الرئيس ام وزير الداخلية .. ؟ وحاشا لله ان نقارن مصداقية الرئيس بمصداقية الوزير .. !

(البقية ص ١٣)

مصر ترفض عرضا اسرائيليا بالتخلي عن قطاع غزة مقابل إخضاعه للاشراف المشترك بين مصر واسرائيل

علمت «الوفد» ان شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي بعث برسالة الى الرئيس حسني مبارك تتضمن اقتراحا مهما حول مستقبل قطاع غزة . تضمن اقتراح بيريز استعداد اسرائيل للتخلي عن قطاع غزة . مقابل تولي مصر واسرائيل مهمة الاشراف على القطاع . واسناد المهام الادارية الى بعض الشخصيات الفلسطينية المعتدلة . كما اقترح وزير الخارجية الاسرائيلية إسمي رشاد الشوا وفايز ابو رحمة. رفضت الحكومة المصرية اقتراح بيريز واكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة المعنية الوحيدة بالتفاوض حول مستقبل الاراضي المحتلة في إطار الصيغة الدولية المتفق عليها تحت علم الامم المتحدة .

الرئيس مبارك يزور العراق لإجراء مباحثات مع صدام حسين

قام الرئيس حسني مبارك صباح امس بزيارة مفاجئة للعراق . اجرى خلالها مباحثات هامة مع الرئيس العراقي صدام حسين . تركزت حول الوضع في الخليج، والجهود المبذولة للتوصل الى تسوية شاملة للحرب العراقية ـ الايرانية. كما تناولت المباحثات تدعيم العلاقات المصرية ـ العراقية، بالاضافة الى القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك على الساحتين العربية والعالمية، لتنسيق المواقف بين البلدين. وتعد هذه اول زيارة يقوم بها الرئيس حسني مبارك للعراق بعد قرار وقف اطلاق النار بين بغداد وطهران.

العراق يهدد بالحرب لاصرار إيران على تفتيش السفن

بغداد ـ وكالات الانباء : حذر امس الرئيس العراقي صدام حسين ايران . من قيام قواتها البحرية بتفتيش السفن التجارية العراقية . واكد ان هذه الخطوة تعني اندلاع الحرب من جديد . كما اكد صدام حسين . ان العراق قادر على اخراج اسطوله البحري واعتراض السفن الايرانية . والقيام بتفتيشها .

مصرع وإصابة ١٢ تركيا في هجوم للمتمردين الأكراد

انقرة ـ ا . ف . ب . لقى امس ١٠ اتراك مصرعهم . بينهم مدنيان و٨ جنود . كما اصيب جنديان اخران برصاص المتمردين الاكراد قرب مدينة «ارزينكان» في

(البقية ص ١٢)

سهرتك الليلة

القناة الأولى :

● تقدم في الساعة الحادية عشرة مساء مسرحية «العيال كبرت» بطولة سعيد صالح ويونس شلبي واحمد زكي .

القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة والنصف . الفيلم الامريكي «المنزل في الشارع رقم ٩٢» . بطولة وليم ايث ولويد نولان . وتقدم في الساعة الرابعة وخمس دقائق عصرا . الفيلم العربي «قصة ممنوعة» بطولة ماجدة وشكري سرحان ومحمود المليجي .

[illegible]سفراء مصر في افريقيا يطلبون [illegible] التعاون العسكرى لمواجهة التغلغل الاسرائيلى

[illegible] السفراء المصريين [illegible] ضرورة تلبية [illegible] طالب بعض الدول [illegible] السفراء زيادة [illegible] الدراسية . المقدمة [illegible] الدول . لمواجهة [illegible] الاسرائيلية لتكثيف علاقات التعاون العسكرى مع الدول الافريقية . وذكرت التقارير . ان اسرائيل تسعى حاليا الى احتكار السوق الافريقية . لتوريد السلاح والمعدات العسكرية الاسرائيلية . وابعاد مصر عن تسويق معداتها العسكرية بالسوق الافريقية . نصح السفراء . ان تقوم وزارة الدفاع باهداء بعض المعدات العسكرية إلى بعض الدول الافريقية . وان تتحمل مصر نفقات شحنها .

العثور على مخزن أسلحة وذخيرة وقنابل في جبل عتاقة والقبض على موظف يحتفظ بقنبلتين في دولاب ملابسه !

كتبت ـ فكرية احمد

ضبطت مباحث امن الدولة مخزنا للذخيرة الحية باحدى المغارات في منطقة الادبية بجبل عتاقة. عثر بالمخزن على ٤ قنابل يدوية روسية الصنع صالحة للتفجير، واعداد كبيرة من الطلقات النارية عيار ٧,٦٢، وسلاح الى، وماسورة مدفع . قرر مفتش المفرقعات بمديرية امن السويس ان الاسلحة والذخيرة المضبوطة من مخلفات الحرب الاخيرة . وعثر عليها بعض المطاريد . وجار البحث عن مصدر تجميع الذخيرة المضبوطة كما القت مباحث امن الدولة بالاسكندرية القبض على عبدالستار محمد متولي موظف بالجمارك والذى عثر في شقته بشارع الطفولة بالمنيرة على قنبلتين يدويتين روسيتا الصنع. تبين انه قام باخفائهما في كيس بلاستيك بدولاب ملابسه. لم يعلل الموظف سر احتفاظه بالقنبلتين او مصدرهما. وكانت شقيقة زوجته قد ابلغت المباحث عن وجود القنبلتين بالمنزل. احيل الموظف الى نيابة امن الدولة التى تولت التحقيق.

كتب ـ محمد امين

هدد المحاسب عادل عوض حامد رئيس الحسابات بمكتب بيع الأسمنت . اللواء مهندس منير المقدم رئيس المكتب باطلاق الرصاص عليه . وكان رئيس المكتب قد اكتشف اختلاسات وانحرافات مالية خطيرة كما اكتشف صرف مبالغ ضخمة على مشروعات وهمية في منطقة طرة . اصدر رئيس مكتب بيع الاسمنت قرارا عاجلا بنقل رئيس الحسابات من منطقة طرة الى المركز الرئيسي في ٢٦ يوليو . لحين الانتهاء من التحقيقات في المخالفات قدم رئيس الحسابات طلب اجازة كما وجه اثناء مناقشته في اسبابها «عبارات والفاظا نابية» وهدد رئيس المكتب بعدم الاستمرار في موقعه تدخل حسين حسن على رئيس اللجنة النقابية .

(البقية ص ١٢)

الغموض مازال يحيط بجريمة مقتل صاحب شركة المقاولات

كتب محمد زكي

مازال الغموض يحيط بجريمة مصرع صاحب شركة المقاولات . الذى عثر عليه مذبوحا في بانيو شقته بشارع شريف . تبين عدم ارتكاب الجريمة بقصد السرقة . كشف سامي بشر رئيس نيابة عابدين . وجود جميع امتعة القتيل الشخصية . ومبلغ نقدى يحتفظ به . كما استمعت النيابة حتى ساعة متاخرة من مساء امس الأول . الى اقوال المهندس طلبة رجب نجل المجني عليه . الذى قرر انه شريك في الشركة التي يمتلكها والده واكد عدم وجود اية خلافات بين والده واحد . وقال نجل القتيل في تحقيقات النيابة . ان الشقة التي عثر بداخلها على جثة والده . مستاجرة منذ عام ١٩٦٤ . ويتخذها والده استراحة خاصة لقربها من

(البقية ص ١٢)

مهزلة أخلاقية في جامعة الأزهر مدرس يعتدى بالضرب على أستاذ الأشعة

وقعت مشادة انقلبت الى معركة بالقول والضرب بين استاذ الاشعة بكلية طب جامعة الأزهر ومدرس مساعد بالقسم داخل قاعة المحاضرات بالجامعة. تعدى المدرس بالضرب على الاستاذ وإصابة بارتشاح في العينين تباشر الجهات المسئولة التحقيق. وكان مامور شرطة الجمالية قد تلقى بلاغا عن مشادة باحدى قاعات المحاضرات بمستشفى الحسين الجامعي ووقعت بين الدكتور صلاح عبد العال محمد استاذ الاشعة بطب الأزهر والدكتور مصطفى عز مطاوع مدرس مساعد بالقسم بسبب خلافات في العمل. انتقل مامور القسم الى المستشفى وتبين ان استاذ الاشعة تواجد في القاعة لإعداد بعض التقارير عن المرضى وطلب من المدرس الخروج لالقاء المحاضرة . ونشبت بينهما مشادة اعتدى خلالها المدرس بالضرب على الاستاذ واصابه بارتشاح بالعينين. ايد بعض الشهود الواقعة. اخطرت الجهات المسئولة التي باشرت التحقيق

وزارة التموين تتراجع عن تنفيذ التسعيرة الودية

حبت سهام احمد :

تراجعت وزارة التموين عن تنفيذ التسعيرة الودية لبعض انواع الفاكهة . والتي حددتها اللجنة المركزية لتسعير الخضر والفاكهة بالوزارة . تبين بعد دراسة التسعيرة انها شملت بشائر بعض المحاصيل . وعدم تغطيتها للتكلفة الفعلية . تشمل التسعيرة الودية للفاكهة . البطيخ والعنب بانواعه .

تعليمات للجيش في بورما بعدم التعرض للمتظاهرين

رانجون ـ «رويتر» اصدرت امس حكومة بورما . اوامرها للجيش . باطلاق النيران . دون إنذار على من يحاول نهب المصانع او المخازن كما قررت الحكومة عدم التعرض . للمشاركين في مظاهرات احتجاج سلمية .

دول عدم الانحياز تدعو لحل مشكلة الديون

نيقوسيا ـ وكالات الانباء : دعا امس الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الى قيام دول عدم الانحياز بدور ايجابي لتحقيق السلم والاستقرار الدوليين . كما طالب الرئيس القبرصي خلال افتتاح المؤتمر الوزارى لدول عدم الانحياز باتخاذ اجراءات اكثر فاعلية للتغلب على مشكلة ديون الدول النامية. يستمر المؤتمر ٤ ايام .

تراجع رئيس الوزراء الايراني عن استقالة حكومته

نيقوسيا ـ وكالات الانباء . اكدت امس وكالة الانباء الايرانية. ان حسين موسوى رئيس الوزراء الايراني تراجع عن استقالته التي قدمها يوم «الاثنين» الى الرئيس على خامنئي. قام موسوى بتوجيه خطاب الى الزعيم اية الله الخميني لابلاغه بتراجعه عن الاستقالة. واكد موسوى في خطابه انه اتخذ قراره بالاستقالة، دون مراعاة مصالح البلاد والثورة والاسلام .

هكذا منه الأصل

العصفورة

اسدال الستار في مسرحية جامعة بيروت العربية

● «هوجة» جامعة بيروت العربية في مصر .. انتهت الى غير رجعة، بعد ان «فردت» قلوعها طوال العامين الماضيين. ومنها رفض رئيس الجامعة والمجلس الموقر في آخر اجتماع، سداد مستحقات جامعة الاسكندرية التي تبلغ مليون جنيه. وكان الدكتور فتحي سرور وزير التعليم، قد فتح ملف جامعة بيروت، لاصلاح النظام «الاعوج»! وقرر منع قبول الطلاب المصريين بجامعة بيروت في الجامعات المصرية. كما امر الوزير بعدم السماح لطلاب بيروت بالدراسة والامتحان في جامعة الاسكندرية. وحاول مجلس جامعة بيروت المماطلة في تنفيذ قرارات الوزير. انتظارا لتعيين رئيس جامعة الاسكندرية. وتم تعيين رئيس جديد للجامعة. كما ان رأيه معروف مسبقا في جامعة بيروت. واضطر مجلس جامعة بيروت الى الموافقة على قرارات وزير التعليم، في اعلان مدفوع بالصحف القومية. وتأمل «العصفورة» ان يسدد مجلس جامعة بيروت، مستحقات جامعة الاسكندرية التي تبلغ مليون جنيه!

بالذمة .. مش حرام!

● الاطفال في شاطيء العجمي اصيبوا بحالة ذعر منذ ثلاثة ايام. عندما فوجئوا، «ببوكس» شرطة يقف وسطهم. وظهور «تجريدة» من رجال الامن الذين اسرعوا بالقبض على جميع الخادمات الاجنبيات. بحثا عن الخادمة التي سرقت الف جنيه من منزل حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق. واصيب الاطفال بحالة بكاء وانهيار. من رؤية هذا المشهد الفريد من نوعه خصوصا ان معظم الاسر، لم تكن موجودة مع الاطفال.

بدون تعليق !!

● «العصفورة» .. فوجئت بصورة احد الوزراء تتصدر تحقيقا صحفيا عن الخسائر التي لحقت بمشروع استثماري ضخم ونشرته صحيفة قومية يوم «الجمعة» الماضي وأكد المحرر الزميل تحت صورة الوزير انه يعلم بجميع الوقائع التي ادت الى خسارة المشروع. وفتشت «العصفورة» في التحقيق الصحفي عن علاقة الوزير بالمشروع. وفوجئت بعدم وجود سطر واحد عن هذه العلاقة! وفتحت «العصفورة» دفاترها القديمة. واكتشفت ان مجلس ادارة المشروع لجأ منذ سنوات الى المكتب الاستشاري الذي يمتلكه الوزير لاعداد دراسة عن كيفية مواجهة الخسائر وسداد الديون الضخمة وايجاد سبل لانتشال المشروع من الافلاس واجرى الوزير اتصالات مع وزيري الاوقاف والاقتصاد لزيادة المساهمات في رأس المال. وتعرض المشروع رغم ذلك لخسائر اخرى فادحة.

حكاية لحوم الجمعية التي اشتراها وزير التموين!!

د. جلال ابو الدهب　د. ناجي شتلة　زكي بدر　د. عاطف صدقي

● «العصفورة».. تتقدم بخالص التهاني والقبلات الحارة الى الدكتور جلال الدين ابو الدهب «الاصلي» وزير التموين. بعد ان منّ الله عليه بالشفاء. ويبدأ مزاولة عمله، بتوفير السلع واللحوم المدعمة لكبار القوم. طبعا، حضراتكم ترغبون في قراءة «الحدوتة» من اولها. كانت «العصفورة» قد نشرت منذ حوالي اسبوعين عن خناقة بين بائع صحف، واسرة احد الوزراء في قرية مراقيا، بسبب امتداد «فرش» الجرائد والمجلات الى باب كابينة الوزير. الذي شكا الى الدكتور ناجي شتلة «المبتسم» عمدة قرية مراقيا. وامر «المبتسم» بطرد بائع الصحف والغاء عقده. ووصل الامر الى مولانا فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية، الذي استخدم هوايته المفضلة وقاموسه الادبي الشهير مع الدكتور شتلة «المبتسم» والوزير ساكن الكابينة، واعاد بائع الصحف الى موقعه امام كابينة الوزير! لم تذكر «العصفورة» وقتها اسم الوزير. وحدثت تطورات خطيرة بعد هذه الواقعة، كما تكشفت اسرار اخرى، وقررت «العصفورة» نشرها، والارزاق على الله. علمت «العصفورة»، ان الدكتور جلال الدين ابو الدهب «الاصلي» وزير التموين وصاحب الكابينة اعتدى على الهواية المفضلة لفضيلة الشيخ زكي بدر، واستخدم خلال الخناقة بعض الالفاظ اياها ووصل امر الخناقة بين الوزير وبائع الصحف الى مسئول كبير، والذي اصدر تعليماته الى مولانا الشيخ زكي بانهاء الموضوع. وثار مولانا لاعتداء الدكتور ابو الدهب على هوايته المفضلة والتباسه ارق الفاظ القاموس الادبي للشيخ زكي. واستطاع مولانا، اعادة الهيبة الى قاموسه الادبي الشهير حتى لا يلجأ يوما بتوسيع دائرة الاعتداء على اختصاصاته. وتعتذر «العصفورة»، عن عدم ذكر ما دار بين وزيري الداخلية والتموين. ووصل امر هذه الخناقة الى مسئول كبير، والذي امر بعقد جلسة صلح فورا بين الوزيرين. وكشف الدكتور ابو الدهب عن اصالته فعلا، وشهامته الصعيدية، ودعا مولانا الشيخ وبعض الوزراء الى حفل عشاء. واشترى الدكتور ابو الدهب ١٢ كيلو لحم «فيليه» بسعر ٥٥٠ قرشا للكيلو من شركة المجمعات الاستهلاكية بالاسكندرية، باعتباره من محدودي الدخل مثلنا. وقامت الشركة بتوصيل الطلب الى كابينة الوزير في مراقيا. وتبين عدم صلاحيتها، واستبدلها الوزير بكمية اخرى من مجمعات الاسكندرية المهم، اصيب بعض المدعوين بمرض «مفاجيء»، ومن بينهم الدكتور ابو الدهب الذي اضطر لدخول احد المستشفيات للعلاج. ومنّ الله عليه بالشفاء منذ يومين. وخرج من المستشفى، ونشر في الصحف اعلانات شكر الى رئيس الجمهورية والوزراء الذين استفسروا عن صحته طوال فترة مرضه بالمستشفى. ولم يوجه وزير التموين الشكر في الاعلانات التي نشرها يوم «الاثنين» الماضي، الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوز-- واضطر امس الاول الى نشر اعلانات شكر اخرى، الى رئيس الوزراء. وتوتة توتة خلصت الحدوتة!

● «العصفورة» .. تدعو جميع القيادات السياسية والحزبية والشعبية وحبايبها الحلوين، لزيارة قاعات مجلس الشعب، لمشاهدتها في ثوبها الجديد. وكان الدكتور رفعت «المحجوب» رئيس المجلس قد اصر عقب عودته من موسكو في نهاية شهر «يوليو» الماضي، على تحويل مجلس الشعب الى صورة اخرى من «الكرملين». واصبحت الاضاءة حمراء. والالوان حمراء، «والحياة» بمبي في بمبي. كما تبشر «العصفورة» زائري «الكرملين المصري» بانهم سيشاهدون الرفيق «المحجوب» في حالة سعادة غامرة، من فرط فرحته بعودة اصدقائنا الروس الى مصر مرة اخرى.

هذا حدث في الجيزة.. وليس في أمريكا

● «العصفورة» .. بكت طوال الاسبوع الماضي، بعد ان ظلمت شقيقها «الواد عصفور» ولقنته علقة ساخنة في شارع الاهرام. وكانت «العصفورة» قد لمحت شقيقها يسير في الشارع مثل اولاد الذوات. وممسكا في يده ببعض الاوراق. وتصورت «العصفورة» انه اتفق مرتبه في شراء «تذكرة بوبرة» طبقا للموضة السائدة. ولقنته «العصفورة» علقة ساخنة. وبكى «الواد عصفور» بحرارة. وقدم الى شقيقته الاوراق التي يحملها، وفور ان قرأتها «العصفورة» اصيبت مثل شقيقها بحالة دوار للهم. اكتشفت «العصفورة» ان شقيقها «الواد عصفور» يحمل كشف البيان التفصيلي للمبالغ المنصرفة من صندوق الخدمات والتنمية المحلية لعام ٨٧ - ١٩٨٨ بمحافظة الجيزة. وامسكوا انفسكم قبل قراءة بعض ما ورد في الكشف، خصوصا ان مفاوضات الحكومة متعثرة مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد، بعد ان توقفنا عن سداد الاقساط المستحقة طبقا لاتفاق نادي باريس. تضمن الكشف سحب اربعة الاف جنيه لشراء «الصور الرسمية الجديدة للرئيس حسني مبارك» وشراء «مصحف بمبلغ ١٩٤١ جنيها لتقديمه هدية الى الرئيس اثناء زيارته الى المحافظة». كما تم سحب ١١ الفا و ٥٠ جنيها من صندوق الخدمات والتنمية المحلية لشراء «هدايا للضيوف» وانفاق ٣٣٢٠ جنيها تحت بند مصروفات خدمية متنوعة بمناسبة الدعاية للاستفتاء على رئيس الجمهورية. ومنح ٣٢٤٥ جنيها للعاملين بشرطة المرافق تقديرا لجهودهم في ازالة الاشغالات، وشراء «احذية - بوت» لادارة المرور بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه. كما تم تخصيص ٢٥ الف جنيه لمواجهة طلبات العلاقات العامة بالمحافظة.

وعمار يامصر!

● منبحة المجلس المحلي بمحافظة الاسكندرية .. حدثت كما توقعت «العصفورة» منذ اسبوعين. وتمت الاطاحة بغير المأسوف عليهم. وفي مقدمتهم اللواء عزت قدوس رئيس المجلس الذي ظن استمراره في منصبه. وفوجيء مساء يوم «الثلاثاء» الماضي، برفض ترشيحه. وعلمت «العصفورة»، ان الصراع على منصب رئيس المجلس، انحصر بين لواء سابق بمباحث امن الدولة، وسكرتير عام محافظة سابق، وعميد احدى الكليات العملية بجامعة الاسكندرية

مليون جنيه ياولاد الحلال!

● الملف الضرائبي لفندق سياحي كبير على شاطيء الاسكندرية .. يناقشه الآن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية. وكان قد تبين ان الفندق الكبير لم يسدد منذ سنوات ضرائب الاستهلاك الترفي. عن حفلات الزفاف التي تقام باستمرار في قاعاته ومطاعمه، وتستحق طبقا لقانون الضرائب سداد ٢٥٪ من قيمة التكاليف الاجمالية لكل مدعو تقدر قيمة الضرائب المطلوبة حوالي مليون جنيه وبالمناسبة. صاحب الفندق الذي يمتلك عدة محال لبيع الحلوى. تربطه علاقات وطيدة جدا ببعض كبار المسئولين في الدولة!

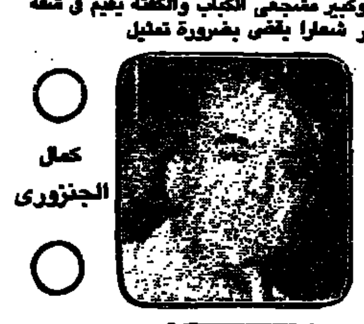
● وايه يعني اصدر الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء للانجازات الوردية ووزير التخطيط، قرارا «لاغاظة» «العصفورة». قرر الوزير سفر محمد امام وكيل الوزارة لشئون الافراد سابقا والمحال الى المعاش ومستشار الوزير الحالي لشئون التعليم، الى مؤتمر التكنولوجيا المقرر انعقاده في نهاية الشهر الحالي بمدينة انقرة في تركيا وكانت «العصفورة» قد كشفت عن عدم تناسب مؤهلات وخبرة محمد امام، مع منصب مستشار شئون التعليم لوزير التخطيط!

لجنة «للمنظرة» ياعمنا!

● «العصفورة» .. فوجئت اثناء تسللها الى نقابة الصحفيين، بهيصة وزيطة، ومشادات حامية الوطيس. واكتشفت ان عمنا محمد عبدالقدوس عضو مجلس النقابة، يشغل على الورق فقط بما يسمى رئيس لجنة الحريات. اي ان عمنا واللجنة حبر على ورق وكانت اللجنة قد قررت ارسال خطابات احتجاج الى الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى، وفضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية واللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة. وقرر مجلس نقابة الصحفيين مصادرة خطابات الاحتجاج، وعدم ارسالها حرصا على راحة واعصاب كبار المسئولين!

من «لبيب» الى «الجنزوري» .. ياقلبي لا تحزن

● «العصفورة» .. فوجئت في التحقيق الذي نشرته «صفحة الجمعة» بجريدة «الاخبار» الصادرة يوم «الجمعة» الماضي، عن مخالفات مستشفى السلام الدولي، بممثلي هيئة الاوقاف المصرية في مجلس ادارة المستشفى، يرتدون ثوب البطولة ويرفعون سيف المجد. واسرعت «العصفورة» باصدار قرار بتشكيل لجنة تقصي حقائق برئاسة «الواد عصفور» وعضوية زملائه المتمردين واعدت اللجنة تقريرا على وجه السرعة. واكد فيه «الواد عصفور» ان الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق وكبير مشجعي الكباب والكفتة يقيم في شقة بميدان روكسي بجوار محل كبابجي، المهم رفع الدكتور ابو النور شعارا يقضي بضرورة تمثيل موظفي وزارة الاوقاف في المشروعات الاستثمارية التي تساهم فيها الوزارة باموال المسلمين واسرع الدكتور ابوالنور، باقالة الدكتورة عقيلة السماع ممثلة هيئة الاوقاف في مجلس ادارة مستشفى السلام. وعين بدلا منها احمد لبيب وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية والادارية. وتفجرت في ذلك الوقت قضية سجاد الجامع الازهر الشهيرة. وانتهت تحقيقات النيابة الادارية الى ابعاد احمد لبيب عن الشئون المالية والادارية. وانتهز كبير مشجعي الكباب والكفتة، هذه الفرصة. واصدر قرارا بنقل احمد لبيب الى هيئة الاوقاف على كرسي بدون عمل. وعين الدكتور ابوالنور، صديقه وحبيبه الدكتور مصطفى الجنزوري صاحب مستشفى الطاهرة، ممثلا عن هيئة الاوقاف في مجلس ادارة مستشفى السلام رغم ان الدكتور الجنزوري ليس من موظفي الاوقاف. ولا يمت لها بصلة سوى الكرم الزائد في الولائم العامرة بما لذ وطاب.



كمال الجنزوري

وذهب الدكتور ابوالنور، وجاء الدكتور محمد علي محجوب وزيرا للاوقاف. وصدر قرار بالاستغناء عن خدمات الدكتور الجنزوري، وعودة احمد لبيب الى عضوية مجلس ادارة مستشفى السلام، ومنصب وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية والادارية. وتتساءل «العصفورة» عن التقارير التي قدمها احمد لبيب او الدكتور الجنزوري، عن ارتفاع ديون المستشفى، وتصوراتهما لحل المشكلة، الى آخر ما فجرته مؤخرا تحقيقات نيابة الاموال العامة مع محمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب بالمستشفى، والذي افرجت عنه النيابة باضخم كفالة في التاريخ، وبلغت ٧٦٠ الف جنيه! وبمناسبة «شيلني واشيلك» هل تعمل الدكتورة منار احمد لبيب، في صيدلية المستشفى؟! وكم تتقاضى شهريا، اذا اجيب بنعم على السؤال السابق؟

جمعية «الابيض في الابيض»!

● احد المحافظين .. اشترى ٢٤ بدلة بيضاء موديل «فرنساوي» مشهور، للظهور بها في الاحتفالات والمواكب الرسمية. وتكونت على الفور في المحافظة، جمعية غير مسجلة تضم وكلاء الوزارات ومديري العموم. تهدف جمعية «الابيض في الابيض» الى تشجيع ارتداء البدل والقمصان البيضاء، تيمنا بالسيد الوزير المحافظ.

الله «يجازي» السبب!

لحساب من يقوم هذا اللوري بنقل وتوزيع وبيع «كراتين الفاكهة»

● «الواد عصفور» .. اشترى مؤخرا كاميرا تصوير على «قد حاله». وتتناسب مع جهله في فن التصوير. وفوجئت به «العصفورة»، يزعم انه حصل على «خبطة» صحفية مصورة وقدم لها سيارات لوري تابعة لاتحاد منتجي ومصدري الحاصلات الزراعية، تبيع عنبا وتفاحا في بعض المناطق منها امام وزارة الزراعة، والاسماعيلية والغربية والاسكندرية. وصفعته «العصفورة» على وجهه، لزعمه ان «كراتين الفاكهة» من منتجات مزرعة مسئول كبير. واقسم «الواد عصفور» براس جدته المرحومة «عصفورة الكبيرة»، ان الفاكهة تخص مسئولا كبيرا وتضع «العصفورة» هذه الواقعة امام الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، لحل الخلاف الخطير الذي نشب بينها وبين شقيقها «الواد عصفور» الذي يؤكد صحة مزاعمه. وبالمناسبة تحمل اللوري ارقام ٥٢٠٥، ٥٢٠٦، و٥٢٠٨، و١٥١٧٤ نقل الجيزة!

عقبالنا وعقبالكم يارب .. نعمل في شركة اسكان!

● جتنا نيلة في حظنا الهباب .. حصل الماريشال قاسم المستشار باحدى شركات الاسكان بمدينة نصر على مكافأة الفي جنيه، تقديرا لجهوده الشاقة في حمل عقد محطة بنزين من الادارة القانونية بالدور التاسع، الى قريبه رئيس الشركة في الدور السابع لتوقيع الايدي الكريمة عليه! يعمل الماريشال قاسم بعقد شامل، ولا يحق له الحصول على مكافأة! وبالمناسبة يزعم رئيس الشركة انه على علاقة صداقة وطيدة باللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة. ويهدد بهذه الصداقة كل من يفتح فمه، بنقله الى محافظة القاهرة. ويجري الآن اعداد كشف بما اسماهم رئيس الشركة «عصابة العصفورة»، للتخلص منهم في اول زيارة لصديقه المحافظ حسب مزاعمه! ويضرب رئيس الشركة مثالا بعم محيي مدير الادارة السابق، الذي قدم استقالته عقابا له على رفضه تناول فنجان قهوة مع رئيس الشركة!

نبضات

التعليم من قضايانا الاساسية عسيرة الحل. فاصلاح التعليم لا يتم بقرار ولا بمؤتمر ولا بتصريحات ولا باموال.

الاصلاح في مجال التعليم يحتاج الى وقت والى صبر والى نفس طويل .. فلو بدأنا فورا الطريق الصحيح. فان الثمار لن تكون قبل سنوات طويلة.

الطريق صعب تحفه العثرات، فدونه تغيير المفاهيم وتغيير الاساليب واعداد الرجال.

التعليم يقوم على دعائم ثلاث هي: المدرس والمناهج والمدرسة بكل ما تشمله من فصول وملاعب ومعامل وادارة وتنظيم.

فاذا تأملنا المناهج الدراسية، نجدها ابعد ما تكون عن الغاية المنشودة، فهي مليئة بالحشو وبالتفاصيل. وهي ليست هادفة ولا يستقر في ذهن التلميذ منها شيء في نهاية العام.

والحل هو مراجعة المناهج واختصارها الى اقل قدر ممكن بحيث يجد التلميذ لديه فرصة للاستيعاب والتأمل. لان الأهم من تحصيل المعلومات، هو تكوين العقلية وصقلها.

فيجب علينا ان نتجه الى تلقين التلميذ كيف يتعلم وكيف يقرأ. ثم نعلمه كيف يكتب وكيف يعرض وكيف يقدم لما يعرض، وكيف يبرز شخصيته فيما يكتب.

اما لو اكتفينا بحشر المعلومات في عقل الطالب، فان الحصيلة تكون هزيلة. لانه عندما ينسى هذه المعلومات لن يبقى له شيء بعدها. اما لو استوعب اسلوب القراءة والفهم والبحث، فانه يكون قد تملك المفاتيح التي تسمح له بخوض بحور العلم والمعرفة. فالعلم والمعرفة تفيض بهما المراجع والموسوعات. وهذه المراجع متاحة للكافة. والرجوع اليها يسير ولا يحتاج الى عناء كبير.

ان المواد العلمية مدونة وهي في نفس الوقت قابلة للنسيان. وبالتالي فلا محل للاصرار على محاولة الاحاطة بكل ما حققه العلم من معلومات ونتائج. فمثل هذه الاحاطة مستحيلة. ومحاولتها في منهج دراسي مطلوب اداء الامتحان عنه في نهاية العام هو قسوة بالابناء بغير فائدة.

البرنامج الدراسي يجب ان يحتوي فقط على اساسيات واصول المادة. ولا تعطى التفاصيل الا على سبيل المثال. وبذلك يستوعب التلميذ هذه الأساسيات. ويجد لديه فسحة من الوقت لكي يفكر ويتأمل ويتخيل. وبهذا يتحقق الاستيعاب. وكذلك يتوافر بعض الوقت لتلقين الطالب أساليب القراءة والاستفادة والتعبير والاجتهاد.

والاهم من كل ذلك ان يجد التلميذ قدرا كبيرا من الوقت للرياضة والترويح وممارسة هواية او حرفة او اي وسيلة تشغله ويحقق فيها ذاته.

لو نظرنا الى الواقع نجده مؤلما ومحزنا. فظروف الدراسة تملأ قلوب التلاميذ حزنا وهما. فمن يريد النجاح لا يمكنه ان يعيش لحظة سعادة او لحظة تأمل يعيشها مع نفسه او لحظة بهجة يعيش فيها مع اقرانه في الرياضة او في اشباع الهوايات.

ويكفي للاشفاق على هذا الجيل المسكين، ان نراجع برنامج اللغة العربية للصف الثالث ادبي بالمدارس الثانوية. فهو يتكون من مئات الصفحات ومن عشرات النصوص. وكان يكفي لهذا البرنامج مائة صفحة. ولا داعي للتمسك بقدر كبير من النصوص والقواعد.

فاذا انتقلنا الى عنصر المدرس، سنجد ان اي إصلاح سيتعثر اذا لم نبدأ اعداد المدرس القوي المتمكن المتقن المحب لعمله.

ويجب ان نرفع من دخل المدرس الى الحد الذي يغنيه عن الاصرار على الدروس الخصوصية. فمقابل هذه الدروس ضرورة حياة بالنسبة للمدرس. وهي في ذات الوقت تستنزف جهد وطاقة المدرس بحيث لا يجد لديه بقية من صحة ومن اعصاب لكي يقوم بالتدريس في فصول المدرسة.

نحتاج حاجة ماسة الى اصلاح مقار المدارس. وهذا الاصلاح يشمل الابنية والمعدات. ويمتد الاصلاح الى الملاعب ووسائل الترفيه. ثم كذلك الادارة والتنظيم بحيث تصبح المدرسة مكانا مناسبا لتلقي العلم. وبذلك تصبح مكانا محببا الى التلاميذ.

يجب ان تخصص المدارس ربع اليوم الدراسي على الاقل للانشطة الرياضية والترفيهية والأشغال اليدوية.

وهكذا يتضح ان اصلاح التعليم يحتاج الى تحرك قومي كبير تتضافر فيه الجهود لحسن اعداد المنهج والمدرس والمدرسة.

د. نعمان جمعة

اضحك مع أطرف تأشيرة لمولانا الشيخ زكي بدر!

● خوفا من اصابة «العصفورة» بحالة اكتئاب، اذا اهملت آخر اخبار مولانا فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية .. اضطرت للطيران الى مديرية امن سوهاج، لتقصي الحقائق حول اطرف حكاية يتناقلها ضباط الشرطة الاصدقاء. وفوجئت «العصفورة» بضابط حزين جدا، ويرفع يديه الى الله ليل نهار يشكو له حالته. والتي تبدأ عندما تخرج في كلية التربية الرياضية. والتحق بكلية الضباط المتخصصين، وعين بعد تخرجه في اتحاد الشرطة الرياضي بالعباسية. واوقعه حسن حظه او سوء حظه في مولانا الشيخ زكي بدر .. وتولى حضرة الرائد عملية المساج اليومية لمولانا. وحصل الضابط على عقد عمل في دولة الكويت. وتحدث مع مولانا اثناء المساج اليومي. واستجاب الوزير فورا. وامر بمنح الضابط اجازة سفر بدون مرتب للعمل بالكويت. وسافر صاحبنا الى عمله الجديد. ولازمه سوء الحظ. وعاد الى القاهرة بعد شهرين فقط! وتقدم بطلب الى المسئولين بوزارة الداخلية لالغاء اجازته والعودة الى عمله باتحاد الشرطة الرياضي وتقضي اللوائح. عرض الطلب على مولانا. للسماح للضابط بالعودة الى عمله القديم.

رأى حر

.. ومحاكمة ستالين!!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● ستالين أكبر مجرم عرفته روسيا ويجب محاكمته واعلان اسقاطه.
●● هذا ما نشره رئيس تحرير مجلة الأدب والثقافة الرسمية في موسكو.

●● لقد ظلت الصحف وكل أجهزة الاعلام وكل المسئولين في الاتحاد السوفيتي يمجدون ستالين طوال حياته ثم عندما تجرأ خروتشوف وندد بدكتاتوريته وبالجرائم التي ارتكبها ضد الروس تم التآمر ضده وعزله من منصبه وعاد مفروضا على كل أتباع تقديس ستالين حتى تولى جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفيتي وبدأ يفك القيود حول حرية الرأي.

●● ولست بصدد الحديث عن ستالين وجرائمه ولا عن أمثاله الذين استعملوا كل قواعد البطش والارهاب والتعذيب والقتل ضد الاحرار.

●● كل ما أريد أن أقوله في هذا الصدد أنه لولا الديكتاتورية بأجهزتها الحقيرة والمرتزقة الذين يبيعون الضمائر والشرف والدين وكل المشاعر الانسانية لما استطاع ستالين أن يرتكب الجرائم التي ارتكبها وما استطاع أي ديكتاتور أن يبطش بالاحرار ويدفع بوطنه الى مغامرات طائشة أو يحول شعبه الى ضحايا يقتلون في حروب لا تعنيهم من قريب أو بعيد ولا الى نهب ثروات الناس والدولة.

●● الديكتاتورية هي أبشع الجرائم.
●● وكل من يلتمس الاعذار لمن يفرض الديكتاتورية انما يقف ضد وطنه وضد الشعب الذي ينتمي اليه.

●● الذين يساندون الديكتاتورية هم إما طامع في مال أو في جاه فباع حقوق شعبه وقبض الثمن أو مخدوع في الشعارات ومغامرات الديكتاتور أو أحد قلائل جدا أراد أن يسخر المناصب لتحقيق خدمات جليلة للشعب أو من الذين يرددون العبارة التي تدل على سذاجة مقترنة بجهل سياسي وهي التي تقول بوجوب تولي الحكم «مستبد عادل».
●● العدل والاستبداد لا يجتمعان وهؤلاء يضربون المثل بأمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب مع أنه كان قويا في تطبيق العدالة ولم يكن أبدا ديكتاتورا بل كان يقبل أن يقومه رجل أو امرأة اذا أخطأ.
●● الديكتاتور لا يقبل أن يقومه أحد بل لا يقبل أي نقد والويل لمن يعارضه.

الزمن وكشف الحقائق

●● واذا كانت روسيا أم الديكتاتورية الشيوعية قد انفتحت على الحرية بحيث انطلقت الآراء بل والمظاهرات فان هذا ولاشك يبشر بأن وقت انطلاق الحريات قد بات قريبا وان حقوق الشعوب سيتم استردادها.

●● وعندئذ ستتم مراجعة تصرفات الديكتاتوريين ومحاكمتهم.
●● والحاكم الذي سيرد الحريات والحقوق لشعبه قد يقترح اقامة نصب تسجل عليه الجرائم التي تم ارتكابها في حق الناس أثناء حكم الديكتاتور كما فعل جورباتشوف.

●● وهذا الحاكم الذي يطلق الحريات الحقيقية والكاملة سيبهر شعبه وسيحظى بتقدير واحترام كل من يؤمن بحقوق الانسان.
●● وبهذا الكسب الذي يربحه الحاكم سواء بالتأييد الشعبي أو الاحترام الدولي سيمكنه أن يبدأ عمليات كبرى يحاول بها اصلاح ما أفسدته الديكتاتورية.
●● ونحن نرى المكانة التي يتمتع بها شعبيا ودوليا رئيس حكومة تركيا أو رئيس جمهورية الارجنتين.

●● ونرى كيف أن تركيا تقفز باقتصادها الى الامام قفزات جبارة لم يكن أحد يتصور امكانية تحقيقها في ذلك الوقت القصير.

القوة الحقيقية

●● القوة الحقيقية لأي حاكم تأتيه من مدى ما يتمتع به من تأييد شعبي.
●● الحاكم الذي يستمد قوته من تأييد شعبي واسع هو الحاكم الذي يستطيع فرض القواعد الصادقة للاصلاح حتى ولو كان أثرها المباشر والسريع قاسيا على الشعب.

●● الحاكم الذي يستمد قوته من التأييد الشعبي يشعر بقوة حقيقية تجعله يقدم على أخطر الاصلاحات بقدم ثابتة وبغير الرعب الذي يسيطر على من يفرضون زعامتهم بالبطش أو بسلب الشعب حقوقه.

●● لا تجد في الدول الديموقراطية مسئولا سواء كان رئيسا للجمهورية أو الحكومة يلجأ الى احاطة نفسه بحراسة مبالغ فيها فهو يأتي بارادة الشعب وتنتهي سلطاته بارادة الشعب.

●● فالشعب ليس في حاجة الى الثورة أو العنف لازالة المسئول عن منصبه.
●● والأمر المؤكد أن الحاكم الذي يؤمن بقوته ايمانا هادئا هو الذي لايخشى أن يخوض انتخابات حرة ويواجه منافسيه بآرائه وبرنامجه، وهكذا نرى رئيسة حكومة انجلترا تواجه معارضيها بالمناقشات داخل البرلمان وقد استطاعت أن تنتصر بحزبها في ثلاثة انتخابات متوالية.

●● لولا التأييد الشعبي ما كانت مسز تاتشر ستحكم بريطانيا ولا ستتمتع بلقب «المرأة الفولاذية» ولا تنفذ أكبر برنامج اقتصادي عرفته بريطانيا في تاريخها الحديث.

والديموقراطية لا تمنع الأخطاء أو الجرائم.. ولكن؟

●● الحكم الديموقراطي لايمنع منعا قاطعا وقوع أخطاء أو ارتكاب جرائم كالاثراء غير المشروع واستغلال النفوذ ولكن ضمانات الديموقراطية تسمح بتسليط كل الاضواء على الأخطاء والجرائم.

●● الديكتاتورية تبدأ بارتكاب أكبر جريمة الا وهي سرقة واستباحة كل حقوق الشعب ثم تفرض حماية باطشة على الكثير من الجرائم مثل الجاسوسية على أفراد الشعب وتعذيب المعتقلين واستباحة قتل من يرى الحاكم قتله وحماية جرائم الاثراء الحرام التي يرتكبها الانصار والمحاسيب.

●● الويل كل الويل لمن يحاول أن يتحدث عن أخطاء الحاكم أو عن الجرائم التي يتستر عليها.

●● النظام الديموقراطي يطلق الحريات في الكشف عن الجرائم والأخطاء سواء جريدة الأحزاب أو الصحافة وهي دائما في الدول الديموقراطية لا تخضع أبدا لأية سيطرة للحكم عليها وكذلك يعارض المعارضون في المجالس النيابية ويكشفون الأخطاء أو الجرائم.

●● في الكثير من الأحوال يبادر الحكم الى انزال العقاب بالمخطىء أو مرتكب الجريمة وأقرب مثل لذلك ما حدث في حكومة فرنسا الأخيرة عندما صرح وزير الصحة السابق بتصريحات عن امكانية تقديم مخدرات للمدمنين فأقاله رئيس الحكومة من منصبه الذي لم يمض على بقاء الوزير فيه الا تسعة أيام.

●● وكما حدث أيضا لرئيس جهاز السكك الحديدية في فرنسا اذ تمت اقالته بسبب وقوع حادثين لقطارين خلال بضعة أسابيع.
●● الحكومة في النظام الديموقراطي تبادر الى عقاب المسئول اذا أخطأ أو تقديمه للمحاكمة الجنائية اذا ارتكب جريمة. وفي فرنسا الوزراء لا يجوز لهم أن يحتفظوا بعضوية البرلمان أثناء توليهم مناصب الوزارات وبذلك لا تحميهم الحصانة البرلمانية من المحاكمة.

والديكتاتورية هي مدرسة افساد الأخلاق

●● الديكتاتور يتستر على جرائم أنصاره ومحاسيبه والناس ترى بعض الملتفين والقريبين للديكتاتور يحتلون أكبر المناصب ويثرون بسرعة مذهلة فيتبارى منهم المتبارون في النفاق واظهار الولاء.
●● وحينما تغمض العين عن الاثراء الحرام يتشجع ذوو النفوس الضعيفة على ما يملكون من سلطات على الناس لابتزاز المال وقبض الرشاوى.
●● الديكتاتورية تقوم على فرض شخصية الحاكم على الشعب ولذلك لابد أن يتم تمجيده في الصحف كلما تحدث وكذلك في الاذاعات والبيانات ويسعد بالاغاني الرخيصة التي تردد اسمه وأمجاده ويقبل تسمية مدن ومعاهد وبنوك ومستشفيات باسمه.
●● تصوروا أن تقوم حكومة أثناء رئاسة ميتران بتغيير اسم مستشفى ليحمل اسم مستشفى ميتران أو معهد ميتران.

●● هل يمكن أن يتم ذلك في دولة ديموقراطية... ولكن في الدول الديكتاتورية لا حديث الا عن الرئيس وأجهزة الاذاعات مشغولة بحركات الرئيس وبأحاديثه ومقابلاته فكل رؤساء وسائل الاعلام يدركون تماما الادراك أن البقاء في المركز رهن بحسن التملق.

●● مع ذلك كثيرا ما أسأل نفسي عما اذا كان هذا الفريق من الحكام لا يدرك أن هذا الاغراق في المدح والتغني هو من أسرع الطرق لتنفير الناس وصرفهم عن القراءة ومشاهدة هذا النوع من البرامج..؟
●● في الدول الديموقراطية يعرف الكاتب أن مكانته سواء كان مؤيدا أو معارضا في قدرته على الاقناع ولذلك لا يصل الى المراكز الا من اكتسبوا ثقة القراء.

دول تتقدم ودول تتأخر

●● وهكذا نجد دولا تتقدم لأنها تفسح المجال لطاقات كل رجالها ودول تتأخر لأنها تتسلط على كل مقدراتها ووسائلها.
●● وهكذا تتفجر الكفاءات في الدول الديموقراطية وتختفي في الدول الديكتاتورية حتى تسمع أن الحاكم يسأل: «منين أجيب وزراء».

●● واذا كان جورباتشوف قد أمر بمحاكمة عهد ديكتاتورية ستالين الأسود فالأمل بدأ يلوح بأن الدول على أبواب التخلص من مخلفات الديكتاتورية التي تتسبب في الأزمات والخراب.

د. محمد السنهوري

د. يسري عبدالمحسن

الذئاب البشرية

تعوي

من جديد في شوارع مصر!

سلبية الجمهور وغياب رجل الأمن وبطء إجراءات المحاكمة

عادت جريمة الاغتصاب ـ مرة أخرى ـ لتحتل مساحة واسعة في أخبار الصحف، ولتطل على الطريق العام بوجهها البشع وحوادثها المثيرة لأعمق مشاعر الاستنكار والاشمئزاز على المستوى العام، ولاقسى ألوان الخوف في قلوب الآباء والامهات إذا خرجت احدى بنات الاسرة الى الطريق لشأن من شئون الحياة، ولا تهدأ نيران القلق إلا اذا عادت البنت سالمة الى رحاب البيت! وكانت هذه الجريمة البشعة قد توارت قليلا .. قبعت متربصة في الظلام، لأن أحكام الاعدام التي صدرت في قضيتين جرت وقائع الاولى في المعادي والثانية في مصر الجديدة، حققت نوعا من الزجر. فارتدع الذئاب لفترة لم تطل. فسرعان ما انهارت هذه الهدنة المؤقتة، وانطلقوا من جديد يثيرون الذعر في الشوارع بعوائهم الكريه .. ومخالبهم التي لا تتورع حتى عن نهش الاطفال، ويصل بهم انعدام الضمير الى حد فيلم قطيع مكون من ثلاثة أو أكثر من هذه الوحوش الضارية بالهجوم على فتاة مازالت في عمر الزهور!

وراء ازدياد موجة الاغتصاب والخطف!

الذئب الأول اعدام

الذئب الثاني اعدام

طالت حبال القانون فضاع مفعول العقوبة

تحقيق
فكرية أحمد

لقد تخطت جريمة الاغتصاب كل حدود المعقول، حتى لوجدت في المجتمع انواعا من السلوك غير المعقولة بدورها .. فبعض الفتيات الآن يحملن في حقائبهن قطعة من السلاح الأبيض او السلاح الناري بدلا من المناديل الرقيقة وأدوات الزينة تحسبا لما قد يصادفهن في الطريق! لماذا عاد الرعب الأسود الى الطريق العام .. ولماذا تعددت حوادث الاغتصاب في الفترة الاخيرة؟!

على الرغم من ان احصاءات الامن العام تشير الى انخفاض معدل ارتكاب جريمة الخطف والاغتصاب بنسبة ١٦.٥٪ تقريبا عن معدل العام الماضي. فمازالت هذه الجريمة ترتكب كل يوم، وبصورة أكثر جرأة وقسوة. ففي القاهرة وقعت ١٨ جريمة اغتصاب في الاشهر الستة الاولى من هذا العام و١٧ جريمة من نفس النوع في بقية المحافظات، كان نصيب الوجه القبلي منها ضئيلا.

وفي السنوات الخمس الأخيرة ارتكبت ٧٤٦ جريمة اغتصاب على مستوى المحافظات بينها ٢٣.٤٪ تم ارتكابها في ميادين عامة وشوارع رئيسية، و١٨٪ في سيارات تكسي وميكروباس، و١١.٦٪ ارتكبت في شوارع مهجورة وجانبية، و٤٪ في محال عامة.

وتشير سجلات الشرطة والأمن العام الى ان ٨٠٪ من هذه الجرائم مازالت معروضة امام القضاء لم يتم الفصل فيها رغم مرور عدة أشهر على ارتكابها، مما يدل على بطء سير اجراءات التحقيق وغياب الحسم في مواجهة هذه الجريمة. فعلى سبيل المثال لا الحصر:

● في فبراير الماضي اختطف ميكانيكي وسباك وسائق فتاة من ابن خالتها أثناء سيرهما امام احد الفنادق الكبرى بشارع الطيران، وتحت تهديد المطوى اجبروها على ركوب تاكسي يملكه الاخير تاركين ابن خالتها في ذهول وفي شقة احدهم تناوبوا الاعتداء عليها، بينما دخل ابن خالتها الفندق يبكي مستغيثا بالشرطة وضبط الجناة بعد فوات الأوان. وتم حبس المتهمين الثلاثة على ذمة التحقيق. ثم اخلي سبيلهم على ذمة القضية، وحتى الآن لم يتم الفصل النهائي فيها.

● وفي حلوان اختطف نقاش وهو تحت تأثير المخدر طفلة من شقيقها الصغير أثناء سيرهما، واغتصبها بوحشية على سطح احد المنازل، ثم تركها في حالة هستيرية بعد أن اغتال براءتها، وعثر عليها بعض السكان ونقلوها الى المستشفى في حالة خطرة، ومازالت القضية منظورة امام القضاء رغم مرور ٧ أشهر على الجريمة.

● وفي مارس الماضي اختطف ثلاثة بائعي الخضروات فتاة أثناء سيرها بمنطقة امبابة واغتصبوها واحدا تلو الآخر ثم قتلوها واشعلوا النيران في جثتها والقوا بها في صندوق قمامة .. ثم ضبط المتهمين ومازالوا امام القضاء، ولم يفصل في القضية بعد ..

● وفي فبراير الماضي اختطف ثلاثة وحوش ايضا فتاة من احدى قرى الفيوم، أثناء بحثها عن وسيلة مواصلات تعود بها الى قريتها، واجبروها على ركوب سيارة احدهم وفي احدى الشقق تناوبوا الاعتداء عليها وتركوها في حالة اعياء تام ثم القوا بها في الطريق ومازالت القضية مطروحة امام القضاء.

● وفي شهر مايو الماضي صدر الحكم بالاعدام على ماسح احذية اغتصب سيدة عجوزاً يعاقبين بعد ان قتلها في شقتها بغرض السرقة وكان قد ارتكب جريمته منذ عام ولم ينفذ الحكم حتى الآن.

● في شهر فبراير الماضي صدر الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على وحش آدمي اغتصب سيدة عجوزاً بالاكراه بعد ان سرق مصاغها وكان المتهم قد ارتكب جريمته في فبراير ١٩٨٧ أي بعد عام كامل استغرقته اجراءات المحاكمة.

● وفي ٢٣ يناير ٨٧ اصدرت محكمة جنايات القاهرة حكما بمعاقبة عاطلين بالاشغال الشاقة المؤبدة، اختطفا طالبة ثانوي عمرها ١٧ سنة، بمنطقة الدويقة بالجمالية تحت تهديد المطوى واقتاداها الى شقة احدهما وتناوبا اغتصابها واحتجزاها بالشقة بضعة ايام. كان المتهمان قد ارتكبا جريمتهما منذ أكثر من عام قبل صدور الحكم.

القضاء معذور

من هذه النماذج الحية نستنتج ان هناك بطئا واضحا في اجراءات تطبيق الحالة ويعلل المستشار محمد سعيد العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا، هذا البطء في الاجراءات بما يتطلبه بحث القضية من فحص الفتاة المجني عليها امام الطب الشرعي لاثبات واقعة الاعتداء، واعداد تقرير طبي بحالتها، وسماع النيابة لأقوال الشهود، ودراسة الملابسات والظروف التي اوقعت المجني عليها في الجريمة وخلال هذا يتم حبس المتهم ٤ أيام تجدد ١٥ ثم الى ٤٥ ثم تجدد ٤٥ يوما، بشكل مستمر لمدة اقصاها ستة اشهر، ثم يخلى سبيله على ذمة القضية، ثم يحال الى محكمة الجنايات التي تنظر يوميا خمس قضايا بجانب تلك القضية، فكيف يتأتى لها ان تتفرغ لدراسة اوراق القضية واصدار الحكم فيها؟ إذن لامفر من ان تستغرق هذه الاجراءات مدة تصل الى ستة لسماع مرافعة الدفاع والشهود وتسلم تقرير الطب الشرعي ثم تحال الاوراق الى المفتي لابداء الرأي، ويستغرق هذا من شهر الى شهرين، ثم يصدر الحكم وتودع المحكمة اسباب النطق في الحكم خلال شهر، ثم ترفع النيابة الحكم الى محكمة النقض، مشفوعا بمذكرة للرأي وتطلع المحكمة على الحكم والمذكرة، ويستغرق هذا ثلاثة اشهر لكي تؤيد الحكم او تنقضه اذا ما رأت خطأ قانونيا في الاجراءات. فاذا أقرت الحكم اصبح صالحا للتنفيذ الذي يستغرق شهرا او شهرين وفقا لتقرير مصلحة السجون واستعدادها.

الطرق على الحديد الساخن

ولحل هذه المشكلة يرى الدكتور محمد عصفور المحامي، بأنه لابد وان تقام محاكم استثنائية للنظر في هذه الجرائم والفصل فيها بسرعة، فالطرق على الحديد وهو ساخن يكون له رد فعل أعمق وأكثر تأثيرا، إذن لابد ان ننظر لجريمة الاغتصاب في اطارها الصحيح، وان ندرك خطورتها وهذا يقتضي لن ننظر هذه القضايا ضمن القضايا المستعجلة او تقام لها محاكم خاصة استثنائية او على الاقل يكون هناك حد أقصى للمدة التي تنظر فيها ليكون رد الفعل سريعا وعنصر الردع أقوى وهناك قضايا يتم الفصل فيها ولكن الدولة لا تتعجل البت في مثل هذه الجرائم التي تمس كرامة المواطن المصري وأمنه وامانه. انا لا اتردد ان اطالب بأن تتم محاكمة المتهمين مثل محاكمة اي خائن لوطنه ومعتد عليه.

ويؤيد الدكتور محمد السنهوري استاذ اصول الدين، ان تدخل هذه القضايا دائرة الامور المستعجلة حتى يكون رد الفعل السريع رادعا لمثل هؤلاء الذين تسول لهم نفوسهم الاقدام على مثل هذه الجريمة البشعة

زفة إعلامية .. لماذا؟

وقد شهدت ساحات القضاء بعض الحالات التي كان الفصل فيها سريعا، والحكم رادعا مثل حوادث اغتصاب فتاتي المعادي ومصر الجديدة حيث لم تستغرق المحاكمة سوى اشهر قليلة وكان الرأي العام والصحف يتابعان خطوات التحقيق والمحاكمة بانتباه واهتمام وربما يكون هذا الاهتمام عنصرا من عناصر التعجيل باصدار الحكم وتنفيذه. ولكن هل يجب ان تواكب كل جريمة ترتكب مثل هذا الاهتمام الاعلامي، والجماهيري لتصل الى نفس النتيجة؟

● منذ شهر مارس الماضي حيث صدر الحكم بالاعدام على متهمين والمؤبد على ثلاثة من المتهمين الخمسة باغتصاب فتاة مصر الجديدة، لم نعد نسمع عن قضايا تم الفصل فيها بهذه السرعة.

حول هذا يقول الدكتور يسري عبدالمحسن استاذ الطب النفسي والاعصاب بكلية طب قصر العيني .. مما لاشك فيه ان الرأي العام الذي تثيره اجهزة الاعلام حول مرتكبي هذه الجريمة من استياء وسخط، له قوة تأثير معنوي لردع ممن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة. وقد يعادل هذا التأثير المعنوي مع العقوبة القانونية من وجهة نظر علم النفس فالاعلان عن عقاب المجرم وسرعة تنفيذ العقاب ونشر العقوبة بأجهزة الاعلام المختلفة يعطي نوعا من الزجر لما يترتب عليه من تشهير واظهار الجوانب المتعلقة بعيوب المجرم وبيئته ويعطي نموذجا سيئا يمنع الآخرين من الوقوع في مثل هذه الجريمة البشعة او الاقدام عليها. ولكن النشر المستمر عن هذه الجرائم سلاح ذو حدين. فنحن في مجتمع متوسط الثقافة. وقد يدفع تركيز الاضواء الاعلامية حتى ولو كانت بشكل سلبي على بعض النماذج المريضة نفسيا لأن ترتكب مثل هذه الجرائم حتى تدخل التاريخ او عالم الشهرة السلبي. كما ستثير عملية النشر المستمر حالة من الفزع لدى الطبقات عديمة الثقافة او متوسطة الثقافة ايضا. اما في المجتمعات المتقدمة فإن النشر المستمر وكشف هذه الجرائم بوسائل الاعلام. انما يخاطب افرادا لديهم درجة عالية من الوعي والثقافة، ولن يؤثر الا تأثيرا ايجابيا في تراجع معدل الجريمة. ولن يصل الى درجة بث الرعب والفزع. بل يعطي للمواطن فكرة عن أساليب الوقاية من التعرض لهذه الجريمة

الإعدام وحده لايكفي

ويفجر الدكتور يسري عبدالمحسن قضية مهمة. وهي ان جرائم الاغتصاب اختفت من الحياة الاجتماعية لفترة أشهر عقب صدور حكم الاعدام على اثنين من مغتصبي فتاة مصر الجديدة. لأن حكم القضاء حقق نوعا من الزجر والردع لهؤلاء ولكن ما حدث في الواقع هو ان الصحف هي التي كفت عن نشر جرائم الاغتصاب رغم استمرارها بنفس المعدل ونفس البشاعة حتى عقب صدور الحكم بساعات. مما يوحي بأن المجرمين ارتدعوا وان حكم الاعدام كاف لاخافتهم.

قراءة في سجلات الشرطة

وبعودة الى سجلات الشرطة نجد انه عقب صدور حكم الاعدام بساعات فقط شهدت شوارع شبرا الخيمة مطاردة مثيرة بين سيارة دورية لاسلكية وبين سيارة ميكروباس، بها ثلاثة أشقياء اختطفوا فتاة تحت تهديد السلاح واغتصبوها بالتناوب وتم ضبط المتهمين بعد ان ارتكبوا جريمتهم البشعة وفي نفس الشهر

، مارس، اعتدى ذئب بشري ويعمل سمكري سيارات على طفلة عمرها ١٣ سنة صماء وبكماء بعد ان اختطفها من احد الجراجات بالمنصورة وتركها في حالة هستيرية. وفي طريق مصر الفيوم الصحراوي قفزت فتاة من فوق موتوسيكل اختطفها عليه شابان لاغتصابها وسط الحقول أثناء عودتها من مدرستها. إلا انها فضلت الموت عن الوقوع في هذا المصير وانقذها سائقو السيارات المارة ونقلوها للمستشفى في حالة خطرة. الجريمة اذن مستمرة لم تختف من واقع الحياة الاجتماعية حتى في هذه الفترة عقب صدور حكم الاعدام اختفت فقط من صفحات الجرائد

نعالج المشكلة بأسلوب النعامة

إذن الإعدام ليس هو الحل الأمثل. والكلام هنا على لسان المستشار محمد سعيد العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا. اننا نعالج المشكلة في هذه الجريمة بأسلوب النعامة التي تخفي رأسها في الرمال وتظن انها في مأمن. الرأي العام يطالب بتشديد العقوبة. والواقع يثبت ان الإعدام لم يقض على الجريمة او حتى يخفض من معدل ارتكابها. هناك خلل ما في التركيب الاجتماعي لا تكفي العقوبة لعلاجه. بل يجب ان نبحث عن مصدر ذلك السوس الذي ينخر في عظام المجتمع. عن طريق تقويم الضمير تقويما صحيحا لدى النشء منذ بداية التربية. يتم ذلك في الأسرة وفي المدرسة والجامعة. وايضا في وسائل الاعلام. فعليها يقع عبء كبير في علاج مظاهر هذه الجريمة. عليها ان تضع خطة عامة تستهدف المستوى الاخلاقي للحماية وان تدرس طبيعة المجتمع ونزعات الافراد ولا تعمل على كبت الحريات او الاتجاهات ولا تهملها بل تهتم بها، وتتجه بها الى السمو. وتعمل الاجهزة التربوية على خلخلة النزعات الفردية في اتجاهات رياضية او اعمال فنية او دراسية

إغتصاب على كل المستويات

ويؤكد هذا الرأي الدكتور محمد عصفور استاذ القانون قائلا

ـ ان الموازين في المجتمع المصري قد انقلبت فالفساد صار على اعلى المستويات واغتصبت الحكومة حقوق الشعب وحريته. فظهرت جرائم الاغتصاب للاعراض. فمصر لم تر عهدا به فساد من القمة حتى القاعدة سوى هذا العهد فالاغتصاب يتم في جميع المستويات اجهزة الأمن تغتصب سيادة الشعب ولقمته. وتغتصب كل حقوقه في الرفض. ففقد الشباب الأمل في العثور على الطريق الصحيح. واغلقت وعود المسئولين الزائفة كل الطرق في حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية. خريج الجامعة صار عالة على الدولة بعد ١٤ سنة من التعليم لا يجد عملا ليكون اسرة. وليعيش حياة بسيطة كأي شاب له الحق في الزواج والحياة.

● الدكتور محمد السنهوري الاستاذ بكلية اصول الدين. يطالب ايضا بتنفيذ عقوبة الاعدام في ميدان عام عن المجرم الذي تثبت ادانته او تطبيق حد الحرابة في الشريعة الإسلامية والحرابة هي خروج طائفة من الناس لاحداث الفوضى وسفك الدماء، وسلب الاموال، وهتك الاعراض. وينطبق هذا على خروج فرد لارتكاب هذه الجرائم. وهذه الفئة الفاسدة انما تروع الآمنين وتخيف المطمئنين وقد حددت الشريعة الاسلامية عقاب الحرابة وهو القتل او الصلب او قطع الايدي والارجل من خلاف او ان ينفوا من الارض على ان يكون تنفيذ هذه العقوبة في ميدان عام لتتحقق العبرة والعظة

الدكتور
محمد عصفور

يستشعرون لذة في التعذيب

ويكشف د. يسري عبدالمحسن استاذ الطب النفسي والاعصاب الستار عن مرتكبي هذه الجرائم قائلا: ان بعض هؤلاء تكون امامهم فرص للزواج والعيش حياة كريمة وبعضهم يكون متزوجا بالفعل. ولكن اقدامهم على هذه الجريمة ليس هدفه الاول (اللذة الجنسية) ولكنه بالدرجة الاولى نوع من انواع الانتقام والثأر والتعبير عن الرفض لكل شيء. وهم يشعرون بهذه اللذة الشاذة من مشاهدة المجني عليها وسماع صرخاتها اكثر من استشعارهم اللذة من ارتكاب الفعل نفسه. لذلك يتم ارتكاب الجريمة علانية وبشكل اباحي ويعبر هذا عن رفض جماعي للظروف الاقتصادية والاجتماعية. وميل مضاد لمواجهة الخلل والعجز عن مسايرة الحياة الطبيعية

سلبية رجل الشارع وغياب الأمن

ويفجر المستشار عبدالستار مكي رئيس محكمة شمال القاهرة قضية مهمة. وهي ان معظم هذه الجرائم ارتكبت في القاهرة، ومعظمها ايضا كان في وضح النهار وعلى مرأى ومسمع من رجل الشارع فنسبة ٢٤.٥ من جرائم الاغتصاب ارتكبت في ميادين عامة وهي نسبة كبيرة ومثيرة للذهول. ففتاة المحلة الكبرى التي اختطفها ١٠ شبان من ابن عمها الاسبوع الماضي تحت تهديد المطوى كانت في شارع رئيسي، وفتاة الغربية التي اختطفها ٦ عاطلين، وعندما استنجدت بصاحب محل تجاري هدده المجرمون بالمطوى، فاضطر الى تركها لهم فريسة سهلة، وكان ذلك على مرأى ومسمع من المواطنين. وفتاة المنيل الاخيرة التي اختطفها الوحوش الست امام مستشفى قصر العيني تحت تهديد المطوى وتناوبوا اغتصابها كانت في ميدان عام. نماذج عديدة تثير الدهشة. هل ضاعت نخوة ابن البلد وذهبت شهامته؟ ولماذا هذه السلبية القاتلة؟ الا يفكر هؤلاء ان ابنتهم او شقيقتهم او زوجتهم او احدى قريباتهم من الممكن ان تكون ضحية مثل تلك الفتاة؟ فلماذا لا يتصدى احدهم لهؤلاء المجرمين بكل ما استطاع من قوة؟ وهل طحنت مشاكل الحياة اليومية الانسان المصري لدرجة ماتت معها أبسط معاني الرجولة؟.

ويشير المستشار مكي الى ان هذه الجريمة تكاد تكون معدومة الوجود في الصعيد، نظرا للتربية السليمة، ووجود القيم والاخلاق التي لاذابتها أضواء المدينة، فنجد مثلا في الاقصر السائحات شبه عرايا وفي مناطق متطرفة يسرن بمفردهن ولانكاد نسمع عن جريمة اغتصاب واحدة

ويطالب الدكتور عصفور بحتمية تنفيذ الإعدام على مرتكبي هذه الجرائم في ميدان علم، او اذاعته بواسطة اجهزة الاعلام.

كيف تحمي الفتاة نفسها

ويقول الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر. ان اللامبالاة التي اصابت رجل الشارع مؤشرات خطيرة لبلادة الشعور بالمسئولية. فصار كل فرد يرى المنكر يرتكب امامه. والقتيل ينبح جهارا نهارا وهو يهز كتفيه في لامبالاة قاتلة. والغريب هو انتشار الاسلحة البيضاء بلا ادنى رقابة امنية

ويسوق مثلا على اللامبالاة الصارخة ان سلكا قتل المالك واصاب زوجته بالسكاكين في منطقة الزيتون امام جميع سكان العمارة ولم يتدخل احد لمنعه من ارتكاب الجريمة او حتى ابلاغ الشرطة. وقد يكون السبب هو الخوف او اللامبالاة. فمن المسئول عن هذا؟ ان اللوم بكل المسئولية على المجني عليها من حيث ارتداء ملابس خليعة او السير في اماكن متطرفة او غيرها. وان كان عليها نسبة من الخطأ. ولكن اللوم بالمسئولية ايضا على هؤلاء المجرمين الذين يقدمون على عمل وليد فكرة مجنونة او لذة حقيرة. ولا يحسبون نتائج فعلتهم النكراء فكيف تحمي الفتاة هل تحمل سلاحا ام تتدرب على رياضة عنيفة؟ ان خروج المرأة للعمل نتيجة لظروف الحياة الصعبة كان عاملا مؤثرا لازدياد هذه الجرائم. فعلى الفتاة ان تلتزم بتعاليم دينها من الحشمة وعدم التبرج. وان تكون ممن وصفهن رسول الله الكريم بالمحصنات. لتحمي نفسها من الوقوع في براثن الذئاب البشرية

الذئب الثالث

الذئب الرابع

الذئب الخامس

الذئب السادس

لكل المصريين

اعتذار

يعتذر عباس الطرابيلي عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي «لكل المصريين» هذا الاسبوع..

آمال عثمان تطلب تعميم تجربة سيدات المعادي

محافظة القاهرة تدعم التجربة بتوفير بدائل اللحوم

كتبت سحر ضياء الدين :

طالبت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية الجمعيات الاهلية، بضرورة التعاون والوقوف صفا واحدا، امام المشكلات القومية التي تواجهنا، ومن اهمها مشكلة ارتفاع الاسعار. اكدت الوزيرة ان المراة هي القوة المؤثرة والفعالة في المجتمع. جاء ذلك امس الاول خلال لقاء الوزيرة بعضوات رابطة ربات البيوت بالمعادي. حضر اللقاء اللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة. وكان الاجتماع بمناسبة بدء تنفيذ تجربة مقاطعة شراء اللحوم، التي تبدأ من اليوم «الخميس» وتستمر لمدة يومين بمنطقة المعادي. واضافت الوزيرة ان هذه المقاطعة لها مدلولها العلمي والاقتصادي. وتعمل على خفض الطلب على سلعة معينة، فينخفض سعرها. واكدت ضرورة انتقال التجربة الى احياء اخرى. واشار اللواء يوسف صبري ابوطالب الى دور الجمعيات الاهلية في مواجهة جميع مشكلات المجتمع. ووعد بمساعدة التجربة، واتخاذ الاجراءات المناسبة لدعمها. ومن هذه الاجراءات، توفير البدائل من خلال ... الاستهلاكية بالحي.

١٥ اكتوبر... بدء امتحانات جامعة القاهرة فرع الخرطوم

تبدأ امتحانات جامعة القاهرة فرع الخرطوم المؤجلة يوم ١٥ اكتوبر القادم وتستمر لمدة شهر. اتخذ مجلس الفرع قرارا بذلك في اجتماعه امس، برئاسة الدكتور علي النعسان نائب رئيس الجامعة لشئون فرع الخرطوم. كانت الامتحانات قد تاجلت من شهر مارس الماضي الى شهر اغسطس الماضي ثم تاجلت مرة اخرى لظروف الفيضانات، التي تعرض لها السودان مؤخرا. ووافق المجلس، على ان يبدأ القبول بالفرع يوم ٥ نوفمبر القادم. ويستمر اسبوعين على ان تبدأ الدراسة يوم ٢٦ نوفمبر القادم. واكد الدكتور النعسان انه سيتم هذا العام قبول حوالي الفي طالب من السودانيين وابناء المصريين العاملين في السودان بالفرع. واضاف انه تقرر ايفاد لجنة، برئاسته الى الخرطوم، تضم فنيين واخصائيين

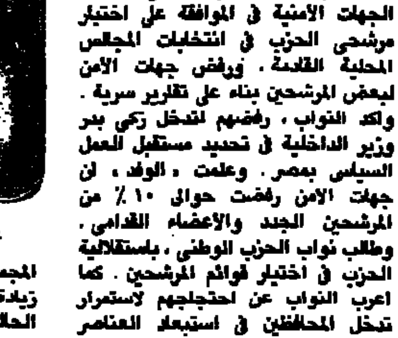
نواب الحزب الوطني يحتجون لتدخل الأمن في اختيار ورفض مرشحي المحليات

وقف زيادة الأسعار خلال الفترة الحالية .. وحتى اعلان نتائج الانتخابات

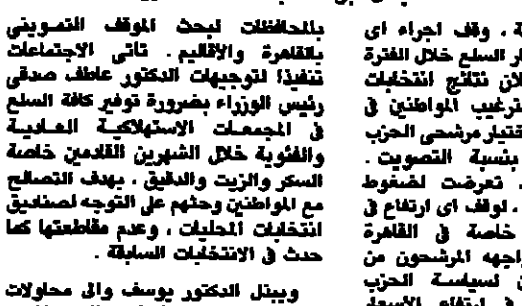
اعرب نواب مجلس الشعب عن الحزب الوطني عن احتجاجهم للدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني، لتدخل الجهات الامنية في الموافقة على اختيار مرشحي الحزب في انتخابات المجالس المحلية القادمة. ورفض جهات الامن لبعض المرشحين بناء على تقارير سرية. واكد النواب، رفضهم لتدخل زكي بدر وزير الداخلية في تحديد مستقبل العمل السياسي بمصر. وعلمت «الوفد»، ان جهات الامن رفضت حوالي ١٠٪ من المرشحين الجدد والاعضاء القدامى. وطالب نواب الحزب الوطني، باستقلالية الحزب في اختيار قوائم المرشحين. كما اعرب النواب عن احتجاجهم لاستمرار تدخل المحافظين في استبعاد العناصر الموالية لنواب الحزب الذين وقعت بينهم وبين المحافظين خلافات او خصومات في الفترة الاخيرة.

كما علمت «الوفد»، ان الخلافات الحادة تصاعدت بين اعضاء الحزب الوطني. رفض ٧٠٪ من نواب مجلس الشعب السابقين قبولهم مبدأ الترشيح لعضوية المجالس المحلية. واشترط باقي النواب السابقين توليهم مناصب رؤساء المجالس المحلية الجديدة لدخولهم الانتخابات كنوع من التعويض الادبي لما اصابهم من اضرار .!!

وتقرر خلال اجتماع سري عقده وزراء المجموعة الاقتصادية، وقف اجراء اي زيادة جديدة في اسعار السلع خلال الفترة الحالية، وحتى اعلان نتائج انتخابات المجالس المحلية، لترغيب المواطنين في الادلاء باصواتهم واختيار مرشحي الحزب الوطني والارتفاع بنسبة التصويت. وكانت الحكومة قد تعرضت لضغوط شديدة من المرشحين، لوقف اي ارتفاع في اسعار المواصلات خاصة في القاهرة الكبرى بسبب مايواجهه المرشحون من انتقادات المواطنين لسياسة الحزب الوطني والحكومة في ارتفاع الاسعار بصورة مستمرة وسرية. كما علمت «الوفد»، ان الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين سيعقد خلال الايام القادمة اجتماعات مكثفة مع مديري التموين بالمحافظات لبحث الموقف التمويني بالقاهرة والاقاليم. تاتي الاجتماعات تنفيذا لتوجيهات الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بضرورة توفير كافة السلع في المجمعات الاستهلاكية العادية والفئوية خلال الشهرين القادمين خاصة السكر والزيت والدقيق، بهدف التصالح مع المواطنين وحثهم على التوجه لصناديق انتخابات المحليات، وعدم مقاطعتها كما حدث في الانتخابات السابقة.







عاطف صدقي — جلال ابو الذهب — يوسف والي

ويبذل الدكتور يوسف والي محاولات لازالة وتحجيم الخلافات التي نشبت مؤخرا داخل تنظيمات الحزب الوطني فقد قرر بالاتفاق مع هيئة مكتب الامانة العامة للحزب اتباع اسلوبين جديدين للمصالحة مع العناصر الغاضبة. قرر الدكتور والي، ارسال خطابات بتوقيعه الشخصي الى جميع اعضاء الحزب المستبعدين من قوائم الترشيح للانتخابات المحلية مؤكدا في خطاباته اعتزاز الحزب بهم، للسير في ركب الخدمة الوطنية في كافة مواقع الحزب ...!!

اما الاسلوب الثاني، فيقوم على دعوة هذه العناصر المستبعدة الى جميع المؤتمرات التي يعقدها الحزب عقب اعلان قوائم مرشحيه، لضمان مشاركتهم في حملة الدعاية الانتخابية للمرشحين.

عبدالمجيد يطالب برحيل الاحتلال الاسرائيلي ليتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة

نيقوسيا - ا. ش. ا : طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، برحيل الاحتلال الاسرائيلي عن الارض الفلسطينية، التي احتلت عام ١٩٦٧ حتى يتمكن شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة على التراب الوطني. وحيا الدكتور عبدالمجيد، في كلمته امس امام مؤتمر وزراء دول عدم الانحياز والمنعقد في نيقوسيا، الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

واشار الدكتور عبدالمجيد الى ان مصر نادت ولاتزال تنادي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال انه من هنا ايدت مصر المبادرة الامريكية التي دعت الى عقد هذا المؤتمر، مشيرا الى ان موقفه يقوم على ان ينعقد هذا المؤتمر في اطار الامم المتحدة، وبمشاركة كافة الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، واشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. واكد ان مهمة المؤتمر يجب ان تكون التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه وامنه، ولكافة الاطراف الاخرى وجودها وامنها وسلامة اراضيها. ودعا الدكتور عصمت عبدالمجيد، حركة عدم الانحياز الى الوقوف بكل قوة وراء الوضع الجديد، بالنسبة لتحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسئولية الاولى فيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة سواء في الضفة الغربية بما فيها القدس او قطاع غزة، وهو الامر الذي تكرس بقرار الحكومة الاردنية بفك الارتباط القانوني والاداري بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن.

وطالب بعمل عربي يستهدف ضم الصفوف، والقضاء على النزاعات الفرعية، والتوجه نحو تحقيق الاهداف العربية المشروعة.

وحول حرب الخليج اعرب عبدالمجيد عن تمنياته لخافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة بالنجاح في مفاوضات السلام الجارية بين العراق وايران موضحا ان انتهاء العمليات العسكرية لا يعني في ذاته قيام السلام، وان الامر يتطلب حسن النوايا والاصرار والتصميم على ان مرحلة الحرب قد انتهت، وان مائدة المفاوضات هي فقط الساحة التي يتقبلها العالم لحل هذا النزاع، طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكامل فقراته. وحول المشكلة اللبنانية، دعا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى ان يرفع الجميع ايديهم عن لبنان، وان تنسحب كافة القوات الاجنبية من اراضيه، وان يترك لابنائه حرية ان يمارسوا حقهم في تقرير مصيرهم، وشكل حكمهم.

٢٠ طالبا وطالبة يقاضون وزير التعليم ويطعنون في صحة نتيجة الثانوية العامة..!!

كتب لطفي عبداللطيف:

حددت محكمة القضاء الاداري جلسة ٢٧ سبتمبر القادم، لنظر الدعوى التي اقامها بعض الطلاب الراسبين في الثانوية العامة ضد وزير التعليم العالي، ومدير ادارة الامتحانات، ومدير عام الكنترول للثانوية العامة. ويطالبون باعادة تصحيح اوراق اجابتهم، ووقف قرار اعلان نتيجة الثانوية العامة. قال الطلاب في دعواهم انهم فوجئوا باعلان النتيجة ورسوبهم، على الرغم من تاكدهم من اجاباتهم. وقالت احدى الطالبات انها كانت من المتفوقات في مراحلها التعليمية المختلفة. إلا انها فوجئت برسوبها في مجموع الدرجات واكد الطلاب ان القانون والدستور كفلا لهم حقوقهم وكيفية الحصول عليها. وكان اكثر من عشرين طالبا وطالبة من الراسبين في الثانوية العامة قد اقاموا دعاوى امام مجلس الدولة، ضد قرار اعلان نتيجة الثانوية العامة.

في الممنوع

اعدت قراءة ما نقله الكاتب الصحفي حلمي سلام في مجلة «آخر ساعة»، عدد ٣١ اغسطس ١٩٨٨ على لسان الرئيس حسني مبارك، في لقائه بشباب الحزب الوطني بابوقير عدة مرات. وفي كل مرة كنت استبعد ان يكون هذا الكلام قد ورد على لسان الرئيس. لانه في اشد الظروف ظلمة، في احداث الامن المركزي يومي ٢٥ و٢٦ يناير ١٩٨٦ لم يتخل الرئيس مبارك عن الشرعية ولم يهدد باللجوء الى الاجراءات الاستثنائية. ولم يفكر في ضرب القانون والدستور والاعتداء عليهما. وانما تمسك بالشرعية وبسيادة القانون واحترام الدستور.

قال الرئيس في لقاء ابوقير : «.. ومن ناحيتي لن اسكت على هذا العبث. وإني لاقولها امامكم انه اذا لم يعرف هؤلاء المخربون كيف يردعون انفسهم، فإني اعرف كيف اردعهم. ولن يهمني في سبيل المصلحة العليا لهذا البلد الذي يجتاز ظروفا غاية في الحرج قانون.. ولا دستور».

لا يا سيادة الرئيس. ليس هكذا تصان المصلحة العليا للبلد. وليس هكذا يمكن اجتياز الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد. ليس بالاعتداء على القانون والدستور يمكن حماية امن البلد.

والرئيس مبارك ذكر هذا الكلام بمناسبة الحديث عن قضية جريدة «صوت العرب»، وهي قضية اتصور حلها في اطار القانون والدستور. وليس بإجراءات غير شرعية. كان يكفي لعلاج هذه القضية ان يطبق القانون على «صوت العرب»، وان يترك للقانون وحده السيادة على هذه القضية ليقول كلمته فيها، بالبراءة او بالإدانة. وكان يكفي ايضا ما قاله العقيد القذافي في هذه القضية. فالعقيد اراد الدفاع عن «صوت العرب» فالصق بها اشنع الاتهامات التي عجزت الحكومة عن اثباتها. وهو امر يتطلب من القائمين على «صوت العرب» ان يشجبوه. فلا يشرف اي مصري ان يدافع عنه العقيد القذافي. ولا عن قضيته.

ومرة اخرى .. اتمنى الا تكون عبارة «لن يهمني قانون ولا دستور» قد وردت على لسان الرئيس في اجتماعه بشباب الحزب الوطني بابوقير.

مجدي مهنا

ذكرى الاربعين



فقيد شباب مصر والجامعة الطالب النابغة باسل عبدالمحسن حمودة

بقلوب دامية مؤمنة بقضاء الله يقدم عبدالمحسن حمودة وابناؤه وعائلة حمودة بمطوبس والاسكندرية والقاهرة وطنطا وبرما والرحمانية والكوم الطويل وعائلة منيس بالاسكندرية والبحيرة والحامول وافر الامتنان لعائلات وافراد هذه البلاد ولكل من تفضلوا بمواساتهم في فقيدهم - الطيب البريء - بالحضور او البرق او النشر. وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية وبخالص الشكر السيد رئيس حزب الوفد ونشكر رؤساء مجلس الوزراء ومجلس الشعب ووكيليه ومجلس الوزراء والسفراء ووزراء الري والنواب السابقين، ومحافظ كفر الشيخ، وسكرتير عام حزب الوفد، واعضاء الهيئة العليا، ولجان الوفد العامة، والشباب والسيدات الوفديات ورئيس حزب العمل ونائبه وسكرتيره العام وهيئته العليا وامين عام واعضاء حزب التجمع وقيادات الإخوان المسلمين السابقين ورجال السياسة والاحزاب وممثلي منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية واسرة تحرير جريدة «الوفد» ووكيل واساتذة وأسرة كلية العلوم جامعة القاهرة ورؤساء الجامعات وهيئات التدريس بها ومستشاري وزارة العدل ورؤساء ونواب محكمة النقض ورئيس هيئة الرقابة الادارية واعضاء النقابات المهنية والعمالية واتحاد المهندسين العرب والهيئة الهندسية المصرية ومجالس نقابات المحامين والمهندسين العامة والفرعية والمحامين والأطباء والكتاب والصحفيين والمحاسبين ورجال التربية والتعليم وأمين عام نقابة المهندسين والصحفيين وضباط القوات المسلحة ووكلاء وزارة الصحة ورؤساء قطاعات الصناعات الهندسية والتعدينية والمعدنية والكيمائية والحراريات والبترول وشركاتها ورئيس مجلس مدينة مطوبس واعضاء تنظيمات الشباب واتحادات الطلبة وقادة لجان الطلاب والعمال في الأربعينات. وعائلات البدراوي والدكتورة اجلال رفاعي ومحمد حسن الزيات وعلي عبدالواحد وجابر بركات وشيحة وامين هويدي وضياء الدين داوود.

وستقام ليلة الاربعين غدا «الجمعة» ٨٨/٩/٩ بمنزل العائلة بمطوبس والبقاء والاحتكام لله القهار المنتقم الجبار.

تقرير لوزارة القوى العاملة يؤكد:

زيادة الطلب على العمالة المصرية بعد عودة العلاقات مع الدول العربية

كتب محمد عبدالعليم:

اكد تقرير لوزارة القوى العاملة والتدريب، ان طلبات الدول العربية والاجنبية على العمالة المصرية تضاعفت في الفترة الاخيرة، بعد عودة العلاقات بين مصر والدول العربية، والزيارات التي قام بها الرئيس مبارك الى هذه الدول. اضاف التقرير انه تم اجراء عدة مقابلات مع سفراء الدول العربية المعتمدين بالقاهرة، لبحث افاق التعاون في مجالات ابرام الاتفاقيات مع عدد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية، لتلبية احتياجاتهم من العمالة المصرية. واكد التقرير انه ينتظر ان تسفر هذه الجهود المكثفة، عن ابرام عدد من الاتفاقيات مع البلدان العربية، لتنظيم سفر العمالة المصرية، وضمان حقوقها، والتامين عليها اثناء عملها في الخارج.. واشار التقرير الى قيام الوزارة بوضع مشروع لقياس مستوى المهارة للعمال الحرفيين يتم بمقتضاه تحديد مهنة كل عامل ودرجة اجادته لها. وقد تم قياس مستوى مهارة اكثر من اربعين الف عامل، مما ساعد على تلبية احتياجات سوق العمل.

جهاز مصري لتوفير وقود محطات الكهرباء

تمكن فريق بحثي من كلية الهندسة بجامعة القاهرة من اختراع جهاز لتوفير استهلاك الوقود بمحطات الكهرباء اكدت نتائج التجارب الاولية على استخدام الجهاز في المحطات الحرارية، انه ادى الى توفير مازوت تقدر قيمته بحوالي ٧٠ مليون جنيه سنويا.

تم تعميم الجهاز ليقوم بإجراء القياسات والدراسات اللازمة، لتقييم عملية حرق الوقود في غلايات المحطات الحرارية. وتقدر تكاليف انتاجه بحوالي ١٢ الف جنيه، في حين تصل قيمته بالاسعار العالمية الى ربع مليون جنيه. ويتميز الجهاز بقدرته على خفض الكميات المستهلكة من الوقود بنسبة ١٠٪ سنويا ورفع كفاءة الغلاية بنسبة ٤٠ في المائة من السعة التي كانت تعمل بها.

هدم نافورة مجلس الشورى

قرر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى، نقل موظف المجلس من مبنى المجلس الحالي الى مبنى قديم مواجه للمجلس، بعيدا عن مقر اللجان. كما اصدر اوامره بهدم النافورة التي قرر منذ عام بناءها ووضع تماثيل لزعماء مصر على الدائرة المحيطة بالنافورة، دون ابداء الأسباب. وكانت النافورة قد تكلفت آلاف الجنيهات من موازنة مجلس الشورى .!!

مخالفات خطيرة في عملية بيع فندق شيراتون الغردقة

اسقاط ٣ ملايين جنيه ثمن الشهرة و٥ ملايين رسوم التسجيل

كتب جمال شوقي :

تعقد الجمعية العمومية لشركة فنادق مصر الكبرى اجتماعا يوم «الاحد» القادم لمناقشة بيع فندق شيراتون الغردقة يرأس الاجتماع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران. ويحضره مندوبون عن جهاز المحاسبات ووزارة التخطيط ونقابة العاملين بالسياحة. ومن المنتظر ان يحسم الاجتماع الخلافات حول بيع الفندق و ٣٥٢ الف متر مربع محيطة به بمبلغ ٢٤ مليون جنيه مصري كانت ادارة الشركة قد انتهت من اعداد تقرير لتقديمه الى جهاز المحاسبات ومناقشته في اجتماع الجمعية العمومية للشركة اسقط التقرير ذكر ثمن الشهرة الذي لايقل عن ٣ ملايين جنيه، والذي تم تجاهله عند اعداد العقد مع شركة الخليج مصر للسياحة والفنادق والتي ستقوم بشراء الفندق كما تجاهل التقرير ذكر قيمة رسوم التسجيل وقيمتها ٥ ملايين جنيه وستتحملها شركة فنادق مصر الكبرى ضمن مبلغ ١٨,٥ مليون جنيه تتكلفها الشركة كرسوم وضرائب لتنفيذ اجراءات البيع !!

كما وقعت شركة فنادق مصر الكبرى، في مخالفة خطيرة وقامت بتقدير قيمة الفندق ومحتوياته على اساس دفتري يقل عن اسعار الفندق وقت بنائه وليس على اساس القيمة السوقية الحقيقية للفندق ! ومن المنتظر ان تثير الفقرة الخامسة من البند السابع في عقد البيع، مناقشات ساخنة وهي الفقرة التي تتيح للشركة المشترية الحصول على جميع الأموال التي قامت الشركة المالكة بتخصيصها

امتحانات الدراسات العليا بالأزهر تبدأ يوم ٨ اكتوبر القادم

تبدأ امتحانات الدور الثاني للمواد التخصصية لمرحلة الدراسات العليا بكلية الصيدلة بجامعة الأزهر، يوم ٨ اكتوبر القادم كما تبدأ امتحانات المواد الاسلامية لغير خريجي الأزهر بمرحلة الدراسات العليا يوم ٢٩ اكتوبر القادم. صرح بذلك الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر.. وقال ان امتحانات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الازهر، ستبدأ يوم السبت القادم

نقابة الأطباء توافق على تنفيذ مشروع المرابحة الاسلامية

بيع الأجهزة المنزلية للأطباء الشبان بالتقسيط على ٣٠ شهرا

كتب محمد الحلواني :

وافق مجلس نقابة اطباء القاهرة على احد العروض المقدمة لادارة مشروع المرابحة الاسلامية وتم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور سعد زغلول امين عام مساعد النقابة لانهاء الاجراءات التنفيذية واتخاذ القرارات المناسبة لصالح الأطباء. اكد الدكتور سعد زغلول، ان نقابة اطباء القاهرة ارسلت الى الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية لاستطلاع رايه في البيع نقدا او بالآجل لمختلف السلع والأجهزة المنزلية المعمرة تيسيرا على الأطباء الشبان.

ورد المفتي بان البيع بالمبادلة شيء مرغوب فيه بما يتراضى عليه الطرفان، ويصح البيع بثمن معجل وهو الاصل، وثمن مؤجل الى اجل معلوم حتى لايفضي جهل الأجل الى نزاع. وذكر المفتي جواز بيع السلعة بثمن يزيد على ثمنها الحالي لحصول التراضي بين الطرفين على ذلك، ولعدم وجود موجب للمنع وتيسيرا على الافراد في المعاملات .. وينبغي على البائع بالأجل الا يغالي في الثمن حتى لايضار المشتري بهذه الزيادة المبالغ فيها، ولايظهر الربا في هذه الحالة نظرا لأن المشتري سينتفع بالسلعة التي يشتريها من وقت الشراء.

واضاف امين نقابة اطباء القاهرة المساعد انه تم الاتفاق مع المصرف الاسلامي الدولي على البيع بالتقسيط لمدة ٣٠ شهرا.

تشكيل مجلس كلية التجارة وإدارة الأعمال بالزمالك

اصدر الدكتور كمال السراج رئيس جامعة حلوان، قرارا بتشكيل مجلس كلية التجارة وادارة الاعمال بالزمالك. شكل المجلس من الدكتور احمد سرور عميد الكلية رئيسا، وعضوية الدكتور ابوبكر عمر، والدكتور السيد عليوة وكيل الكلية، والدكتور عبدالنبي حسن يوسف استاذ الاقتصاد.

أخبار الحوادث

القبض على عصابة لسرقة السيارات الفارهة بالجيزة

أفراد العصابة يهدون السيارة مقابل حقنة ماكستون فورت

كتب صلاح الديركي :

سقطت في قبضة مباحث الجيزة عصابة مكونة من ٥ عاطلين تخصصوا في سرقة السيارات من امام المنازل وخصوصا سيارات الشخصيات الهامة بمناطق القاهرة والجيزة. اعترف افراد العصابة بقيامهم ببيع عدد من السيارات المسروقة بعد التلاعب في اوراقها. كما اعترف بعضهم باهداء عدد من السيارات المسروقة مقابل ٢٠ سم من سائل الماكستون فورت للسيارة الواحدة. احيل افراد العصابة الى النيابات فامرت بحبسهم على ذمة التحقيق. انهالت في الاونة الاخيرة بلاغات اصحاب السيارات على مكتب اللواء ممدوح البرعي مدير مصلحة الامن العام، باكتشافهم سرقة سياراتهم الخاصة وخاصة المرسيدس والبيجو من امام مساكنهم بمناطق مختلفة بالقاهرة والجيزة. بحيث اصبحت تعدد هذه البلاغات ظاهرة جديرة بالتحرك الفوري لضبط الجناة. فتم تشكيل فريق بحث بناء على توجيهات اللواء احمد كوهية مدير امن الجيزة واشرف عليه اللواء ابراهيم راسخ مدير المباحث الجنائية وقاده العميد ممدوح الجوهري رئيس المباحث وضم العقيدين سامح ابوالليل وعبدالوهاب خليل. والمقدمين فريد شرف رئيس مباحث الدقي واحمد العيسوي وكيل مباحث الجنوب والرائد كمال الدالي والنقباء محمد كمال واسامة كمال واشرف رضا واسفرت تحريات فريق البحث الى ان وراء هذه البلاغات عصابة مكونة من ٥ اشخاص هم مهدي خورشيد (٣٨ سنة)، ونصر سلامة ناصر وشهرته العجوز (٢٥ سنة)، معزوز الشيمي (٣٢ سنة)، سمير توفيق اسماعيل (٢٦ سنة) هشام سلامة حسين (٢٦ سنة)، فتم اعداد عدة اكمنة لهم حتى القي القبض عليهم وبمواجهتهم بما اسفرت عنه التحريات اعترفوا وارشدوا عن السيارات المسروقة وعددها ٤٠ سيارة لدى عملائهم. واحيلوا الى ماجد جيران رئيس نيابة الدقي فامر بحبسهم.



سيارات كبار الشخصيات باعتها العصابة مقابل حقن ماكستون فورت

ضابط شرطة يسرق حقائب حريمي من سيارة سيدة

امرت نيابة الازبكية امس بضبط واحضار ضابط شرطة برتبة رائد بمديرية امن كفر الشيخ، سرق محتويات سيارة سيدة اعمال اثناء وقوفها امام مجمع المحاكم بالجلاء. وكان محمد حسن وكيل اول نيابة الازبكية قد تلقى بلاغا من منيرة حسن، ٣٥ سنة، صاحبة مصنع حقائب بالحلمية تفيد بانها عقب خروجها من نيابة الدرب الاحمر بعد التحقيق الذي تم بينها وبين رائد شرطة بمديرية امن كفرالشيخ ومقيم بالدرب الاحمر بشان نزاع بينهما فوجئت بالضابط يهرع الى سيارته وبيده ١٠ حقائب حريمي سرقها من سيارتها و ٣٥٠ جنيها ورخصة قيادة السيارة واوراق خاصة بها. وقام بتهديد السايس بالمسدس عندما حاول منعه من سرقة الحقائب

العثور على جثتي أم وطفلتها فوق سطح منزلها بالقناطر

كتبت نجوى عبدالعزيز :

وقعت امس جريمة غامضة بقرية ابوالغيط بالقناطر الخيرية، عثر على جثتي ام وطفلتها وسط بركة من الدماء فوق سطح منزلهما. اخطرت النيابة التي كلفت المباحث بسرعة كشف غموض الحادث.

وكان اللواء عطية فيصل مساعد مدير امن القليوبية قد تلقى بلاغا من اهالي القرية بالعثور على جثتي سيدة وطفلتها فوق سطح منزلهما. انتقل العميدان محمد مدني واسامة فوزي مفتشي فرع البحث الجنائي وتبين من تحريات الرائد محمد خالد ان المجني عليهما محمد اسماعيل عمر، ٢٨ سنة، ربة بيت وطفلتها زينب مصطفى محمد خليل، ٤ سنوات، كانتا تقضيان ليلة الحادث فوق سطح المنزل وحينما توجهت جارتها لتوقظها من نومها فوجئت بمنظر الجثتين البشع

براءة أربعة طلاب من تهمة اشعال النار بمدرستهم

قضت محكمة جنح مستانف عين شمس ببراءة اربعة طلاب بالثانوي من تهمة اشعال النار في مدرستهم. وكانت مباحث عين شمس قد القت القبض على شريف جلال عبد الفتاح، ومصطفى محمود، وعادل سعيد وسيد عبد المنعم عقب اندلاع حريق في مدرسة ابن خلدون

تهنئة

جريدة الوفد تهنيء دكتور عادي حمدي مدير مركز الإسكندرية الطبي والمساهمين والبنك البحري التجاري بافتتاح المركز.

بكرة أجازة..

فتش معانا

عزيزي القارىء فتش معانا عن اسم معلق رياضي شهير يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك عزيزي القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية.

١٨	ع	ا	د	ل
١	م	ا	ه	ر
٨	م	ج	د	ى
٢٣	ن	و	ب	ل
١٢	ا	ح	م	س
١٠	ر	ا	ف	د
٢٨	ب	ى	ر	ا
٢٠	ر	غ	ى	ف

من هو؟

● املأ مربعات الأعمدة الافقية بمرادفات الكلمات التالية :

١ - ممثل مصري راحل ٢ - اغنية لأم كلثوم ٣ - ممثل مصري راحل ٤ - مذيع تليفزيوني مصري ٥ - زعيم سوفيتي ٦ - لاعب زملكاوي قديم ٧ - سياسي مصري قبل ثورة التصحيح ٨ - لقب الأسرة الحاكمة في اسبانيا.

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم خليفة عباسي

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم خليفة عباسي

١ - من انواع الحيات ٢ - شهر شمسي ٣ - في القميص ٤ - شعور ٥ - مدمرة اسرائيلية دمرتها البحرية المصرية ٦ - من الحيوانات ٧ - اكترث ٨ - شهر هجري.

كلمات سفروتة — سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
١ - مخلصة
٢ - ممثلة مصرية
٣ - ينفعو
٤ - نتهمه
٥ - متشابهة

افقيا وراسيا :
ا - علم الانتصار في عين جالوت
ب - علم موقعة مرج دابق
ج - علم حريق القاهرة
د - متشابهة

كلمات أفقية

٨ - ٢ - ١ - ٤ برج شهير، ١٢ - ١٣ - ١٠ - ٣ دولة افريقية، ٦ - ٧ - ٩ - ٥ صفة للقاضي، ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١١ يستنزل اللعنة

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

احمد شاكر (الحلمية) يسري حكيم (الزيتون) ناهد علي (السيدة) فكر عبيد (طنطا) محمود المسيري (الزقازيق) تامر قزمان (دي لاسال) عباس شكري (مدينة نصر) عائشة عادل ذكري (عزبة النخل) محمد السعيد (المرج) فتحي عبد الباقي (الاظوغلي) هند شاكر ابو عبية (العريش) متولي احمد الباجوري (تلا) عثمان احمد مرسي (المنصورة) سليمان عبد الفتاح (مصر الجديدة)

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

ممدوح السيد — احمد بخيت — مجدي عبدالعزيز

حلول العدد الماضي

دوائر مسحورة : نور الهدى كلمات افقية : زبيدة والدة الامين فتش معانا : المستبد من هو ؟ نور الشريف



رحلة داخل الفردوس المفقود

منذ ٥٠٠ سنة خرج المسلمون من أسبانيا ولكن الإسلام لم يخرج

مساجد جديدة تظهر .. في المدن الإسلامية وتستقبل المصلين من شتى الأجناس

غلاف مجلة كامبيو ١٦ ـ تزعم بالسيف الى الاسلام وتقول الاسلام يتغلغل في الاندلس !!

عن .. الفردوس المفقود كما أسماه شيخ العروبة المرحوم احمد باشا زكي

وعن تاريخه، وملوكه وامرائه وشعرائه، وابطاله كنت دائم الحنين الى زيارة «الاندلس» لكي اشاهد الارض التي فتحها المسلمون وعاشوا فيها، وحكموها ـ ثمانية قرون.

وجاءتني الفرصة .. في صيف هذا العام ـ وقررت السفر الى اسبانيا .. واخترت لرفقتي في رحلتي، خير رفيق .. اخترت كتاب «فجر الاندلس» للدكتور حسين مؤنس .. وكان ـ للحق ـ كتابا شيقا ممتعا، ومرجعا علميا رائعا، عن عصر واحد من عصور تاريخ الاندلس، هو عصر الولاة من قبيل الفتح العربي، الى قيام الدولة الاموية على يد عبدالرحمن بن معاوية الداخل.

ولست بصدد كتابة تحقيق تاريخي، او سياحي، عن الاندلس، وانما اريد ان اقدم لك تحقيقا اخباريا عن بيت من بيوت الله، يقام ـ لاول مرة ـ منذ خمسمائة عام ـ على ارض الاندلس .. في اسبانيا.

آثارنا .. تدل علينا

ـ من المعروف ان الحكم الاسلامي للاندلس استمر ثمانية قرون، ازدهرت فيها الحضارة الاسلامية، وانشأ المسلمون خلالها اجمل واروع المدن، والمساجد، والقصور، واصبحت الاندلس مقصد طلاب العلم، وقامت فيها حركة ثقافية كبرى .. ولم تزل المعالم الاثرية الإسلامية، قائمة تشهد على عظمة الحضارة الاسلامية في الاندلس، وتعد هذه المعالم من اهم مناطق الجذب السياحي لاسبانيا في هذا العصر.

● ففي «قرطبة» التي كانت درة الاندلس، واحدى حواضر العالم في القرون الوسطى ـ المسجد الاموي الذي يعتبر من اعظم المساجد في العالم ـ وفيها ايضا ـ بقايا مدينة الزهراء ـ التي انشأها عبدالرحمن الناصر لتكون مقر خلافته.

● وفي «اشبيليه» يوجد المسجد الكبير، بمئذنته الشامخة التي يطلق عليها الاسبان اسم «خيرالدا» ـ ومعناه «الفوارة» لانها مئذنة فريدة في تصميمها وروعة بنائها، ومن آثارها الرائعة ايضا القصر الكبير الذي يطلقون عليه اسم «الكازار» ومن روائعه البديعة الباقية حتى اليوم «قاعة السفراء» وتقوشها الذهبية الموشاة بالالوان الحمراء، والزرقاء، والخضراء.

● وفي مدينة «غرناطة» انشيء قصر الحمراء، ذلك القصر الذي يعتبر تحفة نادرة من تحف الفن الاسلامي المعماري، بقاعاته وحماماته وحدائقه ونافوراته .. ومن هذا القصر، الذي لم يزل في موقعه التاريخي الرائع ـ كانت نهاية الفتح الاسلامي للاندلس ـ ومنه خرج آخر ملوك غرناطة ـ وخرج المسلمون من الاندلس .. ولكن الاسلام لم يخرج.

من القاهرة .. إلى «ملجا»

اقلعت بي الطائرة، من مطار القاهرة .. ورحت اقلب صفحات كتاب، «فجر الاندلس» وسرح بي الخيال، مع المجد الاسلامي الذي كان على ارض الاندلس، ذلك المجد الذي حققه قادة الاسلام الاوائل .. وضيعته نزوات الانشقاق، وعوامل الاطماع، والاحقاد، والنفاق. وسألت نفسي: الى متى تعيش امة الإسلام، في تلك المحنة التي فرضتها عليها اطماع الحكام؟!! ومتى يجتمع المسلمون على كلمة سواء؟

يتآخون .. ولا يتفرقون؟

ـ ولا يتمزقون؟ .. ويلتقون بقلوبهم حول كلمة الله اكبر .. ولا اله الا الله، محمد رسول الله؟ .. وليس ذلك على الله ببعيد.

وهبطت الطائرة في مطار «ملجا»، عاصمة احدى ولايات الجنوب بالاندلس .. وكان في انتظاري ابني الاكبر، احمد ماهر، وركبنا سيارته، وانطلقنا على الطريق الرئيسي الذي يربط شرق الاندلس، بجنوبه الغربي، وسرنا بين الجبل والبحر. كنا نرى اطلال بعض القلاع الحربية الإسلامية القديمة، التي لم تزل قائمة ـ ولم يهدمها الاسبان ـ لانها اصبحت جزءا من تاريخهم .. الذي كان !!

وعلى طول الطريق شاهدت المدن الإسبانية ببيوتها البيضاء، المنتثرة فوق قمة الجبل، او على مرتفعاته المتدرجة، وقد بدت لي من بعيد، وكأنها حمائم بيضاء، تلف بين حقول خضراء مترامية الاطراف .. مشهد رائع لا تمله العين، ولا تنساه ذاكرة الانسان.

في «ماربيا» .. جوهرة الاندلس

واخيرا .. وصلنا الى اجمل مدن شاطيء الشمس، او الشاطيء الذهبي ـ كما يطلقون عليه ـ وصلنا الى مدينة «ماربيا» المدينة الشهيرة، المثيرة .. وصلنا الى مدينة «المليارديرات» مدينة العجائب، والغرائب، والمتناقضات .. وقد جذبني الى زيارة هذه المدينة بالذات .. ما سمعته عنها ..

قالوا لي: ان رواد هذه المدينة ـ في شهور الصيف ـ هم من اغنى اغنياء العالم. ففيها ترى الناس من كل جنس ولون، الشقر، والحمر، والصفر، والسمر .. وترى فيها ايضا مختلف الاذواق، «والازياء .. والتقاليع» ولذلك فهي اغلى مدن اسبانيا كلها.

ورحت اطوف بالمدينة .. بدأت بشارع البحر، «الكورنيش» فرأيت .. على «البلاج» وتحت الشمسي، وفوق رمال الشاطيء، وبين الامواج .. افواج من «عالم مجنون»، معظمهم، عراة تماما، وبعضهم نصف عراة. والكل يستحمون اما في مياه البحر .. او تحت اشعة الشمس.

وفي الشوارع .. على ارصفة المطاعم والمقاهي المنتشرة في كل مكان .. رأيت «اشباه العراة» وهم يتلاحمون ويتزاحمون ولم افهم بأية لغة هم يتكلمون" فكل لغات العالم منطوقة على السنتهم. فمن الصعب ان تميز الالماني من الامريكاني، او البرتغالي من السنغالي، ولا الكويتي من السوفييتي"!!

ووسط كل هذه الفوضى «التحررية» الصارخة، العارية، وبين مظاهر اللهو، والعبث، والثراء الفاحش .. رأيت الكثير .. «والكثير جدا !!» من الاخوة العرب، بعضهم متمسك بارتداء «الجلباب والعقال» ـ لكي يُعرف بانه من ابناء بلاد البترول ـ وبعضهم بالليوهات، والشورتات .. ورأيت ايضا بعض المسلمات المحجبات، وانصاف المحجبات !!

مدينة اليخوت .. والكازينو

وقيل لي تعال لترى اعجب مدينة على الشاطيء الذهبي، انها مدينة اليخوت (بورتو بانوس) .. فهي شاطيء خاص لاصحاب اليخوت، الذين يتنقلون «بيخوتهم» بين شواطيء البحار، والجزر، والمحيطات .. ثم يرسون على شاطيء بورتوبانوس لممارسة هواياتهم في ملاعب الجولف المنتشرة بين الجبل والبحر نهارا .. او السهر في الكازينو حول موائد القمار ليلا .. وذهبت الى «بورتو بانوس» إنه عالم قائم بذاته، بحراسه وبواباته، ولا يدخله إلا من يحمل «كارنيه» يخول له الدخول، والتجول داخل الميناء بسيارته .. ولكنه مفتوح لكل من يريد ان يمشي على قدميه لكي «يتفرج» على ذلك العالم العجيب عالم السهر، واللهو .. والاسراف المجنون"

وقد اتيح لي ان ادخل الى يخت مملوك لشخصية عربية كبيرة. وما ان صعدت درج اليخت ـ الراسي وسط مئات اليخوت، التي ترفرف فوق صواريها اعلام مختلف الدول ـ حتى بهرني ما رأيته من بذخ وترف، «لا معقول» !! ما هذه الصالونات الفاخرة وما تلك الغرف المذهبة، وما تلك المضيفات الاجنبيات الباهرات الجمال؟! .. كل شيء على ظهر اليخت، يدير الرؤوس ويأخذ بالألباب .. ورأيت ايضا طائرة، «هليكوبتر» بطاقمها مستعدة للاقلاع بصاحب اليخت ومن معه، في اي وقت، والى اي مكان يريد.

وبعد ان رأيت كل هذه «الفخفخة والأبهه» قلت لنفسي: والله انه لعالم عجيب .. أليست تكاليف ومصاريف مثل هذا اليخت في عام واحد، يمكن ان تدفع الفقر، والجوع والمرض، عن ملايين المحتاجين، والجياع، والمرضى؟! .. ولكن، لله في خلقه شئون.

●●●

وبعد ان انتصف الليل قال لي صاحبي: عليك الآن ان تذهب لترى احد المعالم السياحية الهامة في مدينة «ماربيا» اذهب الى «الكازينو» .. فهو يشبه الى حد كبير نوادي القمار الكبرى في مدينة لاس فيجاس الامريكية، ولما كنت لم ار في حياتي اي كازينو، او نادٍ للقمار ـ إلا في الافلام او المسلسلات الاجنبية ـ فقد دفعني حب الاستطلاع الى زيارة «كازينو ماربيا» .. وركبت «تاكسي» .. وهناك نزلت امام مبنى ضخم فخم تشع من واجهته ومن كل جوانبه الاضواء المتلألئة، وتلمع ارضيته الرخامية الوردية تحت وهج الأنوار الملونة ... ورأيت رواد الكازينو وهم يهبطون من سياراتهم الفارهة. الرولزرويس، والمرسيدس .. وماركات اخرى من سيارات لم ار او اسمع عنها من قبل .. وقد ارتدى الرجال ملابس السهرة الفاخرة، وتزينت النساء بكل غال وثمين. الفراء والماس، والجواهر التي تخطف الابصار ـ وللحق ـ فكرت ان «اخذها من قصيره» ـ ولاعود من حيث اتيت .. ولكن حب الاستطلاع، دفعني لادخل، ودخلت.

وما ان وطأت قدماي البساط الاحمر الذي يفرش ارض الصالة الكبرى، حتى وجدتني اردد الجملة المشهورة لفناننا الراحل يوسف وهبي .. والقول باللهول " فقد رأيت الموائد الخضراء تملأ اركان المكان، وحولها يلتف الرجال والنساء من كل الاجناس، والاعمار، والالوان، وعلى تلك الموائد تتبعثر الأموال يمينا وشمالا. ورحت ادور حول الموائد، اتفرس في وجوه هؤلاء المقامرين لكي ارسم لنفسي صورة عن هذا العالم ـ الذي ادخله لاول مرة ـ .. وللاسف الشديد وجدت بين تلك الوجوه شخصيات عربية مشهورة، ومعروفة في عالم السياسة، والحرب، وتجارة السلاح، والمخدرات" وحولهم نساء فاتنات، وهم يبعثرون الاموال في اسراف وسفه"

وتساءلت أليست كل هذه الاموال التي يبعثرها هؤلاء السفهاء، مستنزفة من اموال شعوبهم العربية؟" ومن دماء الضحايا الابرياء .. ضحايا الحروب والمخدرات"

***

الله أكبر .. الله أكبر

وانسحبت في هدوء من ـ وكر الشيطان ـ حيث لا مكان لي فيه ـ .. وخرجت ... وعلى بابه الكبير، واجهتني تباشير فجر يوم جديد.

وأسرعت ابحث عن «تكسي» لاعود الى البيت ... وفي طريق عودتي الى المدينة ـ عبر الطريق الرئيسي ـ سرحت بافكاري استعيد كل ما قرأته عن تاريخ الاندلس. والقارن بين ما كان، وبين ما هو كائن الآن. وكيف كانت للإسلام على هذه الارض امجاد وفتوحات، وبها مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا.

وفجأة انتزعني من افكاري صوت مؤذن يؤذن لصلاة الفجر .. فافقت، وتنبهت كل حواسي. وفكرت اول الأمر، ان هذا الاذان قد يكون مذاعا من احدى محطات الإذاعات العربية ـ كالمغرب او الجزائر ـ لانني اعرف ـ من خلال قراءتي ـ انه لم ينشأ في الاندلس اي مسجد خلال الخمسمائة عام الماضية.

ولكن صوت المؤذن كان يصل الى سمعي في وضوح وجلاء .. وجلال. واقترب الصوت، وصار اكثر وضوحا. وكان المؤذن يختتم الاذان: «حي على الفلاح حي على الفلاح .. الله اكبر الله اكبر .. لا اله إلا الله» .. وهزني صوت المؤذن الذي كان يملأ سموات هذه المنطقة ونظرت حولي ابحث عن مصدره فلمحت فوق الجبل ـ الموازي للطريق ـ مئذنة عالية تتلألأ بالانوار " ياسبحان الله. هل انا في حلم من احلام اليقظة؟! لا والله. إنني امام حقيقة ظاهرة مضيئة. ها هي مئذنة مسجد كبير يرتفع منها نداء الإسلام.

وطلبت من سائق التاكسي ان يتوقف، وان يعود ليصعد بي الى هذا المسجد القائم فوق الجبل. فاتخذ السائق طريقه إليه، وصعد بي الجبل، ووقف امام المسجد .. وطلبت منه انتظاري حتى اؤدي صلاة الفجر.

\---

وامام هذا المسجد العظيم ـ اول مسجد ينشأ في الاندلس منذ خمسمائة عام ـ وقفت مشدوها اتأمل عظمة المسجد، بقبته العالية، ومئذنته الخضراء الشامخة، وتصميمه العربي الاسلامي الرائع، وحدائقه الزاهرة التي تلتف حوله من كل اتجاه ... وكانت خيوط الفجر، تضفي على المسجد وما حوله هيبة وروعة، وجمالا.

ورأيت وفود المصلين وهم يتوافدون تباعا لاداء الصلاة .. فتوضأت .. وابيت معهم صلاة الفجر وعلى باب المسجد الكبير وجدت لوحة رخامية تحمل اسم المسجد، وتاريخ انشائه، وافتتاحه. قرأت عليها «شيد هذا المسجد صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في عام ١٤٠١هجرية. وافتتحه للصلاة يوم عيد الفطر المبارك من نفس العام .. واطلق عليه اسم ـ مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود».

والتقيت بامام المسجد، وقدمت له نفسي، وطلبت منه ان يسمح لي بمعرفة المزيد، عن هذا المسجد الجديد. فقال لي مرحبا:

ـ من حسن الطالع اننا اليوم في صبيحة يوم الجمعة المتمم لشهر ذي الحجة من عام ١٤٠٨هجرية. وغدا مولد عام هجري جديد. وموعدنا ـ ان شاء الله ـ بعد صلاة الجمعة اليوم. لتعرف كل ما تريد.

ونودي للصلاة من يوم الجمعة في مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود «بماربيا». ووقفت اشهد جموع المصلين وهم يتدفقون على المسجد .. وتعرفت على جنسياتهم من ازيائهم الوطنية، التي حرصوا على ارتدائها في صلاتهم. فمنهم عرب سعوديون وكويتيون ومصريون، ومغاربة ومنهم الباكستاني، والهندي، والصيني، والافريقي ... ومنهم ايضا ـ كما عرفت من امام المسجد ـ الكثيرون من الاسبان الذين اسلموا، وبعض الفرنسيين والانجليز ... ورأيت ايضا السيدات والبنات المسلمات، وقد خصص لهن الدور الثاني من المسجد لصلاتهن.

وامتلأ صحن المسجد عن آخره بالمسلمين الذين جاءوا من مدينة ماربيا، وما جاورها من المدن .. وبدأت شعائر الصلاة ...

وارتقى الامام منبر المسجد، وخطب خطبة الجمعة، بلسان عربي، سليم، فصيح ـ وكانت عن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثم ترجمها ـ وهو فوق المنبر ـ الى اللغة الاسبانية، ليتفهمها الاسبان المسلمون، ومن يعرفون اللغة الإسبانية من غير الاسبان.

وعند خروج المصلين من المسجد بعد اداء الصلاة، رأيت مشهدا مهيبا، بل مهرجانا اسلاميا رائعا، جعلني اهتف بيني وبين نفسي، واقول. الحمد لله .. خرج المسلمون من الاندلس .. ولكن لم يخرج الإسلام.

وعدت الى المسجد لالتقي بالاستاذ، غلاب احمد بشير، امام المسجد ومدير مركز الدراسات الاسلامية، «بماربيا» .. وجلسنا بين المنبر والقبلة، ودار بيننا هذا الحديث، سألته

● هل من بين هؤلاء المصلين اسبان؟

ـ نعم، المسلمون من الاسبان ـ حتى الآن ـ في ماربيا بلغ عددهم ١٨٤ اسبانيا، وكلهم يؤدون صلاة الجمعة ـ ومعظمهم يحضرون الصلوات الخمس .. وفي اوائل هذا الشهر ـ اغسطس ـ اصبح عدد المسلمين ١٨٦ بعد ان اسلم اثنان احدهما فرنسي، والثاني لبناني.

● ألا توجد في ماربيا مساجد غير مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود، الذي نحن فيه الآن؟

ـ في ماربيا مسجد اخر امر بانشائه جلالة الملك فهد عام ١٩٨٧ وفي مدينة «استابونا» التي تبعد حوالي ٢٠ كيلو مترا عن «ماربيا» يقام الآن مسجد ثالث سيفتتح قريبا بإذن الله

● كم تبلغ مساحة مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود؟ وكم بلغت تكاليف انشائه؟

ـ مساحة هذا المسجد هكتاران ـ اي حوالي ٢٠٠٠٠ متر ـ وكما ترى فهو مقام في اجمل موقع على الطريق الرئيسي لمدن الاندلس، وفوق ربوة عالية تشرف على البحر المتوسط، وقد بلغت تكاليفه اكثر من مليون دولار.

وانتقلنا من المسجد لنطوف بحدائقه الغناء الزاهرة، لكي ندخل الى المكتبة، التي تضم ١٠٠٠٠ كتاب، ومزودة باحدث الوسائل وتوقفنا امام جهاز «كمبيوتر» حيث ليقول لنا الاستاذ غلاب.

ـ لا يفوتني هنا ان اذكر بالشكر والتقدير سيدة مصرية مسلمة، هي السيدة «صافيناز الانصاري» التي تبرعت للمكتبة بهذا الجهاز، وتبرعت ايضا بشراء قطعة ارض كبيرة اقمنا عليها مقبرة للمسلمين في منطقة قريبة اسمها «اوخلين» وهي من المناطق التي كان يعيش فيها العرب وكان اسمها العربي «الحسين» وسألت الامام

● ماذا كان رد الفعل عند الاسبان بعد ان اقيمت هذه المساجد في ماربيا؟

ـ من المؤكد ان رسالة الاسلام تدعو الى الحق، والمحبة، والسلام ولكن بعض الصحف الاسبانية خرجت على الناس لتقول لهم «الاسلام يتغلغل مرة اخرى في الاندلس". وهذا بالطبع منطق مرفوض، فنحن لا نريد إلا تصحيح المفاهيم الإسلامية لعامة الناس المتطلعين الى نور الحق .. والهداية.

وهكذا وصلت بك ـ عزيزي القارىء ـ بعد تلك الرحلة الطويلة، التي طفت فيها بمدينة العجائب والمتناقضات، مدينة المليارديرات، المدينة الشهيرة المثيرة «مدينة ماربيا» في ربوع الاندلس. وصلت بك في النهاية الى «بيت القصيد» الى بيت من بيوت الله اقيم في الاندلس ـ لاول مرة ـ بعد خمسمائة عام من خروج المسلمين

وها انذا اردد واكرر قولي، عن ثقة، وعقيدة، وايمان «خرج المسلمون من الاندلس ولكن لم يخرج الإسلام».

مسجد الملك عبدالعزيز وسط حديقة النخيل والزهور

مدخل مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود في مدينة ماربيا بالاندلس

رسالة من اسبانيا يكتبها السيد ذكرى

خطبة الجمعة بالعربية والأسبانية



جمع المصلين .. من مختلف الجنسيات يؤدون الصلاة في مسجد الملك عبدالعزيز

سيدي وزير التعليم

أرجوك أن تقرأ هذا المقال

بقلم: د. محمد حسن الحفناوي

بدأ موسم هجرة اولادنا الذين لم يحققوا المجاميع الكافية في الثانوية العامة إلى بلاد العالم، بدأ موسم تشتت ابناء مصر في بلاد غريبة وتحت ظروف صعبة ومختلفة، وهم في احرج سنوات العمر، واكثرها حاجة للرعاية والمتابعة، بدأوا الرحلة الخطرة في محاولة مستميتة لتحقيق آمالهم المشروعة وطموحاتهم الطبيعية في الالتحاق في كليات تتناسب مع مواهبهم وآمالهم في الحياة، بينما في مصر تقف درجة او اثنتان عقبة في طريقهم، ويبدأ نزيف الامر المصرية في الصرف على اولادهم وبالعملة الصعبة لالحاق اولادهم بإحدى كليات الشرق او الغرب

وفي نفس الوقت ونتيجة لسوء التوجيه احيانا او استخسار المجموع العالي احيانا اخرى، وجدنا نبوغات تدفن في كليات المجاميع الصماء في مصر، وتفقد طريقها ومواهبها نتيجة سوء التقدير ومجرد استخسار الدرجات، وتفقد تفوقها لانها لا تتناسب مع ميولهم الدراسية، وفي الاتجاه الآخر وجدنا من يتمنى دخول عدة كليات، لانها تتسع رغباته وتطلعاته وآماله في تخصص معين، وحالت بينه وبينها درجة او درجتان او حتى عدة درجات، منعته وسدت عليه طريق آماله، ومن هنا استحدث الآباء واولياء الأمور، ومنهم الكادحون، فكرة هجرة ابنائهم الى انحاء الارض، بحثا عن مكان يحقق طموحهم وطموح اولادهم، ويحقق تطلعاتهم في مستقبل يتمنوه لأولادهم.

وتبدأ الهجرة إلى المجر، ورومانيا، ولبنان، والاردن، والسودان، واليونان، ومالطة، وقبرص، او حتى كوستاريكا المهم هو تحقيق حقهم الطبيعي في ايجاد مكان يرتضونه لأولادهم.

وتقبلهم تلك الدول مرحبة بمصاريف مجهدة، وبشروط مالية صعبة وتحويلات نقدية كبيرة، ناهيك عن تذاكر السفر واسعار الاقامة وزيارة الأهل وعودة الطلبة، ولقد عايشت حالات، باع فيها اولياء الأمور ما يمتلكون ليحققوا لأولادهم ما يتمنون لهم وما يتطلعون اليه.

والأهم ان هذه الدول وبعضها اشتراكي او شيوعي اكتشف منا للطلبة المستوردين، وربحت بالآف من الدولارات واشترطت ايداع مبالغ كبيرة كتأمين في بنوكها ويسرت بعد ذلك الحاق اولادنا بكلياتها، بحد معقول من درجات القبول، فيما اطلقت عليه جامعات المغتربين، وطبعا لا تنسى تلك الدول ان تضع في مناهج التكوين برامج خاصة عن اهمية اتجاهاتها السياسية تحشرها في ادمغة اولادنا.

ويتشرب اولادنا هذه المبادىء احيانا بقناعة، واحيانا لمجاراة الأمور، وكل هذا تحت ظروف بيئية واجتماعية مفتوحة، مختلفة تماما عن ظروف بيئتنا المحافظة والمتزمتة، لينحرف البعض ويضل الآخرون الطريق في هذا الخضم الخطر. برغم معاناة الآباء واولياء الأمور في تدبير المال اللازم لاولادهم واستكمال مسيرتهم في تلك الجامعات الاجنبية، خارج حدود الوطن، والسؤال المطروح لصالح من ضياع اولادنا وتشتيت عائلاتنا، واهدار مالنا واقتصادنا في دول تقبل نظام الجامعات الاهلية، وبعضها كما تعلم هي دولة اشتراكية، ولكنها تطور اساليبها بذكاء، ولاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية لا تخفى على فطنة المهتمين من المسئولين عن تعليم اولادنا ويجب على السادة الرافضين لفكرة الجامعات الاهلية، تحت شعارات الوهم، عليهم ان يعايشوا عائلات الطلبة المهاجرين، ليلمسوا بانفسهم مدى المعاناة التي تحياها هذه العائلات ومدى النزيف الذي تكابده هذه الأسر، اقتصاديا ومعنويا من اجل امل من حقهم المشروع ان يجدوها على ارض وطنهم وطن اهليهم وذويهم، ولن تمانع تلك الاسر بدفع كل الغالي في سبيل تحقيق هذه الآمال، في جامعات اهلية مصرية، تستقبل اولادنا واولاد اشقائنا العرب والافارقة في مدن جامعية تحت اشراف تربوي يحقق مبادئنا ويحمي اولادنا، ويفيد اقتصادنا القومي يصير منها جامعية كاملة في المدن الجديدة والمهجورة كالعاشر من رمضان ومدينة السادات، ان اقامة جامعة اهلية ليس بدعة، فهذه هي الجامعة الامريكية في قلب القاهرة وهي تقبل الطلبة بشروط معينة للالتحاق بها بمصاريف ليست سهلة، وكذلك هناك المدارس الخاصة وهي تقبل التلاميذ بمصاريف ليست بسيطة وتلاقي اقبالا هائلا في نفس الوقت.

فلماذا تعارض فكرة الجامعة الأهلية وهي لمصر، ولشريحة ليست قليلة من ابنائها، ومن واجب الدولة ان تجد لهم وسائل مشروعة لطموحاتهم.

ويمكن للدولة ان يشترط عدم الالتزام بتعيين خريجي هذه الجامعات الاهلية، وترفع من على كاهلها وكاهل القوى العاملة هذه المهمة، ويلتزم خريجو الجامعة الاهلية بايجاد فرص العمل لانفسهم.

سيدي وزير التعليم انت اعلم وادرى بفداحة المأساة التعليمية في بلادنا ونحن نتابع خطواتك الجريئة ومحاولاتك المخلصة في تطوير التعليم في مصر ـ ابدأ بإحدى المنشآت المهجورة وخذ منها نواة للجامعة الاهلية المصرية وخذ منها الفائض دخلها للصرف على جامعاتنا المجانية التي انهكتها مجانية التعليم المزعوم.

سيناريو التسوية السياسية لحرب الخليج

تطورات الحرب والسلام في منطقة الخليج تفرض نفسها مجددا فوق مسرح الاحداث . ولا يستطيع المرء ان يتجاهلها او ان يكتفي بمراقبتها . فهي تطورات تمس مباشرة حدود الامن الاستراتيجي المصرى . كما انها تقترب بظلالها من افق المستقبل المصرى ذاته .. واستاذن القارىء الكريم في العودة الى دراسة منشورة لى بجريدة الوفد (١٧ يونيو ١٩٨٧) والتى استطربت فيها بثلاث مقدمات عن حرب الخليج . اوجزها فيما يلى :

١ - ان الحرب الايرانية - العراقية حملت ومنذ البداية حتمية الضرورة (بمعنى ان احدا لم يكن بمقدوره ان يتجنبها) فالعراق في بداية الثمانينات قد تحول الى قوة خليجية تسعى الى مد مظلة السيادة الى محيطها المجاور . وايران في اعقاب الثورة لم يكن بوسعها ان تضبط ايقاع التعبير عن طموحها الاقليمي تحت ستار تصدير الثورة . وبدا الامر وكانهما قطاران يتحركان على قضيب واحد وفي اتجاهين متضادين حيث يصبح التصادم حتما جبريا .

٢ - ان روح اتفاقية «يالتا» هى التى تحكم الاطار الدولى الذى تنطلق في مداه الحرب . ولقد اعتمدت تلك الاتفاقية منطقة بوابة الخليج كلحد احزمة التهدئة بين القوى العظمى .

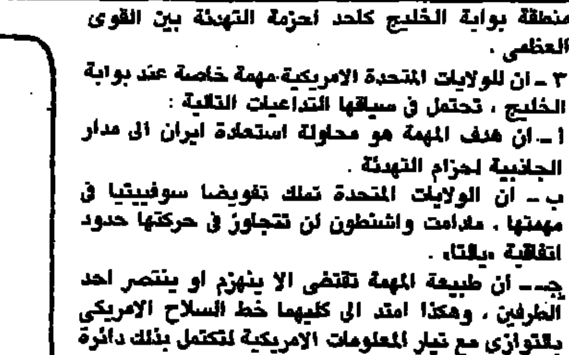
٣ - ان للولايات المتحدة الامريكية مهمة خاصة عند بوابة الخليج . تحتمل في سياقها التداعيات التالية :

أ - ان هدف المهمة هو محاولة استعادة ايران الى مدار الجاذبية لحزام التهدئة .

ب - ان الولايات المتحدة تملك تفويضا سوفييتيا في مهمتها . مادامت واشنطون لن تتجاوز في حركتها حدود اتفاقية «يالتا» .

جـ - ان طبيعة المهمة تقتضى الا ينهزم او ينتصر احد الطرفين . وهكذا امتد الى كليهما خط السلاح الامريكى بالتوازى مع تيار المعلومات الامريكية لتكتمل بذلك دائرة الحصار التعادلى

د - ان ضرورات المهمة تستوجب فتح خطوط الاتصالات السياسية مع جناح او اكثر في مركز القرار الايرانى والاتفاق معه على مسودة التسوية المقترحة . على ان يتزامن التوقيت مع تعاظم نفوذ هذا الجناح الا هذه الاجنحة داخل غرفة عمليات المركز .





صدام حسين



آية الله الخوميني

العراق وإيران : لاغالب ولامغلوب

مهمة إيران في المخطط الأمريكي :

محاولة التوازن الإقليمي في جنوب آسيا

دراسة: د. رفعت لقوشة

ان هذه المقدمات كما طرحتها قبلا في دراسة سابقة تحول بينى وبين الدهشة بين القرار الايرانى بقبول وقف اطلاق النار . فهذا القرار هو المشهد الاخير من سيناريو «المهمة الامريكية» عند بوابة الخليج . واعتقد (ولسوف تؤكد الوقائع صحة اعتقادى) ان لقاءات امريكية - ايرانية قد سبقت القرار . ولم تكن هذه اللقاءات همسا متبادلا في غرفة مسدلة الستائر . ولكن صوتا مسموعا في موسكو وفي باريس وفي عواصم اوروبية اخرى .

- واطرادا .. فإن هناك ثلاثة تحفظات تتشكل في خلفية القرار الايرانى :

١ - انه من الخطا ان نتصور ان القرار الايرانى قد جاء كرد فعل لانكسارها العسكرى . فايران لم تلحق بها الهزيمة العسكرية في هذه الحرب .. ولم تحقق انتصارا .

٢ - انه من الخطا ان نتصور ان العراق قد حصد انتصارا عسكريا في هذه الحرب . فهو الآخر لم ينتصر ولكنه ايضا لم ينهزم .

٣ - ان بعض المحللين العرب - في ظل د. واقع نبيلة ولكن غير واقعية - قد طالب العراق بالتسوية التاريخية للصراع الايرانى - العراقى . بما يكفل مستقبلا سرعة مداواة جروح الماضى وتعزيز امكانات التعاون المتبادل . ولكن العراق لا يقدر على هذه التسوية ولا يملك اوراقها .. ففى الحاصل الاخير لن تكون هناك تسوية تاريخية ولكن تسوية سياسية .

التسوية السياسية للصراع الايرانى - العراقى هى الحبكة الدرامية للفصل الثلثى من سيناريو «المهمة الأمريكية» . ومحاولة استقراء ملامح هذه التسوية هى ضرورة حيوية تقتضيها متطلبات الأمن الاستراتيجى المصرى . ولكن المحاولة تبدأ بالاجابة على سؤال استطرادى : ايهما اكثر اهمية - العراق ام ايران - في المعادلة الدولية الاقليمية الجديدة ؟! والاجابة بدون تحفظ ترجح اهمية «ايران» لثلاثة اسباب :

أ - ان القرن القادم سوف يمنح القارة الآسيوية مكانة خاصة .. قد تختزل كثيرا من خصوصية مفهوم الشرق الأوسط . وايران (على عكس العراق) هى قوة آسيوية غير عربية لا تبحث عن حلم قومى شرق اوسطى . واذا كان القرن التاسع عشر والقرن العشرين هما قرنا اجهاض المشروع القومى العربى . فإن البعض يتمنى على القرن الحادى والعشرين ان يكون هو قرن تعقيم المشروع .

ب - ان التوازن الاقليمى الراهن في جنوب اسيا وعلى حافة الخليج هو توازن ثنائى (الهند وباكستان) . تتصاعد معه احتمالات الاحتكاك المباشر .. خاصة مع ميلاد القوة الاقليمية العظمى في الهند ونمو جنين هذه القوة في رحم باكستان . وكلاهما يبحث بالضرورة عن مجاله الحيوى الذى تتعدد فيه الدوائر واحداها دائرة الخليج . «التى تشهد الآن تدفق تيار الهجرة شبه الاستيطانية من شبه القارة الهندية (حوالى ٦٠٪ من مجموع القوة العاملة المهاجرة في الخليج ذات اصول هنديه وباكستانيـة) . وبالتـالى فإن المبررات التكتيكية والاستراتيجية تقتضى البحث عن طرف ثالث في معادلة التوازن الاقليمى .. بما يؤمن - اولا - تدنية احتمالات الاحتكاك .. وبما يساعد ثانيا - على تلطيف حدة الاستقطاب الدولى في المنطقـة . والاعتبـارات الجغـرافيـة والسياسية والسكانية ترشح ايران (لا العراق) طرفا ثالثا .

جـ - ان ايران هى القوة المؤهلة في الخليـج لتكون قـاعـدة الصنـاعـات البتروكيماوية .. فهى لا تفتقر إلى الكوادر الفنية كما انها تتمتع بسوق داخلى كبير . وهى ميزة نسبية لها في ظل التشكيل المعاصر لخريطة العمل الدولى والذى يسمح باعادة توطين بعض الصناعات المتطورة خارج المنظومة الامريكية - الاوروبية - اليابانية .

الكيانات الشيعية

كل هذه الاسباب ترجـح الاهمية الاستراتيجية لايران وتبرر لنا ان نقترب - بالاستقراء - من سيناريو «التسويه السياسية» الذى ترعاه واشنطون . حيث تتقاطع ثلاثة خطوط رئيسية للحركة .

١ - تكوين كانتونات شيعية في منطقة الخليج وفي مناطق متفرقة في المشرق العربى مثل الكانتون الشيعى اللبنانى . على ان تتحول تلك الكانتونات إلى اجرام مدارية في المحيط السيـاسى والثقافى لايران . ولذلك فلم يكن غريبا - على سبيل المثال - ان يقوم حزب الله (وهو القوة الشيعية الموالية لايران) بتمشيط جماعة امل (وهى القوة الشيعية المواليـة لسوريا) في محاولة الهيمنة على الشارع الشيعى اللبنانى .. قبل فترة وجيزة من الاعلان الايرانى بقبول وقف اطلاق النار .

٢ - ان هذه الكانتونات وهى تتمتع بقوة تجارية مرموقة سوف تساهم في ائتمان ايران كشريك في دورة راس المال النفطى في الخليج .

٣ - الوعد بفتح الاستثمارات الدولية إلى ايران في مرحلة اعادة التعمير بمعدلات تفوق في مداها الاستثمارات المقابلة في العراق . بما يوفر للاقتصاد الايرانى طاقة دفع مواتية للتعجيل بادماجه في الشريحة الأولى لبلدان العالم الثالث (واتساءل هنا : هل هناك وعد امريكى لايران بمشروع مارشال آخر !! ولتدع الايام القادمة تتعهد الاجابة) .

ان ادارة هذا السيناريو لن تتم بعيدا عن البلاتوه المصرى . فالأحداث تندفع الينا وربما تحاصرنا .. ولنلاحظ معا :

أ - ان تجسيد مشاهد السيناريو فوق مسرح العمليات يشترط - ابتداء - ازاحة النفوذ المصرى بعيدا عن الجناح العربى الآسيوى (المشرق والخليج) . حتى يفقـد بـدوره رصيـد الاحتيـاطـى الاستراتيجى للمقاومة والذى تمثلـه مصر . وبمعنى اكثر دقة .. فإن احد الشروط المبدئية للتسوية هو عزل مصر الى ما وراء البحر الاحمر .. عسكريا وسياسيا وثقافيا .

ب - ان الاضطرابات الدينية سوف تزداد حدتها في الداخل المصرى . وعلينا ان نعترف ان بعض اجنحة التيار الاسلامى المصرى تمثل الآن قوة من القوى المدارية الايرانية والتى تتحرك بقوة جنب المدار . ولكن علينا ان نعترف ايضا ان ايقاع الحدث يتوافق زمنيا وبتنسيق اقليمى مع حركة جناح مسيحى يتلقى توجيهاته من اللوبى المارونى . والهدف هو شطر الداخل المصرى .

مباراة في الشطرنج

اخلص الى القول بان السلام السياسى في الخليج ليس قصيدة رومانسية تمجد الحب وتنفذ الكراهية . ولكنه مباراة في الشطرنج السياسى قد تطيح ببعض القطع من فوق رقعة المنطقة .. واحدى هذه القطع قد تكون مصر واخرون . وعندئذ لا مفر من التعامل مع ثلاثة مداخلات رئيسية :

اولا : ان الصمود العراقى في معركة الثمانى سنوات كان مشرفا ورائعا .. ولكنه لم يكن كافيا لاخصاء الارادة السياسية لايران . ومن [illegible] الحكمة السياسية تقتضى [illegible] الاحساس [illegible] التقدير . كما تقتضى ايضا ان تبصر القيادة العراقية جيدا الحقائق الجديدة التى تمخضت عنها الحرب . واولى هذه الحقائق تقرر ان الحلم العراقى الذى سبق الحرب مبشرا ببغداد بديلا حاضرا للقاهرة .. لم يعد له مكان في عالم اليوم . فلقد شهدت نهاية السبعينيات المحاولة العراقية في نسخ المثال المصرى واعادة تركيبه عراقيا .. وافردت صفحات طوال تتحدث عن اسبقية الحضارة البابلية على الحضارة الفرعونية وعن بغداد كوكبة العالم الثالث . وعن مركزية الموقع الثقافى على ضفتى الفرات .. الخ . ولكننى اتمنى - وبلا حساسية - ان تكون القيادة العراقية قد طوت والى الابد كل هذه الصفحات . ففى الملف المصرى - العراقى ينبغى ان نبحث عن توافيق التكامل لا عن بدائل الاحلال .

ثانيا : ان المتغيرات التى يحفل بها سيناريو التسوية السياسية قد تكفى لتحريض مركز القرار المصرى على مراجعة حساباته . وارجو الا يغضب احد عندما اقول .

أ - ان هناك رجالا في مركز القرار المصرى قد تجاوزهم العصر ولم يعد بمقدورهم ان يلحقوا به . وانا هنا لا ادين احدا .. ولكنه منطق الزمن وطبيعة الاشياء . ان الكثير من هؤلاء الرجال ينتمون بتكوين الفكر وبخبرة التجربة الى الحقبة الزمنية التى تمتد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف السبعينيات . ولكننا نعيش اليوم زمانا اخر يتمرد على كل ثوابت هذه الحقبة . وفي اقتناعى فإن على مركز القرار المصرى ان يجدد دمائه بعناصر جديدة لا تعوزها القدرة على قراءة واستيعاب افتتاحية القرن الحادى والعشرين والتعامل معها . فلا احد يستطيع ان يسير إلى الأمام وراسه تستدير إلى الخلف .

ب - ان مخطط الضفة الطائفية والذى يرعاه المحور الاسرائيلى - الاسرائيلى - الايرانى - المارونى يكتسب كل يوم ارضا جديدة في الداخل المصرى . في وقت تبدو فيه المعالجات المضادة دون مستوى الموقف . وبالمكاشفة الصريحة .. فلو استمرت الأمور على ما هى عليه فإن نبوءة احد «القيادات المارونية في الجنوب الفرنسى قد تصدق . عندما قال : قد يكون الرئيس حسنى مبارك هو آخر رئيس مصرى . والنبوءة في ذاتهـا تختبر فرضين ..

اولهما : انه لو نجح المخطط فلن تكون هناك دولة حتى يكون لها رئيس ..

وثانيهما : ان اختفاء الرئيس مبارك قد يكون هدفا مرحليا للمخطط عند احد منعطفاته . ولا بديل امامنا سوى مشروع وطنى يهدف إلى تكريس مصر كقوة اقليمية عظمى في المنطقة .

ثالثا : ان يبادر مركز القرار المصرى بصياغة نموذج جديد للعلاقة الاقليمية بين مصر والجناح العربى الآسيوى . وقد يبدو ذلك مشروطا بما يلى :

أ - ان يرتفع الجميع فوق كل حساسية يمثلها مشروع القوة الاقليمية العظمى في مصر . فهذه القوة - في حالة توثيقها - تحمى ولا تسيطر .. تردع ولا تحتل ..

ب - فك الارتباط الخليجى باى نظام دفاعى اقليمى آسيوى قد يكون مركزه اليوم باكستان وغدا ايران) . ومحاولة بناء نظام بديل في مركزه مصر . وفي مقدمة اولوياته .. ان تقوم دول الخليج بتمويل البرنامج النووى المصرى .

جـ - الدعم غير المشروط وغير المحدود للانتفاضة في الاراضى المحتلة ولكل مشروعات الدولة الفلسطينية وحكومتها في المنفى . إننا بذلك لا نؤدى واجبنا الأخلاقى والقومى فحسب . ولكننا ايضا نعزز فاعليات استراتيجية مصر - القوة الاقليمية العظمى . فالفلسطينيون هم خندق الدفاع الأول ضد مشروع اسرائيل الكبرى . وهم ايضا القوة المشرقية المؤهلة والقادرة على حصار المعسكر المارونى وارباك حساباتـه في المدى المتوسط والطويل .

د - الا تستنزف مصر جهدا اكبر مما ينبغى في مداولة الخصومة مع القيادة السورية . فسوريا ليست اكثر من توازن هش على قمته حافظ الأسد . وهو رجل يمارس السياسة بمنطق لاعب البوكر المحترف .. الذى يساوم جيدا على اوراقه ولكنه لا يعرف كيف يحتفظ بها لوقت طويل . وفي كل الاحوال .. فإن حافظ الاسد لن يعيش مائة عام وبغيابه سوف تختل كل التوازنات التى يحكمها . لتتحول سوريا الى ارض اختبار لثلاثة ارادات اقليمية : ايران واسرائيل ومصر . وواجبنـا القـومـى والاخـلاقـى والاستراتيجى الا يكون لايران او لاسرائيل - في المدى الطويل - موضع قدم في سوريا . وهو الأمر الذى يفرض علينا فتح قنوات الاتصال مع القوى المدخرة في المجتمع السورى ومع جناحه او اكثر داخل القيادة السورية ذاتها .



الآن.. سكتت المدافع.. وبدأت مرحلة السلام الصعب

كيف تتحول مصر إلى قوة عسكرية عظمى؟

عزل مصر عسكريا وسياسيا وثقافيا عن الجناح العربي الآسيوي

المعضلة !!

بقلم: د . إبراهيم دسوقى أباظة

لو طبقنا قوانين الكسب غير المشروع لوضعنا معظم موظفى الحكومة في السجون والليمانات!! فالموظف الذى لا يملك الا مرتبه لا يستطيع ان يبرر كيف يعيش بهذا المرتب إلى آخر الشهر . والموظف معذور على كل حال فالرواتب والاجور الحالية لا يمكن أن تكفيه واسرته اسبوعا واحدا في الشهر .. واذا لم يجد الموظف وسيلة اخرى تعوضه عن العجز في المرتب كان عليه ان ينحرف او يحترف التسول او يموت جوعا !!

والحكومة تعلم هذه الحقيقة جيدا ولكنها تغض الطرف عنها وتغمض عينيها عن الموظف وتترك له الحبل على الغارب ليفتش عن رزقه بالارتشاء او استغلال النفوذ او تبديد المال العام او غير ذلك من سبل الكسب الحرام الذى يهدر مال المجتمع ويعرض مصالحه لاعظم الاضرار .

ولا ازعم ان كل موظفى الحكومة يفعلون ذلك او يستطيعون ذلك فهناك فئة كبيرة من الموظفين تجد ارزاقها في العمل الاضافى خارج الحكومة وطبعا هذا العمل الاضافى يكون دائما على حساب العمل الحكومى .. فالموظف المرهق المكدود لا يستطيع القيام باعباء العمل الحكومى في نفس الوقت الذى يعمل فيه خارج الحكومة بل غالبا ما يعطى عمله خارج الحكومة الاولوية المطلقة على العمل الحكومى .. ولاشك ان فوضى الرقابة تعين الموظف على التغيب عن عمله او الانقطاع عنه لاوقات طويلة كما ان المناخ العام للعمل الحكومى قد اصبح مشجعا على تآلف الموظفين وتعاونهم من اجل لقمة العيش .. وبالتالى اصبح من الصعب على الاجهزة الرقابية الداخلية او الخارجية مواجهة حالات الانفلات وعدم الانتظام التى تعانى منها الادارة الحكومية ..

وهكذا اصبح من الامور العادية ان يشغل الموظف العمومى عملا اضافيا خارج الحكومة . ولكن وجه الخطورة في هذا الحل الذى صنعه الموظفون لانفسهم مضطرين هو ان يكون لهذا العمل الاضافى صلة وثيقة بالعمل الاصلى وهنا يكون الفساد والافساد وقد راينا فعلا موظفى الادارة المالية للدولية يعملون بعض الظهر في مكاتب المحاسبين: وراينا ايضا موظفين في اقلام قضايا الحكومة يعملون في مكاتب المحامين .. وراينا كذلك موظفين في الادارات الهندسية للحكومة يعملون في مكاتب مهندسين الخ . الخ .. وهذا الجمع بين الوظيفتين هو الذى يؤدى في النهاية الى استغلال النفوذ وتحقيق المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة ..

ولا اريد ان اعطى امثلة اكثر وضوحا واشد ايلاما للنفس .. فالمشكلة او المأساة اصبحت من الضخامة والوضوح بحيث لا تحتاج الى تفصيل .. لذلك قلت واقول دائما ان اى اصلاح في مصر لا يمكن ان يبدا إلا من الادارة .. وبغير تصحيح هذا الاعوجاج الخطير الذى اصاب قلب الدولة لن تستطيع بناء حجر واحد في صرح مصر . وهذا ليس من قبيل التشاؤم .. ولكن من قبيل الواقعية التى تريد الحكومة التهرب منها .. فاى اصلاح لابد ان يواجه اولا هذا العصب الحساس وان يبحث عن علاجه قبل ان يبدا اى علاج آخر .. وقد سبق لحزب الوفد ان قدم مقترحات عديدة لعلاج مشاكل الادارة في مصر واشترط ان يكون هذا العلاج في اطار برنامج شامل للاصلاح فلن يجرى اصلاح ادارى لا ياخذ في الاعتبار اوجه الاصلاح الاخرى التى ترتبط به ومن اهمها الاصلاح المالى والاقتصادى وقد راينا كيف اعلنت بعض حكومات الرئيس السادات الثورة الادارية ثم انقلبت على اعقابها دون ان تصلح شيئا من شئون الادارة والسبب ان هذه الحكومات تصورت امكانية اصلاح الادارة وحدها مع اهمال اوجه الاصلاح الاخرى المرتبطة بها .. وتناست تماما ان الترقيع لا يجدى في مثل هذه المشكلات المعقدة .. والنتيجة الطبيعية لهذا التناسى هو ضياع الوقت والمال وفقدان القدرة على الخروج من الازمات وتعريض امن وسلامة البلاد للخطر الداهم فليس اكثر ايلاما للمواطن من ارتفاع تكاليف المعيشة الا هموم الاتصال بالادارة الحكومية والتعامل معها .. فهذه الهموم تهد المواطن وتنفره من الاحتكاك بالادارة ولو في ابسط الأمور .. ولا يخفى ما لهذا العداء والنفور بين المواطن والادارة من اضرار بالغة على التنمية والاستثمار وقد سجلت تجارب السنوات العشر الاخيرة انسحاب العديد من المستثمرين من ساحة الاستثمار في مصر بسبب صعوبة التعامل مع الادارة فضلا عن ارتفاع التكاليف التى يتحمل بها المشروع الاستثمارى نتيجة الرشوة والاكراميات التى تفرضها الادارة وهذه السلبيات تعتبر من اخطر العوائق المعطلة للاستثمار حتى ان احد كبار خبراء التنمية قد ذهب بحق الى وصف الادارة المصرية بالادارة الطاردة للاستثمار .. اى الادارة التى تعادى بمنطقها وسلوكها كل جهد حقيقى يسعى الى التقدم والارتقاء ..

واعود مرة اخرى لاتساءل : متى تفهم الحكومة ان حجر الزاوية في بناء مصر هو البناء الادارى وان اول خطوة في تصحيح المسار الاقتصادى هو تصحيح المسار الادارى !!

متى تفهم الحكومة ان الموظف الجائع المقهور هو الحليف الطبيعى للفساد والانحراف وبالتالى هو العدو الاول للتنمية ؟! اذا فهمت الحكومة هذه الحقيقة وحللت نتائجها فربما استخلصت اهم الدروس وهى ان كل مسكنات الحكومة لن تجدى في انقاذ مصر من امراض الادارة فنظام الحوافز الذى تسرف الحكومة في استخدامه لارضاء الموظفين نظام عاجز فضلا عما يؤدى اليه من تحريض الموظف على الفساد في بعض مواقع المسئولية الحساسة .. كما ان زيادة مرتبات واجور الموظفين والعمال بنسبة ١٥٪ لم يؤد الى انتشالهم من البؤس والفاقه بل ان هذه الزيادة تبخرت مقدما قبل ان تصل الى ايدى الموظفين ..

والراى الذى اراه والذى اجمع عليه كبار الخبراء والدارسين لهموم الادارة في مصر هو ان الاصلاح الجذرى لابد منه فالفساد والتعفن قد اصاب الادارة المصرية في كل جوانبها ولم تعد المسألة تتعلق فقط بزيادة مرتبات او فرض رقابات بل اصبحت تتعلق بانقلاب كامل ومنظم لحياتنا الادارية يفتح من جديد باب الامل على بناء مصر ..

«ألا لعنة الله على الظالمين»

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

يمتلىء دستورنا بالكثير من الايمان المغلظة . فيحرص دائما على ان يقسم كل مسئول يمينا كبيرة على انه يحترم الدستور والقانون !! فرئيس الجمهورية يحلف يمينا قبل ان يؤدى مهام منصبه (المادة ٧٩) ونائب الرئيس كذلك يحلف هذه اليمين (المادة ١٤٠) ورئيس واعضاء الوزراء يحلفون (المادة ١٥٥) . بل ان رئيس واعضاء مجلس الشعب كذلك يحلفون (المادة ٩٠) . والشعب المصرى كله اقسم يمينا على الالتزام الى غير ما حد وبدون قيد او شرط على الالتزام بالدستور. بل اقسم يمينا على انه يؤكد عزمه الاكيد على الدفاع عن الدستور وعلى حمايته وتاكيد احترامه (وثيقة إعلان الدستور)

الكل يحلف هذه الايمان .. لكن الكل في هذه الايام حانثون بكل يمين !!

وآية المؤمن المنافق ثلاث . إذا حدث كذب . وإذا وعد اخلف وإذا اؤتمن خان . او كما قال وصدق الرسول الامين

وقال الله في محكم تنزيله (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم . نحن نعلمهم) صدق الله العظيم . سورة التوبة - آية ١٠١ .

وقال كذلك (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام . واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد . واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) صدق الله العظيم. سورة البقرة الايات (٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦) .

هكذا فسدنا وفسدت حياتنا . (الا لعنة الله على الظالمين) صدق الله العظيم . سورة هود. الآية ١٨.

نار من الشوق!!!

بقلم: المستشار محمد أبوعلم

كل مكان في الدنيا تمر به تستقر في ذهنك عنه انطباعات وذكريات تطرق عقلك بين الحين والحين فتعيش معها سعيدا إلا الشارع الذى اسكن فيه، فان ذكرياتى عنه في عيد الفطر وعيد الاضحى وشم النسيم مؤسفة مؤلمة مريرة.. ذلك أن كل الجرائم ترتكب فيه في تلك المناسبات بدءاً من قطع جميع الأشجار صغيرها وكبيرها بمختلف الوسائل ولو وصل الحال إلى جعلها «مراجيح» بربط الأسلاك والأحبال فيها.. ثم خلع جميع الارصفة حديثة التركيب لتصعد عليها المراجيح إلى قلب الحديقة مع انها احجار متينة.. فيصبح الشارع وكانه مدينة ملاه مهولة ومضطربة.. ثم الى جميع الاصوات المنكرة التى لا تخطر لك على البال.. كلاكسات العربات والزمامير والطبل وبائع غزل البنات.. ثم حوادث الطريق كل ساعة دون ان يتوقف الصغار عن الجرى وراء الكرة فيعرضوا انفسهم للهلاك.. ثم إلقاء جميع القاذورات والفضلات لتبقى رائحة الفسيخ شهرا بعد انتهاء شم النسيم.. ثم اعتبار الشارع كله دورة مياه فهذا حق مقترن بهذه الاعياد.. ثم الاطفال التى تخرج إلى الشارع من السابعة صباحا حتى الثانية من صباح اليوم التالى فالآباء والأمهات يطردون الاولاد في الصباح ليتفرغوا براحتهم في انجاب المزيد مادام ان الشارع يتسع لهم!!. ثم كل الرياضات الهابطة وفي مجرى الشارع ولكل لعبة حكام وفريق من المشالين!! ثم إلى مرتع قذر لبائع الكشرى الذى لم يغسل يده منذ سنوات حتى بعد الخروج من دورة المياه المكشوفة إلى جواره!!

ثم بند الحمير . الحمير التى تجر العربات الكارو التى تردد كل ساعة عبارات «العبيط اهو» و«على عوض اهو» و«بص شوف الاهلى بيعمل ايه» مع ان واحدا فقط من ابناء الاهلى القدامى ظلمه وحرم لاعبيه من تتويج جهد عام كامل فلم يعمل الاهلى شيئا مع الأسف الشديد..

ثم إلى ممارسة هتك العرض بالخفيف بجميع انواعه فالأمهات ياكلن والآباء تحت الشجر «يشخرون»!!

والاعداد تتزايد عاما بعد عام.. الى اين لا ندرى.. حتى لو فتحنا باب الهجرة على مصراعيه ووزعنا جوازات السفر مجانا.. اقول الى اين لا احد يدرى؟!. سابت الفرامل عند الناس فلا وعى ولا توعية فلا يكفى ابدا لوقف نزيف النسل أن تطلع علينا ممثلة ظريفة تقول «انها زنانة».. فبالرغم من انها زنانة فان جريمة النسل والتناسل مستمرة فكل ثمانين ثانية طفل جديد ولا الارانب!!

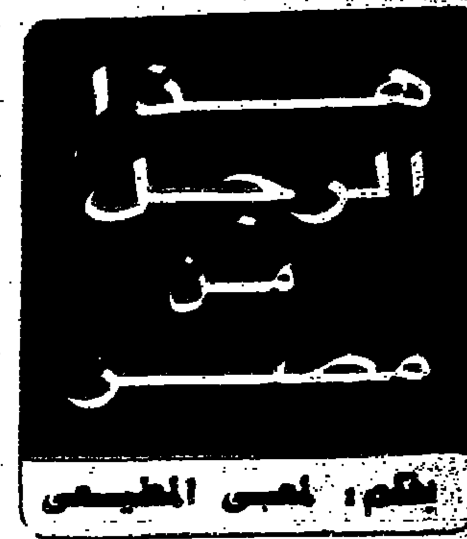
فإذا كنت بعيدا عن الشارع الذى اسكنه بالجيزة واسمه «شارع عرابى» وتذكرت هذه الكوارث لا تملك إلا ان تلعن هوجة عرابى كلها.. من قام بها ومن ساعدها ومن قشرها وقال «هاتولى حتة من دى»!! على وزن البيضة واللى شواها!!

كنت من اوائل من بنوا في هذا الشارع منذ سنين وكنت اجد الالفة والانسجام مع الثعالب والذئاب.!! الآن لو فكر اسد او نمر أن يعيش فيه لاصيب بالصرع.!! ومع ذلك فإن الحنين يراودك إجباريا حتى وجدتنى انشد من قلبى في حب مصر فاقول،

نـار مـن الشـوق إثـر نـار
فـلا هـدوء ولا قـرار
إليك لى مبدأ وعود
منك إلى صدرك الفرار
وليس لى في الهوى انتظار
وليس لى دونك اختيار

الكوســـــة!!

ظلمنا نبات الكوسة، واستعملناه في غير موضعه!! فالكوسة في اللغة العربية هى قلب الشيء على راسه. بمعنى جعل عاليه اسفله واسفله عاليه.. وهى بهذا المعنى تكون صحيحة مائة في المائة!!



بقلم: لمعي المطيعي

مرة اخرى نبقى في مدينة (طنطا) لسطور قليلة نقول فيها ان هذه المدينة العظيمة قد شهدت ايضا مولد رجل عظيم من رجالات مصر ورجالات الوفد هو «عبدالفتاح الطويل» وكان مولده في ٢٩ يناير ١٨٩٣ . واجتاز تعليمه الابتدائي في طنطا وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٦ م . وجاء الى القاهرة لينجز التعليم الثانوى عام ١٩١١ ويدخل الحقوق ويزامل مجموعة من الشباب الوطني الثائر، في مقدمتهم «محمد صبرى ابو علم» و«حسن سرور» ويفصلون من التعليم لمدة عام بسبب نشاطهم الوطني ، وتخرج «عبدالفتاح الطويل» في الحقوق عام ١٩١٦ .

ويطيب له المقام بعد تخرجه حتى وفاته (يونيو ١٩٦٣م) في مدينة الاسكندرية حيث بدأ حياته العملية بالمحاماة في مكتب المحامي الوطني «مصطفى الخادم» .

ويسير الزمن الى يوم الجهاد الوطني، وهو في الخامسة والعشرين من عمره وقد استقل بعمله في المحاماة.. وتنشط الحركة الوطنية في الاسكندرية حول رجل الاعمال الوطني «سيد بك مرسى» الذى يختاره سعد باشا رئيسا للجنة الوفد بالاسكندرية، ويتولى المحامى الوطنى الشاب «عبدالفتاح الطويل» مسئولية وكيل لجنة الوفد ويكون الامتحان الكبير في ايام الثورة الكبرى، ثورة ١٩١٩ .

عبد الفتاح الطويل

١٩١٩ ثورة الإسكندرية بقيادة سيد مرسى وعبد الفتاح الطويل

ووسط لهيب الثورة تعرضت لجنة الوفد وعلى راسها سيد مرسى وعبدالفتاح الطويل في النضال . ويسجل عبدالرحمن الرافعي ان طلبة المدارس والمعاهد اضربوا يوم ١٢ مارس ١٩١٩ . وبدات المسيرة من ميدان مسجد ابى العباس المرسى . واتجهت الى دار المحافظة بشارع راس التين ، ثم ميدان محمد على . والقت السلطات القبض على ٦٠ طالبا وتجددت المظاهرات يوم ١٦ مارس وفي ١٧ مارس واجه الجنود الانجليز مظاهرة طلاب المدارس الثانوية والمعاهد الدينية والمدرسة الصناعية ، واطلقوا عليها النار عند الانفوشي وسقط ١٦ قتيلا و٢٤ جريحا . وفي ٢٠ مارس قامت مظاهرة عمالية اندمج فيها الطلاب وواجههم الانجليز بالرصاص فقتلوا ١٢ وجرحوا ٣٤ . وبمناسبة الافراج عن زعيم الثورة «سعد زغلول» في ٧ ابريل ١٩١٩ طافت المظاهرات بشوارع الاسكندرية . وفي ١٠ ابريل حدث تصادم دام بباب عمر باشا ، وحي كرموز فقتل ثلاثة وجرح ستة ، وبعد ظهر اليوم نفسه قتل ١٧ غير الجرحى الكثيرين . ثم كانت المظاهرة الشهيرة في ١٢ ابريل التى سقط فيها اكثر من ٢٠ قتيلا . وفي ١٤ ابريل كانت مظاهرة الطالبات . وفي اكتوبر من العام نفسه خرجت الاسكندرية لاحياء ذكرى شهدائها وخاصة في يومى ٢٤ ، ٢٥ اكتوبر التى رتبت لها لجنة الوفد بالمدينة . وقام المتظاهرون بوضع المتاريس وحفر الخنادق بحى راس التين والجمرك فلم تستطع سيارات الانجليز مطاردة المتظاهرين في الشوارع واغلقت المتاجر ابوابها . وتحولت الاسكندرية الى ما يشبه ساحة القتال . وقد سجل «عبدالرحمن فهمى» في مذكراته الاحداث الدامية لايام ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ اكتوبر ١٩١٩ بالاسكندرية . واحتج المواطنون في مدن كثيرة بالبرقيات ومظاهرات الاحتجاج على بربرية سلطات الاحتلال ضد المواطنين في الاسكندرية .

ويوم ٣١ اكتوبر خرجت المظاهرة الكبرى التى تجمعت في ميدان محمد على وسارت في شارع المنشية الى شارع شريف وتطاير الرصاص في كل اتجاه وسقط المتظاهرون قتلى وجرحى امام (التلغراف الانجليزى) وداست سيارات الانجليز اجساد المتظاهرين. وعلى الرغم من هذه الفظائع فان شعب الاسكندرية واصل احتجاجه في ١٨ نوفمبر ١٩١٩ حتى وصلوا الى شارع فرنسا حيث اطلق الانجليز الرصاص على المتظاهرين. وفي هذا اليوم احتلت القوات البريطانية احياء الاسكندرية وحظرت التجوال من الساعة التاسعة مساء. وبناء على تعليمات لجنة الوفد المركزية قابل شعب الاسكندرية خبر وصول لجنة ملنر الى البلاد (ديسمبر ١٩١٩) بالمظاهرات التى واجهتها السلطات الانجليزية بالرصاص.

كانت هذه صورة القيمية لثورة ١٩١٩م وجرت احداث كثيرة ثم صدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ من جانب واحد، وكانت البداية الحقيقية للانقسام في صفوف الثوار فرحب به جناح «عدلى يكن» ولم يرض عنه تيار «سعد زغلول» وظهر (حزب الاحرار الدستوريين) في مواجهة الوفد، وتم اعلان دستور ١٩٢٣ في ١٩ ابريل ١٩٢٣ الذى عبث به الذين وضعوه وتمسك به الذين لم يرضوا عنه ولم يشتركوا في وضعه (سعد وابناؤه) وفي هذه الظروف كلها تبلورت شخصية «عبدالفتاح الطويل» الذى خاض انتخابات يناير ١٩٢٤ واصبح عضوا في اول مجلس نواب ينتخب على اساس دستور ١٩٢٣ وقد حصل الوفد على ١٩٥ مقعدا من مجموع مقاعد مجلس النواب وعددها ٢١٤ مقعدا وكان رئيس مجلس النواب هو احمد مظلوم رئيس الجمعية التشريعية ١٩١٤ ومن يناير ١٩٢٤ حتى يناير ١٩٥٢ ظل عبدالفتاح الطويل علامة بارزة في مجلس النواب عن الاسكندرية .



عبدالفتاح الطويل

١٩٣٦ أول وآخر وكيل برلماني لشئون القصر

شئون القصر

حاولت وزارة الوفد (مايو ١٩٣٦) في عهد مجلس الوصاية على العرش انشاء وزارة لشئون القصر ضمن هيئة الوزارة، ووجد الوفد معارضة لهذه الفكرة من جهات عديدة فاضطر النحاس باشا الى العدول عن انشاء هذه الوزارة الجديدة واكتفى بتعيين عبدالفتاح باشا الطويل وكيلا برلمانيا لشئون القصر، وكان وقت ذاك رئيسا للجنة الوفد بالاسكندرية.

وقد خشى مجلس الوصاية ان يسيطر الوفد على القصر عن طريق وزير شئون القصر مما يترتب عليه الغاء منصب رئيس ديوان الملك. وقد تقرر ان يكون مقر الوكيل البرلماني لشئون القصر برياسة مجلس الوزراء وليس بالقصر. والى جانب تعيين «عبدالفتاح الطويل» وكيلا برلمانيا لشئون القصر، تقرر تعيين يوسف الجندى وكيلا برلمانيا لوزارة الداخلية و«حامد محمود» وكيلا برلمانيا لوزارة الصحة، و«ممدوح رياض» وكيلا برلمانيا لوزارة الخارجية. وانتهت التجربة في وزارة النحاس باشا (يوليو ١٩٣٧) ولعدم الدخول في صراعات مع لجنة الوصاية برياسة الامير محمد على ومع الانجليز ومع العناصر المعادية للوفد رأى النحاس باشا ان منصب الوكيل البرلماني لشئون القصر قد يفي بالغرض وبالفعل استطاع عبدالفتاح الطويل ان يضع في يده كل شئون القصر واصدر تعليماته بالا يتصل اى موظف في الحكومة بموظفي القصر والا يتصل موظفو القصر بموظفي الحكومة الا باذن منه. وبهذا تحول رئيس الديوان الملكى، وكبار موظفي القصر، وموظفو لجنة الوصاية على العرش، تحولوا الى تابعين لعبدالفتاح الطويل وظل على التجربة كل موظفي القصر، وسنة ١٩٣٧ وانشغل النحاس والوفد في مواجهة محاولة الانشقاق الخطير داخل الوفد بقيادة «احمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى» ومحمود غالب ومحمد صفوت وابراهيم عبدالهادى، صرف النحاس باشا النظر عن تجربة الوكلاء البرلمانيين التى فتحت عليه بابا جديدا للصراع مع جهات مختلفة.

في مقاعد الوزراء

في ٢٩ يوليو ١٩٣٧ تولى «الملك فاروق» سلطاته الدستورية وكان من الطبيعي ان يقتنع مصطفى النحاس باستقالة وزارته وكلفه الملك بتشكيل وزارته الرابعة (٣ اغسطس ١٩٣٧ - ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧). واشترك عبدالفتاح الطويل في هذه الوزارة وزيرا للصحة العمومية. وفي وزارة النحاس باشا الخامسة (٦ فبراير - ٢٦ مايو ١٩٤٢) اختير الطويل باشا وزيرا للصحة ايضا. وتولى وزارة الشئون الاجتماعية بالنيابة في (اول ابريل ١٩٤٢) وحدث تعديل وزارى في ٣١ مايو ١٩٤٢ تولى بمقتضاه عبدالفتاح باشا وزارة المواصلات، وخلفه في وزارة الصحة




١٩٥٠ موقف تاريخي لعبدالفتاح الطويل في قضية الأسلحة الفاسدة

لماذا اعترض سليمان حافظ على عضوية عبدالفتاح الطويل في الوفد؟

الشباب في الاسكندرية .. عبدالفتاح الطويل سابق على مصطفى مرعي وسليمان حافظ في التخرج بحوالى سنوات اربع ، وله شهرة سياسية لانتمائه لحزب الاغلبية . اما مصطفى مرعي وسليمان حافظ فقد كانا ينتميان لحزب انحسرت عنه الاضواء في سنوات ثورة ١٩١٩ . ويفسر البعض اعتراض حكومة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بعد صدور قرار بتنظيم الاحزاب في سبتمبر ١٩٥٢ . على عضوية عبدالفتاح الطويل في الوفد . يفسرونه برغبة الانتقام لدى سليمان حافظ من «عبدالفتاح الطويل» .

تنظيم الاحزاب

وقد ظهر اعتراض «سليمان حافظ» على عضوية «عبدالفتاح الطويل» في الوفد بعد ان صدر قانون تنظيم الاحزاب السياسية (٩ سبتمبر ١٩٥٢) وبعد ان قدم الوفد برنامجه تطبيقا لهذا القانون ، واعلن «سليمان حافظ» ايضا اعتراضه على الرئاسة الفخرية «لمصطفى النحاس» مما دفع بالوفد الى ان يلجا للقضاء في يناير ١٩٥٣ . وعندما تاكد «سليمان حافظ» ان مجلس الدولة سوف ينصف الوفد لا محالة صدر قانون حل الاحزاب في ١٦ يناير ١٩٥٣ .

على اية حال قبل تقديم اخطار الوفد لم يكن «عبدالفتاح الطويل» موضع اعتراض . وبهذه المناسبة تفضل واتصل بي «انور نافع» ضابط الجيش المتقاعد ، والمحامي والكاتب والشاعر حاليا بعد نشر الحلقة الخاصة «بعبد السلام فهمى جمعة» . واكد لي ان «عبدالفتاح الطويل» لم يكن في الفترة الاولى موضع اعتراض ، وذكر انه - اى انور نافع - كلف «جمال عبدالناصر» بان يسلم «عبدالسلام فهمى جمعة» ما يمكن ان نطلق عليه «تبليغ القيادة للوفد» وقد سافر معه المرحوم «احمد الخضرى المحامي» حيث التقيا بعبد السلام جمعه في عزبته بالقرب من طنطا الذى قرأ في وجودهما التبليغ تليفونيا على «النحاس باشا» وكان البيان او التبليغ يبدأ بثقة القيادة في وطنية النحاس باشا والمطالبة بفصل فؤاد سراج الدين ومحمود سليمان غنام واعضاء الوفد من اسرة الوكيل . وترك التصرف لعبد السلام جمعة في ابعاد من يرى من اعضاء الوفد . ثم اجتمع «عبدالسلام جمعة» على مدى ساعات ثلاث بجمال عبدالناصر وانور السادات وكمال الدين حسين . وانتهى الموقف برد النحاس باشا برفض هذا التبليغ . وملجاه فيه . والارجح ان هذا الرد املاه «النحاس باشا» على «عبدالسلام جمعة» ليبلغه الى جمال عبدالناصر . وارجو من لديه صورة منه ان ينشرها خدمة لتاريخ تلك الفترة المضطربة .

والمعروف ان «عبدالفتاح الطويل باشا» لم يقدم لمحكمة الثورة وان كان قد استدعى للشهادة بمناسبة محاكمة «فؤاد سراج الدين باشا» وقد انتقل «عبدالفتاح الطويل» ابن طنطا ، وزعيم الوفديين في الاسكندرية ، واول وكيل برلماني لشئون القصر ، ووزير العدل والمواصلات والصحة ، وعضو مجلس النواب منذ عام ١٩٢٤ ، انتقل الى رحاب الله في يونيو ١٩٦٣ .

الحلقة القادمة
محمد صبرى ابو علم

سعد زغلول

«الدكتور عبدالواحد الوكيل» واستمر هذا الوضع الى ان استقالت الوزارة في ٢٦ مايو ١٩٤٢ . وفي وزارة النحاس السادسة (٢٦ مايو ١٩٤٢ - ٨ اكتوبر ١٩٤٤) جاء «عبدالفتاح الطويل» وزيرا للمواصلات وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٤٣ اصبح وزيرا للعدل بالنيابة وذلك في مدة غياب «محمد صبرى ابو علم» بالحجاز لاداء فريضة الحج . والمعروف ان هذه الوزارة اقيلت في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ .

وفي اخر وزارات الوفد، وزارة النحاس باشا السابعة (١٢ يناير ١٩٥٠ - ٢٧ يناير ١٩٥٢) تولى «عبدالفتاح الطويل» وزارة العدل. وفي ١٩ ابريل ١٩٥٠، تولى اعمال وزارة المعارف بالنيابة عن «الدكتور طه حسين» مدة تغيبه في الخارج. وفي ٢٤ سبتمبر ١٩٥١ جرى تعديل في الوزارة تولى بمقتضاه «عبدالفتاح الطويل» وزارة المواصلات . وحل محله «محمد محمود الوكيل» وزير المواصلات وزيرا للعدل. وفي هذه الوزارة جرت احداث كثيرة اهم ما يتصل منها بعبد الفتاح الطويل باشا وزير العدل ما عرف بقضية (الاسلحة الفاسدة) .

قلت في حلقات سابقة انه اثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، كان هناك نفر من العاملين بالقصر وغير القصر ضمائرهم فاسدة وذممهم خربة . احتموا بملك فاسد وتاجروا في الاسلحة كما تاجروا في قوت الشعب واثروا بطريقة غير مشروعة . وقلت ايضا انه لم تكن هناك اسلحة فاسدة لدى الجيش المصرى المحارب في فلسطين ، وان ماعرف بقضية الاسلحة الفاسدة عملية سياسية لم يكشف بعد عن حقيقتها ولا عن الاسباب الحقيقية خلف اثارتها بالشكل الواسع الذى عرفت به . ولكن الامر الثابت والذى نعنى هنا بتسجيله للمرة الثالثة هو ان الجيش المصرى لم يحارب سنة ١٩٤٨ باسلحة فاسدة (يضربها الى الامام فترتد الى الخلف !) وان الهزيمة التى حدثت لم تكن هزيمة لجيش ، ولا هى هزيمة لاسلحة وانما كانت هزيمة لدولة . في ٢٨ مارس ١٩٥١ صدر قرار بحفظ التحقيق الذى جرى في عهد حكومة الوفد . وفي عهد «عبدالفتاح الطويل» وزير العدل . وفي يوليو ١٩٥٢ اعادت حركة الجيش التحقيق في القضية وتاكدت النيابة انه لم تكن هناك اسلحة فاسدة وتم حفظ التحقيق . وفي يناير ١٩٨٨ اعلن «الفريق السفير حافظ اسماعيل» مستشار الامن القومى اثناء ندوة (كاتب وكتاب) التى اشرفت على اعدادها بمعرض القاهرة الدولى للكتاب . اعلن الرجل انه كان ضابطا في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ م ولم تكن هناك بندقية واحدة فاسدة . لم تكن هناك اذن اسلحة فاسدة . كانت هناك تجارة فاسدة في الاسلحة .

والمهم الان كيف كان موقف حكومة الوفد ازاء الحملة الصحفية الخاصة (بالاسلحة الفاسدة) وكيف كان موقف وزير العدل عبدالفتاح الطويل ؟ واشير هنا الى التحقيق الصحفى التى نشره «جمال بدوى» على صفحات هذه الجريدة في حلقات ثلاث (٨٤/١٢/٢٧ - ١/٣ - ١٩٨٥/١/١٠) وكيف افاد الضباط الاحرار من الحملة الصحفية حول ما سمى بالاسلحة الفاسدة . وكان عبداللطيف البغدادى وحسن ابراهيم ومصطفى مرتجى ومحمد شوكت على صلة بمصطفى مرعي . وقابل محسن عبدالخالق امينة السعيد . والسادات على صلة باحسان عبدالقدوس - وبدأ «احسان عبدالقدوس» باثارة الموضوع في يوليو ١٩٤٩ ، وجدد الحملة في يونيو ١٩٥٠ . واعود الى السؤال الهام عن موقف حكومة الوفد ، وموقف عبدالفتاح الطويل .. انقل هنا عن مذكرات «حسن يوسف» رجل الملك فاروق من ص ٢٨٦ - ص ٢٩٠ يقول :

بدأت القصة بما نشرته مجلة روز اليوسف في شهر يونية ١٩٥٠ من انباء خطيرة عن توريد اسلحة فاسدة للجيش المصرى اثناء حرب فلسطين اذ اتصل بي مصطفى نصرت وزير الحربية والبحرية وقال انه سوف يبلغ النائب العام . واستدعت النيابة رئيس التحرير الاستاذ احسان عبدالقدوس لسماع اقواله . وبعد ثلاثة اشهر من بدء التحقيق زارني في مكتبي عبدالفتاح الطويل وزير العدل وفؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقالا ان النائب العام اخبرهما بوجود قرائن تدل على ان لبعض افراد الحاشية الملكية صلة بصفقات الاسلحة التى ظهر فسادها وانه يطلب التصريح بتفتيش منازل خمسة اشخاص ومراقبة تليفوناتهم .

المهم ان النائب العام - في عهد حكومة الوفد - وضع تليفونات المذكورين تحت المراقبة وفتش منازلهم . وقام «جيلان» متعهد التوريدات للخاصة الملكية - بفتح الخزينة بحضور رئيس النيابة . وقامت الحكومة بتنحية حيدر باشا عن منصبه . وباقالة عثمان المهدى رئيس هيئة اركان الحرب من منصبه . وباحالة ١٢ ضابطا [illegible]

احمد ماهر

النحاس

١ - ابراهيم الطويل . حديث شخصى (٣١ اغسطس ١٩٨٨)
٢ - الاهرام - جريدة - (اعداد ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ يناير ١٩٥٣)
٣ - انور نافع . حديث شخصى (٢٦ اغسطس ١٩٨٨م)
٤ - جمال بدوى . (جريدة الوفد ٣ ، ١٠ يناير ١٩٨٥)
٥ - حسن يوسف . القصر ودوره في السياسة
٦ - د. عبدالعظيم رمضان . تطور الحركة الوطنية في مصر
٧ - د. نبيل عبدالحميد والحروى . شهداء ثورة ١٩١٩

ليس اعتذارا .. ولكنه توضيح ..

بقلم: الدكتور محمد عصفور

كنت اود الإنصراف عن الرد على بعض التعليقات التى قراتها او سمعتها بخصوص المجهود اليومى الذى اعالج فيه اخطر قضية قومية في مصر وهى قضية الوحدة الوطنية . غير انني اعتذر للقراء اذ اقطع سلسلة حديث متصل عن البطريركية والبطاركة لان احد التعليقات اشتط في الانتقاد لزعم انني ظللت اتنقل طويلا بين طيات التاريخ حتى خرجت على القراء بموضوع معين (لا يري ولا يدري - صاحب التعليق - سببا ملحا وعاجلا لاثارته في هذه الاوقات التى بدات النفوس فيها تهدا والحياة تاخذ مجراها الطبيعى (؟) بين فئات الشعب المصرى . كما كانت منذ القدم . [illegible]

وحدهم من سلالة الفراعنة . وان هناك مايسمى بالقومية القبطية ليس فقط في عصر الاحتلال البيزنطي وانما هي قومية متميزة حتى الان دعت اليها جمعية الامة القبطية في الخمسينات وتدعو اليها حتى الان مايسمى بالهيئة القبطية الامريكية) . ولقد استشهدت على وجود هذه الافكار والتصورات بل والدعوات . بمصادر من تاليف اشقائنا الاقباط ، وكنت حريصا في ذلك غاية الحرص حتى لا اتهم بالتحامل او عدم الحيدة . [illegible]

(البقية ص١٢)

الخليفة المجنون

بقلم المستشار مصطفى الطويل

[illegible]

رد على امكانيات التنمية الرأسمالية المستقلة

بقلم : منى مكرم عبيد

[illegible]

هكذا عند الأصل

الناس فى أسبوع

« أول جريـدة للأطفـال فى مصـر »

تصدر ادارة ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية جريدة اسبوعية سياسية فنية ثقافية للاطفال .. وقد تبنت فاطمة المعدول رئيس قسم ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية هذا المشروع تحتوى الجريدة على مقالات .. وريبورتاجات .. ورسومات صحفية وسيشترك الاطفال مع الكتاب المحترفين فى تحرير الجريدة .

رصدت ميزانية لاصدار (١٢ عددا) من الجريدة التى ستكون الاولى من نوعها فى جمهورية مصر العربية .

سجل عينى لكل الملكيات لحل جميع مشاكل البيع والشراء

تقوم الهيئة العامة للمساحة بعمل سجل عينى لكافة الملكيات من اراض وعقارات على مستوى الجمهورية، برقم كودى يوضح تاريخ كل قطعة، وتصرفات البيع والرهن التى تتم عليها، وذلك بهدف القضاء على جميع مشاكل البيع والشراء .

وصرح المهندس على عبدالرحمن على رئيس الهيئة بان السجل العينى سيساعد صاحب المصلحة على استخراج بيانات رسمية عن الملكية التى يرغب فى معرفتها بطريقة سهلة، توضح له رقم القطعة وتاريخ الملكية واخر تصرف تم فيها. وقد تم الانتهاء من عمل السجل العينى فى الكثير من المحافظات وجار استكمال الباقى منها. وقد تم الاتفاق على تنفيذ اعمال السجل الالية المتطورة

●فى فندق سميراميس تقيم جمعية منتجى المنسوجات والملابس الجاهزة والتى تضم اصحاب مصانع الملابس الجاهزة ومستلزمات هذه الصناعة. معرضها السادس فى الفترة ما بين ١١ الى ١٣ سبتمبر والذى سيفتتحه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء

سوف تمنح الجمعية شهادات تقدير للاعضاء الذين اشتركوا فى معارض ايتاح السابقة لمدة خمس سنوات، هذا بجانب منح جائزة ايتاح الذهبية لمن نالوا هذه الشهادات تقديرا لجهودهم فى تقديم اذواق راقية للمستهلك المصرى .

● تشكو الوفود العربية الذى جاءت لتشترك فى مهرجان المسرح التجريبى لاول مرة فى القاهرة.. من اقامتها فى فندق «مينا هاوس» لبعده عن منطقة وسط العاصمة وطالبت ادارة المهرجان بتوفير مواصلات لذهابهم ولعودتهم.. حتى يتمكنوا من حضور كل العروض والبروفات . كما ان بعض افراد الفرق المسرحية قد اعترضت على تقديم عروضها.. لعدم توافر الامكانات اللازمة للعروض من اجهزة اضاءة وصوت.. ونرجو فى النهاية ان تمر ايام المهرجان بسلام .

تقدمها :
چيهان شكرى

خلال هذا الشهر يقام فى الغردقة مهرجان للافلام السينمائية والتصوير الفوتوغرافى تحت سطح الماء سيشترك فى هذا المهرجان حوالى ٢٠ غطاسا دوليا من جميع انحاء العالم وبعض محترفى التصوير السينمائى والفوتوغرافى. بجانب المهرجان ستعقد العديد من الندوات سيشترك فيها ٣٠ عالما وباحثا فى العلوم البحرية وطب الاحياء المائية.

مهرجان دينى فى قرية البوصيرى .. سلطان المادحين

تنظم محافظة بنى سويف مهرجانا دينيا لاحياء ذكرى الامام البوصيرى، وقد تم تشكيل لجنة من مديرى الاوقاف والثقافة والاعلام والسياحة لوضع برنامج الاحتفال الذى سيحضره كبار رجال الدولة فى مختلف المجالات، ستصدر المحافظة كتابا عن حياة الامام البوصيرى سيوزع مجانا خلال المهرجان الذى يتضمن ندوات دينية وادبية حول ادب البوصيرى ومكانته بين المتصوفين . هذا بجانب اقامة مجمع اسلامى كبير يحمل اسمه على مساحة فدانين بقرية (ابو صير) مسقط راسه ، يضم مسجدا ومعهدا دينيا.. صرح بذلك المحافظ محمد حسين مدين.

والمعروف عن الامام البوصيرى انه صاحب قصيدة (البردة) التى تعتبر اعظم ما قيل فى الشعر العربى فى مديح الرسول (صلى الله عليه وسلم) واكتسب البوصيرى لقب (سلطان المادحين) .

● اقام مستر «مارتن اليسر» سفير المانيا الاتحادية بالقاهرة حفل تكريم لملكات جمال المانيا الاتحادية اللاتى يقمن بجولة فى دول البحر الابيض المتوسط ولقد زرن القاهرة بعدما توقفت بهن الباخرة فى ميناء بورسعيد. وقد قام السفير بدعوتهن لزيارة القاهرة وقد رتب لهن برنامجا سياحيا ليتمكن من زيارة معالم مصر التاريخية ـ والسياحية .

● تشترك مصر فى المؤتمر العلمى لجيوكيميائية ومعادن المناطق النشطة بالصين، الذى بدا يوم ٥ سبتمبر وسيستمر لمدة اسبوع. يمثل مصر فى هذا المؤتمر د. جمال محمود سلام استاذ الجيولوجيا التركيبية بجامعة الازهر. والذى سيلقى بحثا عن التركيب الجيولوجى لمعادن الصحراء الشرقية.

● يصل الامير (توم هيتو) الى القاهرة الشهر القادم للاشتراك فى احتفال افتتاح دار الاوبرا الجديدة، سيراس الامير (توم هيتو) البعثة الثقافية اليابانية المشاركة فى افتتاح الاوبرا. سيسافر بعدها الى الاقصر.. لزيارة المعالم الاثرية هناك، وذلك بعد ليلة الافتتاح مباشرة .

● احتفلت الجمعية الافريقية بالقاهرة بذكرى بداية النضال المسلح فى ناميبيا من اجل الحصول على التحرير والاستقلال عن حكومة جنوب افريقيا بعد احتلال دام ٧٤ عاما اشترك فى الندوة السفير محمد فؤاد البديوى الامين العام للجمعية الافريقية للتضامن فى جنوب افريقيا والدكتور غانم الاطرقجى مدير مركز الامم المتحدة لناميبيا والمستشارة نهاد ذكرى نائب مدير ادارة الهيئات بوزارة الخارجية وسعاد خالد مسئول لجنة المراة فى الجمعية الافريقية والبرت لوتومى رئيس المؤتمر الوطنى الافريقى وقد فاز بجائزة نوبل للسلام وقد تحدثت فى هذا الاحتفال ويني مانديلا المناضلة والتى قيدت الحكومة نشاطها حوالى ١٨ عاما

متطوعون من النمسا وأسبانيا والمغرب لخدمة الريف المصرى

تشارك جمعية الكشافة النمساوية فى القافلة العلاجية التى تنظمها الهيئة الكشفية العربية لخدمة المواطنين بمحافظة الفيوم، تضم القافلة جوالة وجوالات من جامعات القاهرة وعين شمس والازهر والمنصورة والزقازيق والمنيا بجانب اساتذة من هذه الجامعات. بدات القافلة اعمالها يوم الاثنين الماضى وتستغرق ١٠ ايام تشارك النمسا فى هذه القافلة بثلاثين طبيبا وطبيبة وعدد من الحكيمات والممرضين بجانب طبيب اسنان من اسبانيا وطبيب عيون من المغرب. وجميعهم متطوعون لخدمة الريف المصرى.

● افتتحت جمعية الشباب المسلم بشارع احمد حلمى بشبرا دار ايواء للمسنين بها للرجال والنساء على ان يدفع القادر مائة جنيه . ويلحق غير القادر بالقسم المجانى بعد عمل بحث اجتماعى

● يقيم فندق البارون مهرجانا للماكولات الشعبية للدول المختلفة لمدة اسبوع يشارك فى المهرجان العديد من شركات السياحة والسفارات العربية والاجنبية استعدادا للمهرجان العالمى للماكولات الشعبية الذى سيقام فى المكسيك فى اكتوبر القادم .

● افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية معرض الاسر المنتجة الذى اقيم فى نيقوسيا بقبرص الذى ضم انتاجا من السجاد والكليم والمشغولات اليدوية وورق البردى، ومشغولات الجوبلان ومشغولات نحاسية وقد استغلت الدكتورة امال عثمان وجودها فى قبرص ووقعت اتفاقية تقضى بتحويل اشتراكات التامين الاجتماعى للمواطنين القبارصة والمصريين فى كل من البلدين ويستفيد منها حوالى ٢٣٠٠ شخص .

● اقام الفنان التشكيلى انطوان حنا جورجى معرضا فنيا فى شيراتون الجزيرة.. سيستمر حتى نهاية الشهر يشترك الفنان بحوالى ٣٠ لوحة عبر من خلالها عن جمال الريف فى بلادنا.. وقد جاءت لوحة (راعى الاغنام) من اجمل اللوحات التى عرضت فى هذا المعرض..

● سافرت الدكتورة اجلال على عمر مدرس الانتاج الحيوانى وتغذية الاسماك بزراعة حلوان الى المانيا الغربية فى زيارة علمية بدعوة من معهد فسيولوجيا تغذية الحيوان بجامعة جوتنجن وستقوم باعداد مشروع بالاشتراك مع المانيا الغربية لتطوير وسائل المحافظة على الثروة السمكية ..

● منعت بعض النوادى الرياضية استخدام بطاقات الدعوة.. لدخول العديد من الزوار الاجانب .. تسبب دخول الزائرين فى العديد من المشاجرات الناتجة فى معاكسة الفتيات .. كما اوقفت هذه النوادى اصدار بطاقات الاشتراك الصيفية واكتفت بما لديها من اعضاء .

أفراح الأسبوع

● تم خطبة الآنسة / لولة عراقى على الاستاذ نادر عبده زايد بالاهرام تهانينا للعروسين .
ـ زفاف عبدالحليم عبدالجليل الى الدكتورة ياسمينا كوكتيالا .
ـ زفاف الانسة نجوى محفوظ الى عادل المحجوب .
ـ عقد قران منال محمود الصاوى على السيد على موسى .
ـ عقد قران د. مصطفى محمود الى سلوى عبدالرحمن .
ـ عقد قران ملازم اول ابراهيم عبدالعظيم رشوان على الانسة نادية محمد شلبى .


● عقد قران الزميلة غادة الترساوى المحررة بالوفد على ايمن سعيد المعيد



● زفاف احمد عبدالرازق السيد والانسة وفاء البحيرى .



● زفاف لطفى عقيل على الانسة سهير عبدالحميد .


● زفاف عبدالجواد زيدان بشركة الشريف وسناء عنابة .

الرغبة المدمرة



مات ابوه وهو فى السنة الثالثة الثانوية .. لم يكن والده صاحب مال او جاه .. ولكنه كان طيب القلب .. دمث الخلق نظيف اليد .. عفيف النفس .. كان من نوع قد انقرض .. وطراز قد ولى واندثر .. عاش كالغريب وسط الناس .. كانه من جنس غير جنسهم .. يتكلم لغة غير لغتهم .. ومع ذلك لم يسلم من شرهم .. كان يشغل وظيفة مدير ادارة المشتريات «بشركة البوستة الخديوية» .. احدى شركات المليونير احمد عبود باشا .. لكن مرؤوسيه استخفوا به . شجعتهم طيبته ـ ودفعتهم سلامة نيته .. الى التلاعب فى اموال الشركة ..! فلما انكشف امرهم .. وافتضح تدبيرهم .. زجوا به معهم .. واشركوه فيما اقترفوا غشا وخداعا . زورا وبهتانا ..! وفقد الرجل وظيفته . لقمة عيشه .. مصدر رزقه .. وباع قطعة ارض كان قد ورثها عن ابيه .. واعطى قيمتها لاخيه التاجر ببنها يديرها له فى تجارته .. مقابل عائد شهرى ينفق منه على اسرته .. زوجته وابنه وابنته .. حزن الابن على ابيه اشد الحزن واقساه .. ولكن حزن الشباب كالغمام .. سرعان ما ينقشع .. وظل عمهم يرسل لهم ما كان يرسله لابيهم من نقود عدة اشهر .. اخذت بعدها تتناقص شيئا فشيئا .. حتى صارت قروشا زهيدة لا تسمن ولا تغنى من جوع . "

طالبت امهم عمهم بحق ابناء اخيه .. الصغار . الايتام .. ولكنه تحجج .. وتعلل . بالكساد تارة .. والخسارة تارة اخرى . طالبته الام باصل المبلغ الذى اودعه اخوه امانة عنده .. اعطاها جزءا يسيرا منه .. قائلا لها انه كل ما اعطاه له المرحوم ولما اخبرته بحقيقة المبلغ وقيمته .. ادعى الانكار وتصنع الغضب .. ولم يك فى حوزتها صك بالمبلغ .. فقد استحى المرحوم ان ياخذ على اخيه صكا .. وضاع حقهم !! ذاقوا شظف العيش .. ومر الحرمان .. واصل توفيق ابن المرحوم ابو النصر افندى .. دراسته .. وكانت. الاحداث التى مرت بابيه وبالاسرة بعده .. محفورة فى ذهنه بمسمار محمى .. عصابة الموظفين المختلسين التى اوقعت بابيه الطيب .! عمه الذى اكل مال ابناء اخيه الايتام سُحتاً .. شظف العيش الذى يلاقيه . والحرمان الذى يعانيه ! لقد جعل منه الحرمان والهوان انسانا آخر .. انسانا جفت فى نفسه ينابيع الاحاسيس .. واغوار المشاعر .. وما عاد قلبه يعرف الرحمة .. وما عادت نفسه تحس بالعطف او الشفقة .. وواصل دراسته بعزيمة لا تفتر وارادة لا تلين .. وحصل على شهادة «التوجيهية» .. والتحق بكلية الهندسة .. وصمم منذ اول يوم التحق فيه بالكلية .. على ان يتفوق على زملائه .. ولا يسمح لاحد منهم ان يتخطاه .. استقر فى ضميره .. وهو مازال شابا ناعم الاظفار .. ان الدنيا غابة كبيرة .. والناس وحوش ضارية .. ينبغى ان يتعامل معهم كما يتعامل الصياد مع الفريسة ..!! تخطى كل عقبة صادفها .. وذلل كل صعوبة واجهته .. حتى تخرج من الكلية بتفوق وامتياز .. واستطاع ان يعمل فى احدى شركات المقاولات التى يمتلكها المليونير «احمد عبود» .. وصار احد موظفى شركات «عبود باشا» .. تماما كما كان ابوه !! ولكنه قرر بينه وبين نفسه .. الا يسمح لاحد .. ولا «لعبود باشا» نفسه .. ان يطرده كما طرد ابوه ..! ومرت الايام .. تزوجت شقيقته وماتت امه .. وصار وحيدا .. عمل بجد واجتهاد .. استخلصه رب العمل لنفسه .. عينه مشرفا على تنفيذ المشروعات التى ترسو عطاءاتها على الشركة .. اوقف جهده .. وكل وقته .. وعلمه على العمل .. تفانى فيه .. واخلص له .. صار اسمه على كل لسان فى الشركة .. ولم يمكن قد مضى على تعيينه فى الشركة اربع سنوات .. حين رقى الى منصب مدير عام الشركة ..!! وبدلا من ان يفرح بمنصبه الجديد .. قدم استقالته ..!! فوجىء جميع من بالشركة بنبأ الاستقالة .. استدعاه «عبود باشا» شخصيا الى مكتبه .. دخل مكتب «الباشا» وكانه يدخل مكتبه ..!! وقف الباشا يصافحه .. ودعاه الى الجلوس .. وبادره بقوله :

ـ ما الذى دعاك يابنى الى الاستقالة . خاصة وانك رقيت الى «مدير عام» .. وهى وظيفة يصبو فيها الكثيرون ممن سبقوك بعديد من السنين ..!!

واجابه : مهما كانت درجة الوظيفة .. فهى وظيفة .. ياسعادة الباشا .!

نفث «عبود باشا» دخان سيجاره الضخم .. وقد رفع حاجبيه تعجبا وساله فى دهشة : ـ ماذا تعنى ..؟!

ـ احس ان الوظيفة مهما بلغت درجتها . وكانها قيد على حريتى ..

امعن «عبود باشا» النظر اليه .. وسيجاره فى فمه .. ثم هز راسه .. وكانه ادرك ما يعنيه المهندس توفيق ابو النصر .. خرج من مكتب «الباشا» راضى النفس .. مغتبطا .. احس فى هذه اللحظة انه رد الى ابيه اعتباره !! وسافر الى السعودية وفى ذراعه «زوجته» " .. عفوا ان كنت قد فاجاتكم بالزوجة قبل ان اقدمها لكم ..! ولكن زواجه كان مفاجئا .. كان احد قراراته .. كقرار سفره الى السعودية .. ومن قبل قرار استقالته وككل القرارات التى سيتخذها فيما بعد .. يفاجىء بها الناس .. وان لم تك وليدة المفاجاة .. والحقيقة انه كان قد تعرف وهو فى «شركة عبود» على احد زملائه المهندسين .. هو المهندس «حسن ابو شلوع» وهو من عائلة كبيرة تعد من اكبر عائلات «مديرية» الغربية .. صار صديقا حميما له .. دخل بيته .. وكان لصديقه «حسن بك» اخت عاطلة من الجمال .. ذاخرة بالاخلاق الكريمة .. حافلة بالصفات الحميدة .. قرر بينه وبين نفسه الزواج بها .. وارجا قراره حتى تحين الفرصة المناسبة .. وحانت هذه الفرصة يوم اتفق مع صديقه وزميله على تكوين شركة بينهما .. يساهم فيها صديقه بالمال ـ الذى يملك منه الكثير ـ ويشارك هو بعمله وخبرته .. على ان يكون مقر

واطلقوا عليه لقب «الشيخ» .. اعجابا به .. وتقديرا له .! وجمع «الشيخ توفيق» الملايين من الريالات والدينارات ..! وانجب ابنه «سعيد» وابنته «سمية» ..! وامضى فى «السعودية» اكثر من عشر سنوات ..!! وقرر فجاة العودة الى مصر .. عاد اليها .. وظلام الاستبداد يجثم فوقها .. وتعجب الناس من امر عودته .. بينما غيره يتلمس طريق الهروب منها .!! وذات ليلة باردة من ليالى الشتاء .. بينما هو وزوجته «سميرة» وصهره «حسن بك» يمضون سهرة دافئة فى فيلتهم المطلة على النيل «بالزمالك» .. ابدى صهره .. دهشته من عودته الى مصر فى مثل هذه الايام .. قائلا . ـ انى فى عجب من امرك ياتوفيق .!! نزع المليونير توفيق السيجار الضخم من فمه وساله مبتسما : اى امر واى عجب ياحسن ..؟!

ـ امر عودتك يا اخى .. قالها حسن فى دهشة واستنكار .!

وابتسم توفيق .. وكانه كان يتوقع ما سيقوله صهره .. ولكنه عاد يساله فى خبث . ـ وما هو وجه العجب فى ذلك ..؟!

واجابه «حسن» محتقا : وجه العجب .. ان الناس تهرب من مصر هذه الايام .. ومعها ما غلا ثمنه وخف حمله .. ومن ليس معه يهرب بجلده .!! فى حين تعود انت الى مصر ومعك اموالك .. وكانك لم تسمع بما يحدث فيها ..!!

جذب «توفيق» نفسا طويلا من سيجاره ارسله سحابة زرقاء حجبت وجهه عن صهره بينما هو يقول وكانه يحادث نفسه .

ـ ربما ما سمعته .. كان السبب فى عودتى .."

وشهقت زوجته .. وصاح صهره فى ذهول ـ اجننت ياتوفيق ..؟!

ـ واجابه فى برود ـ لا ..! وران الصمت على جو الحجرة .. بينما زوجته وصهره يرمقانه بعيون تطل منها الدهشة والعجب .. وسمعت «طقطقة» الخشب المشتعل فى المدفاة الرخامية المواجهة للجالسين .. كانت حرارة النيران تلتهم قطع البرد الجاثمة فى جو الحجرة .. كما تلتهم النار كتل الخشب داخل المدفاة .. نار تاكل الخشب .. وحرارة تلتهم البرودة .. نوع من الصراع الصامت .. الخبىء .. لا تحس به النفس ولا تلحظه العين .. ولكن تشعر باحتدامه فى الدفء الذى يسرى فى جو الحجرة .. وعاد يقول وبصره شارد نحو المدفاة .. وكان بصره بداخلها يقلب جمراتها : ـ ارى فى عيونكما الدهشة .. وقد اتهمتنى ياحسن منذ قليل بالجنون ..! ولكنى ساروى لكما بعض الحقائق عن نفسى !! تلك الحقائق التى غابت حتى عن زوجتى التى تشاركنى الحياة تحت سقف واحد ..! ولها العذر ! فقد اخفيت هذه الحقائق عن جميع المحيطين بى .. بل وعن نفسى .! ولكن قبل ان ابدا معكما حديث النفس .. هلا تفضلت ياسميرة بطلب الشاى .. واردف ضاحكا ـ على الاقل «لتبلعوا» به كلامى .!! وما هى الا لحظات ـ حتى كان «السفرجى» يدفع امامه بعربة الشاى .. وبدا المليونير توفيق حديثه وهو يشير باصابعه الثلاث السبابة الوسطى والخنصر ..ـ ثلاثة امور كان لها اكبر الاثر فى حياتى .. فى تكوين شخصيتى وتحديد معالم طريقى .. اولها فصل ابى من عمله نتيجة مؤامرة خسيسة .. ثانيها .. تنكر عمى لنا بعد وفاة ابى واستحلاله مالنا .. وثالثها الحرمان والهوان اللذين تجرعت مرارتهما وذقت عذابهما وانا فى مقتبل العمر .. من وسط

العطلات .. اتدرب على السباحة ضد التيار .. صار الصراع دينى وديدنى .. حتى عشقته .. وبت لا افكر الا فيه .. صار وسيلتى .. بل ان الامر يختلط على فى كثير من الاحيان .. هل هو وسيلتى ام غايتى .. وكنت قد وصلت بفكرى وتصورى .. الى ان وجود الوجود وكينونة الكون ماهما الا افرازات «الصراع» سنة الله فى كونه وقانونه الذى يحكم الوجود .. والفطرة التى فطر عليها كل خلقه .. انسانا كان ام حيوانا .. نباتا او جمادا ..! فما من شىء الا ويصارع .. وما من شىء الا والصراع اصل وجوده !! اليكم الارض الا تتصارعها قوتان !! لو صفقت احداهما لتفتت وصارت شظايا .. انظرا حولكما وامامكما وخلفكما .. ابحثا فى الماضى السحيق .. ونقبا فى التاريخ البعيد والقريب .. حتما ستجدان الصراع سيد الخليقة وفارسها الاوحد .. حكمة الخالق .. وكلمته التى سبقت على كل خلقه .. خلق الشىء ونقيضه لتحقيق مبدا الصراع .. الخير .. والشر .. الحق والباطل .. الحياة والموت .. الصحة والمرض .. الغنى والفقر .. النور والظلام .. الامل واليأس .. الابيض والاسود .. حتى علاقة العبد بربه صراع بين رضاء الله وارضاء الشيطان .. هذا ثوابه الجنة وذاك عقابه النار .. بل بين الانسان وذاته صراع خفى يحتدم فى اعماقه .. بين التسامى والتدنى .. بين الضمير والانا .. وما تاريخ الانسانية وحضاراتها وتراثها على مر الاجيال والقرون من حروب وثورات .. وامم وجماعات .. وعلوم وحضارات .. واكتشافات وابتكارات . قامت .. وزالت بفضل الصراع بل ان شوامخ الموسيقى مثل بيتهوفن وشوبان وباخ وليت ونوابغ فن الرسم امثال فان جوخ ورينهارت وانجلو واخرهم وليس باخرهم بيكاسو .. وعمالقة الرواية العالمية .. كرواية «البؤساء» «لفيكتور هيجو» و «الحرب والسلام» «لتولستوى» .. وغادة الكاميليا «لديماس» و «العجوز والبحر» «لارنست همنجواى» . ما كتب لهذه الاعمال الخلود الا لانها جسدت فكرة

نحوها .. لم يستطع ان ينكر او يخفى جذورها واعجابه بها .. قال له الاب وكانه يصدر قرارا :

ـ الشهر القادم ساقيم حفلا فى البيت .. سادعو اليه الاصدقاء والمعارف .. وابوها من ضمن معارفى .. كان يشغل منصب الوكيل الاول لوزارة الاسكان .. قبل ان يحال على المعاش منذ شهرين تقريبا .. وساعلن خطوبتكما فى هذه الحفلة على ان تقوم من الان بالتمهيد لهذه المناسبة مع ابيها !! واقيمت الحفلة .. واعلنت خطوبتهما .. ومرت الايام الى ان كان ذات يوم .. وصارحت الفتاة خطيبها بما اكتشفته فيه ولا يعجبها منه .!! من انه قال لابيه .. صدى صوته .. ضعيف الشخصية .. مغلوب على امره .. لا راى له ولا كلمة ..!! كانت تتكلم وهى ثائرة .. منفعلة .. كمن فجعت فى فارس احلامها !! وخيرته اما ان يصلح من امره او يدعها وينسى ما كان !! وجزع الفتى وهاله الامر وقد خيرته بين امرين كلاهما لا قبل له على احتماله .. ولكنها هدات من روعه .. وهونت له الامر قائلة له فى صوت رقيق

ـ هون عليك .. فالامر ايسر مما تتصور وساكون بجوارك .. يدى فى يدك . لن ادعك وحدك .. فقط عليك ان تقتنع بان تغير ما بنفسك وان تبدا من الان .. وقد كان .. ومرت الايام .. واستطاعت «فريدة» ان تجعل من «سعيد» انسانا اخر اصبح الآن يناقش اباه .. بل ويعارضه فى ارائه .. تعجب الاب من تصرفات ابنه .. وحار فى تعليل سلوكه .. ولكنه تذرع بالصبر .. محدثا نفسه بان تصرف ابنه هذا ربما كان نزوة سرعان ما سيقضى عليها الاب بطريقته ! ولكن محاولات الاب ذهبت سدى .. ونفد صبره .. وضاق صدره . واخيرا طرد ابنه من العمل . ومن البيت كما فصل خطيبته .. اجتمع «سعيد» و «فريدة» فى بيت ابيها .. يتدبران ما آل اليه امرهما .. حزبهما الامر . واستعصت عليهما المشكلة .. ولم يجدا لها حلا .. وصاحت «فريدة» تستنجد بابيها تلتمس عنده الحل .. واشار عليهما الاب ان يسلكا طريق العمل الحر .. وهتفت به ابنته واليأس يشيع فى نبرات صوتها ـ ومن

مهندس «سعيد توفيق ابو النصر» ابن المليونير .!! وبدات سلسلة التحقيقات.. البوليس .. النيابة .. ثم المحكمة .. التى حكمت عليه بسبع سنوات مع دفع التعويضات التى قدرت بمئات الالوف من الجنيهات وقضى على المعمارى العبقرى .!! ومعه المقاول واحد المهندسين المعاونين .. فى حين برات المحكمة زوجته .. كان «سعيد» طوال المحاكمة يصيح .. برىء انا برىء . والله العظيم برىء . " ولكن الناس كانت تسخر من صيحاته . وتهزا باستراتيه . الا اثنين كانا واثقين من براءته .. زوجته «فريدة» وابوها .. الذى قرر ان يبحث عن الحقيقة .. وتقدم ابوه وحشد للدفاع عنه ابرع المحامين وابرزهم . واستانف الحكم .. ودفع الكفالة .. وسدد جميع التعويضات .." واطلق سراح الابن لحين موعد محاكمته مرة اخرى . خلال هذه الفترة وما تلاها كان والد زوجته لا يقر له قرار .. ولا يغمض له جفن . بحثا عن الحقيقة . عن براءة «سعيد» التى كان مؤمنا بها .. اخذ يبحث فى كل مكان بلا ياس ولا توان . حتى ظفر بها ذات يوم . قبل موعد المحاكمة بايام " لم يصدق الرجل لاول وهلة اذنيه . كذب عينيه .! واخذ يصيح كالمجنون .. مستحيل ! ولكن الحقيقة . هى الحقيقة وان كانت اقسى من ان يصدقها انسان . او افظع من ان يقبلها عقل ..! مؤامرة بشعة . حاكها المليونير توفيق ابو النصر ضد ابنه الوحيد " ليحطمه ويقضى عليه .. لماذا ؟ السؤال الذى صرخ به ابو فريدة بل وكل انسان . لماذا " لانه جرؤ على ان يقف امامه ويواجهه ويتحداه . وان لمن يتحدى توفيق ابو النصر . ولو كان ابنه !! جميع الرقاب تحت سيف انتقامه وشهوة الصراع . سواء .. ولو كانت رقبة ابنه ضمن الرقاب " اعمته روح التحدى .. والرغبة فى الصراع . فلما افاق من نزوته وثاب من غفلته اخذ يبكيه .. ولكن بعد فوات الاوان . فقد بات لحظة اللوم . وانت ساعة الحساب " . صعق

محمد محمود المغازى



نحن جيل مصاب بالاكتئاب والإحباط

في حياة الانسان لحظات فاصلة تغير مجرى حياته . ربما كانت انتقالة مفاجئة لظروف لايعيها ولايدركها . وربما كانت تختمر بداخله عوامل وملابسات في انتظار اللحظة الفاصلة . لحظة التحول والصعود .

وفي حياة الناقدة الادبية ، والكاتبة الاسلامية «صافي ناز كاظم» لحظة غيرت مسار حياتها ونسق تفكيرها ، كان القلب مشحونا . والعواطف متاججة في انتظارها .. وكان السعي الدءوب نحو الحق والحقيقة

اتهمت بالشيوعية ودخلت السجن في عهد السادات وهي «حاجة» ، وترتدى الزى الاسلامي ، فخرجت منه اصلب عودا ، واكثر وعيا بالقضايا الاسلامية ، واكثر تحديا وصلابة . مع «صافي ناز كاظم» . ولحظات التحول والصعود والمواجهة . يدور هذا الحوار:

أجرى الحوار:
عماد الغزالي

● التحول من موقف المفكر او الكاتب وتغير انتماءاته الايديولوجية في رحلته الدائمة للبحث عن الحقيقة وتاكيد الذات . يثير تساؤلا اساسيا حول حدود هذا التحول واثاره . خاصة وان محيط تاثير الكاتب يتعدى دائرته الشخصية الى دوائر اوسع واشمل . في حالة «صافي ناز كاظم» ، التي منعت من الكتابة في اوائل السبعينات ودخلت السجن بتهمة الشيوعية . يبدو الامر اكثر حيرة . خاصة وهي تقف الان في خندق المدافعين عن الاسلام بنبل وضراوة . فما هي قصة هذا التحول ؟

●● دعني اولا اصحح السؤال ، لانه مبني على فكرة عامة عني خاطئة . وهو تصنيفي باليسارية . والحقيقة اني لم اكن في يوم ما خاضعة لهذه التصنيفات . بدايتي هي ما انتهيت اليه ، هي بداية انسان يبحث عن المعرفة والحق ويتطور ، وفي كل مرحلة يتصور انه وصل الى الحق يتحمس له باخلاص شديد . فانا كنت دائما منحازة الى الحقيقة . ودائما كان الاسلام في قلبي . ولكن في مرحلة ما ، كان تصور جيل بأكمله عن الاسلام ، هو تصور مخالف لما يجب ان يكون عليه . واذا سلمنا بالتصنيفات التي كانت مطروحة ، فان مضموني كان اسلاميا ومظهري كان علمانيا . بمعنى انى لم اكن ملتزمة بالزى الاسلامي . وفي المرحلة التي كنت اتبلور فيها ككاتبة ، كنت اكتب في النقد المسرحي وفي الفن التشكيلي وفي الادب . وكنت منحازة الى ما سمي وقتها بالقومية العربية والاشتراكية . ولم يكن انجذابي للاشتراكية من جذور ماركسية ، وانما من جذور اسلامية . فكوني اكتشفت في مرحلة تالية ، اصبحت فيها اكثر نضجا ، واكثر وعيا . ان هذا التصور كان خاطئا . فان ذلك لا يعني على الاطلاق اني تحولت من الاشتراكية الى الاسلام . ربما كان الصوت الغالب في تلك الفترة هو صوت الاشتراكية ذات الجذور الماركسية . وهذا هو السبب في اني حسبت خطئا على هذا التيار . ولكن الماركسيين من ابناء جيلي ، يعرفون جيدا . اني لم اكن ماركسية في يوم من الايام فانا لا اتنصل من حقيقتي . لاني اعترف ان من حق الانسان ان يكون حتى كافرا وملحدا ثم يؤمن بالله بعد ذلك ، لان الاسلام يجب ما قبله . ولو كنت ماركسية لقلتها باعلى صوتي . وفخرت بعد ذلك باني تحولت الى الاسلام لكن هذا لم يحدث على الاطلاق .. الذي حدث هو تطور وتصحيح وبلورة . وفي كتابي الذي صدر في عام ١٩٧٠ بعنوان «رومانتيكيات» والذي كتب له المقدمة الاستاذ «احمد بهاء الدين» . يسجل فيه انه قابلني بعد ست سنوات من غربتي في امريكا ، ووجدني على «تديني» القديم والاستاذ بهاء يعرفني منذ عام ١٩٥٥ ، ويعرف سمة التدين عندي . ولكن تديني وقتها ، كان التدين البسيط ، تدين الامتناع عن المحرمات ، والفهم البسيط للاسلام . والذي حدث من تطور بعد ذلك كان في اتجاه الفهم الاعمق للاسلام .

● كان بوسعهم ان يتهموك بالانتماء الى تيار اسلامي ، ويلقوا بك في السجن ايضا . لماذا اختاروا تهمة الشيوعية ؟

●● في بداية عهد السادات كانت التهمة هي «الشيوعية» . ورغم انى حينما دخلت السجن لاول مرة في يناير ١٩٧٣ فانني كنت حاجة . وكنت ملتزمة بالزى الاسلامي . واحد الذين اشاعوا عني هذا الامر هو «يوسف السباعي» . لاني حينما كنت اكتب نقدا مسرحيا لم اكن اكتب عن مسرح يوسف السباعي . لاني لم ار فيه مسرحا جيدا . وقد واجهني يوسف السباعي نفسه برغبته في الا يرى اسمي منشورا ابدا . كان ذلك في اغسطس ١٩٧١ . وكان اخوه «محمد السباعي» وزيرا للداخلية فالتصقت بي التهمة .

● بين السادات وعبدالناصر ●

● حديثك دائما عن عصر عبدالناصر ومساوئه وآلامه ، رغم انك على المستوى الشخصي لم ينالك شيء من الاذى في عهده ؟

●● انا ضربت في عصر السادات ضربا مبرحا ، فمنعت من الكتابة واعتقلت وحوربت في رزقي ، واسيء الى اساءة بالغة في عصر السادات . ومع ذلك كنت في سجون السادات ، اهاجم عبدالناصر ، فرغم رفضي لعصر السادات ومساوئه وسلبياته ، الا انى كنت ارى ان من يسجن في عصر السادات ، شيء ومن يسجن في عصر عبدالناصر شيء آخر . لكن المسألة هي انك لا تهاجم من منطلق شخصي ، فليس بالضرورة ان اهاجم عصر عبدالناصر لانى أضررت شخصيا منه . لكن حجم الاساءة للثقافة والكتابة والبشر في عهد عبدالناصر اكبر كثيرا جدا من حجم الاساءة في عهد السادات ، ونور السادات هو حصيلة سلبيات عصر عبدالناصر . وفي تصوري ان اكبر جريمة في عهد عبدالناصر هي اعدام الشهيد العلامة «سيد قطب» ومنع كتبه . وانا شخصيا لم اتمكن من قراءة كتب سيد قطب الا في عهد السادات . والذين يتكلمون عن ازدهار الثقافة في عهد عبدالناصر مغالطون . لان المعايير عندهم مختلة . فما هي معاييركم للحكم على الثقافة ورموزها . وهل لا يعتبرون اختفاء عالم مثل «سيد قطب» ، قتلا لاحد رموز الثقافة . هذه هي القضية . هناك رموز بقيت واستمرت ولم تُضر في اى عهد لبراعتها وذكائها وقدرتها على التعامل مع كل العصور وكل الحكام .

الخديعة الناصرية

● في «الخديعة الناصرية» تحدثت عن عصر الخداع الناصري . فاذا كنتم كتابا ومفكرين ومثقفين تخدعون وبالتالي يمارس البعض خداع الناس . اذا كنتم انتم تخدعون . فما بال البسطاء ؟

●● الواقع ان ثورة يوليو ومجموعة الضباط الاحرار جاءوا كحلم . واسقط عليهم المصريون كل احلامهم وآلامهم . وحملوا الحلم اكثر من حقيقة ، وصعدوه فلما خاب الامل . لم يعترفوا امام انفسهم بهذه الخيبة .. هذه الخيبة التي كانت وجه الحقيقة القبيح الذي ظهر مع نكسة ١٩٦٧ . فاصبنا بالاكتئاب . نحن جيل مصاب بالاكتئاب الشديد . واحبطنا . فانقسمنا الى قسمين : اما ان نقف مع انفسنا ونواجهها بالحقيقة ونحاسب انفسنا لاننا خدعنا . وقسم آخر مازال مصرا على الاستمرار في الخديعة . ومازال يمارس الجنون السرابي في ايمانهم بعبدالناصر . ويسقطون من ذهنيتهم كل شيء سلبي مرتبط بعصر عبدالناصر . وهذا هو ما حاولت قوله في «الخديعة الناصرية» . اما المثقفون . فانا في سنة ١٩٦٤ كنت اكتب شعرا تحت عنوان «ترنيات» قلت فيه . المثقفون اكرههم . لانهم عندما يقرأون الشعر يبكون وعندما يغلقون كتاب الشعر يواصلون حياتهم ببراعة منفصلة تماما عن الشعر وعن جنونه .

وهذه الابيات طبعا لا ترسم صورة لكل المثقفين . لكنه قطاع لا يستهان به . وهو القطاع الذي تسلط عليه البقع الاعلامية . ولكن هناك مثقفين كثيرين عانوا وتحملوا اشد المعاناة ولم يسقطوا ولم يمارسوا الازدواجية . دعني اتحدث عن رموز ثقافية تفسر بعض ما اقول . «نجيب محفوظ» مثلا رغم كل خلافاتنا الفكرية لم يدع بطولة . ولم يقل انه مناضل . وفي تصوري انه هو نفسه بطل روايته . «ثرثرة فوق النيل» . فهو في حياته اليومية مسير وبمعنى انه منوم ويستيقظ فقط حينما يمارس الكتابة . اما «يوسف ادريس» . فهو يدعي البطولة والنضال . هو اديب لاشك في هذا ولكن ادعاءاته عن النضال والامانة والبطولة ادعاءات مزيفة . اما «توفيق الحكيم» . فهو في رايي شخصية زئبقية استطاع ان يلبس ثوب البطولة في كل عصر . اما قيمته الادبية فهي متواضعة للغاية وفقا لكل المعايير الادبية . دعنا نقل انه رائد من رواد كتابة الحوار التمثيلي . وهو في ذلك متوسط القيمة جدا . وليس عنده براعة من اى نوع . لكن بسبب الالحاح الاعلامي المستمر اصبح توفيق الحكيم اديبا كبيرا .

● عن الصحوة الاسلامية ●

● كجزء من التيار الاسلامي . هل تعتقدين ان التحرك الاسلامي واع ومتفهم لطبيعة المواقف والظروف ؟

●● انا ارى ان التيار الاسلامي يتم استدراجه من قبل العلمانيين للخوض في قضايا جزئية ومشكلات فرعية تستنفد طاقته وتحوله عما هو اهم . كالحديث عن الحجاب والنقاب وما الى ذلك . والحملات الشعواء التي تشنها اقلام مشبوهة في هذا الاتجاه . لابد ان تكون واعين ومتفهمين لهذه الاساليب والا نستدرج بهذه السهولة .

والنظام يخطيء اذا تصور في محاولاته لتقليم اظافر الشعب المصري باستمرار انه يحافظ على نفسه لانه حتى القوى المناهضة لنا كاسرائيل عندها قوى متطرفة تستخدمها وقت اللزوم . فلا معنى ابدا لتقليم اظافرنا وقص اجنحتنا . واعتقد ان تجربة عبدالناصر نموذج مفيد في هذا الاطار . فعبدالناصر ظل كابسا على انفاسنا . فلما انهزمنا لم نجد من يصعد ويصمد للهزيمة . لان الشارع كان في حالة انكسار . فانطلقتنا تكسحنا باستمرار وبلا هوادة .

صافيناز كاظم

الذين يتكلمون
عن ازدهار الثقافة
في عهد عبدالناصر
مغالطون

هاجمت عبدالناصر .. من سجون السادات
وشتان بين حجم الإساءة في العهدين!

مقال الدكتور حلمي مراد
يوم الخميس القادم

تلقت «الوفد» في وقت متاخر الحلقة الثانية من المقال الذي كتبه الدكتور حلمي مراد بعنوان «لقد رد الاعتبار لمصطفى امين قضائيا وسياسيا فما سر التهجم عليه» . وهو المقال الاول الذي نشر في «الوفد الاسبوعي» يوم الخميس الماضي . وسوف تنشر «الوفد» الجزء الثاني من هذا المقال يوم الخميس القادم ان شاء الله

شاهدت
عجيبة

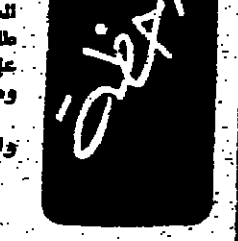
في تجربته الاولى مع الدراما اختار المخرج الشاب «مجدي ابو عميرة» نصا فاخرا للكاتب «كرم النجار» الذي برع في استخلاص ازمة المواطن المصري في ظل المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي هزت المجتمع المصري طوال الثلاثين عاما الاخيرة . وكانت سهرة «عجيبة» التي عرضتها القناة الاولى الاحد الماضي ، شهادة ميلاد لمخرج جديد يتمتع بحس فني واضح . سوقا يزداد نضجا مع التجارب .. والسهرة الدرامية ضمت حشدا من الممثلين منهم : تيسير فهمي ، محمود مسعود . صابرين ، احمد بدير ، محمد متولي . وقد ادى كل منهم دوره بفهم كامل ووعي واضح ، وهذا يؤكد سيطرة المخرج على النص وعلى الممثلين .

وتستعرض سهرة «عجيبة» فكرة طريفة جدا ولكنها لا تخلو من العمق ، وهي كيفية استخدام المواطن المصري لمواهبه ونكائه !! فالشعب المصري يشتهر بالذكاء الفطري والفطنة والالمعية ومع ذلك فان المجتمع المصري يعاني من حالة تخلف مزمنة جعلته يتخلف عن ركب الحضارة بمقدار عدة قرون .. وابطال سهرة «عجيبة» يؤكدون هذا المعنى . فالفتاة الشابة «صابرين» تستغل ذكاءها في خداع والدها الجاهل . كما تستغل هذا الذكاء للتغرير بعواطف الشاب الذي احبها «محمود مسعود» ، وتعتبر ان انتصارها على رجل متزوج واجباره على تطليق زوجته انتصارا يستحق التفاخر . رغم ان القصة باكملها تدل على السطحية والتفاهة في التفكير . اما «احمد بدير» الحلاق الذي يسافر الى دول البترول ويحقق ثروة لا باس بها . فهو يستغل ذكاءه في خداع زوجته المسكينة التي تنتظره سنوات طويلة . ثم تكتشف في النهاية انه تزوج غيرها وحرمها من الاستمتاع بحالة الرخاء التي وصل اليها بمعلوماتها . اما الزوجة المصدومة «تيسير فهمي» فهي تستغل ذكاءها في الايقاع برجل آخر يملك بعض المال حتى تعوض خسارتها مع زوجها النذل ..

ويستغل المهندس «محمد متولي» ذكاءه في الاستيلاء على اختراع توصل اليه احد عمال المصنع .. وتقدم السهرة سلسلة لا تنتهي للذكاء المصري الذي يهدره اصحابه بلا هوادة . كما يهدر نفس المجتمع معظم الثروات الطبيعية والبشرية التي يمتلكها . ان سهرة «عجيبة» . عمل درامي جيد يؤكد قدرة المخرج الشاب مجدي ابو عميرة على اختيار خطوته الاولى ولا يعيب هذا العمل الا اسلوب اداء «محمود مسعود» الذي يفتح عينيه على آخرها في كل مشهد .

ماجدة خير الله

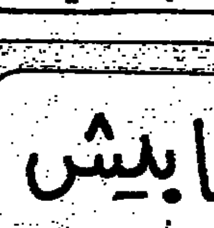
شمس الأصيل ذهبت يانيل
بعدسة الفنان حسن سعد



كان المرحوم احمد عبود باشا رجلا عصاميا عمل في فجر شبابه وانتهى الى ان اصبح الرائد الثاني في اقتصاد مصر بعد طلعت حرب باشا . وقد مصّر كثيرا من الشركات الاجنبية كشركة السكر والبواخر الخديوية .. ومن عجب ان زميله طلعت حرب اقامت له الثورة تمثالا واطلقت اسمه على شوارع وميادين . بينما اضطهدت عبود باشا وصادرت امواله ومات في المنفى والغربة .

هل يمكن لمحافظ القاهرة تصحيح هذا الخطأ واطلاق اسمه على احد شوارع القاهرة.

صلاح الشاهد



هكذا العرب ..!!

[illegible]

قطعة حلوى
صورة

في ضاحية من ضواحي المدينة .. حيث تكثر الاحياء الفقيرة .. ويكثر الناس الفقراء .. ويكثر الاحياء الذين يشبهون الموتى .. والموتى الذين لا يمتون إلى الحياة بصلة .. حيث الثلاثي الخالد القاصر : الفقر والمرض والجهل !!

وحيث تكثر الورش .. ورش النجارة .. والحدادة .. والدوكو .. وغيرها !

كان صبيا صغيرا .. في التاسعة تقريبا .. هزيلا .. نحيفا .. شعره طويل منكوش .. عيناه ذابلتان .. شفتاه ممطوطتان للامام كانهما عنوان القرض الدائم .. او كانه دائما يمدهما لكي يتسول .. وما اكثر الاشياء التي يتمناها لكنه لا يستطيع ان يحصل عليها .. او حتى يتسولها .. ملابسه رثه .. تملؤها بقع البوية !!

كان الصبي عائدا من عمله بورشة الدوكو بعد غروب الشمس بعدة ساعات ..

كعادته وهو في الطريق الى الحجرة التي يقطنها هو وامه واختاه الصغيرتان .. وقف امام محل «حلويات الهنا» .. يا ريتني كنت انا» !

وهو يردد في نفسه الجملة الاخيرة من الاسم الطويل للمحل الانيق :

- يا ريتني كنت انا !!

لطالما تمنى ان يحصل على قطعة من الحلوى !

عندما ينام لا يحلم الا بذلك !

عندما يسرح اثناء العمل ويكون جزاء ذلك علقة ساخنة من معلمه لا يكون سرحانه إلا في قطعة من الحلوى !

- انا رجل البيت وامي ست كبيرة .. وصاحبة مرض .. واختاى صغيرتان .. واجري يكفينا الطعام بالكاد .. وانا الكبير !!

هكذا يحدث نفسه لكي يقنعها حتى لا ترتكب ذلك العمل الجنوني .. شراء قطعة حلوى .. ويذهب ليعطي امه كل ما معه من نقود !!

وعندما تحكي له امه حكايات الشاطر حسن في بعض الليالي عند عودته من العمل المضني .. يتمنى لو كان هو الشاطر حسن .. وان يتزوج ابنة السلطان .. إذ لابد ان السلطان يستطيع ان يمنحه الكثير من قطع الحلوى !

وكان ينام قبل ان تنتهي امه من الحكاية .. ينام عندما يوشك شقاء الشاطر حسن ان ينتهي .. ويوشك نعيمه ان يبدأ .. ينام لان امه لم تضع طعام العشاء ! لانه لا يوجد طعام !

ينام وقد امتلأ تماما .. امتلأ باشياء كثيرة .. امتلأ بشقاء العمل .. وشقاء الجوع .. وخداع الحدوتة .. وشقاء الحلم الذي لا يتحقق .. الحلم بقطعة من الحلوى .. ينام كجثة !

في هذا الوقت .. عندما كان يتامل قطع الحلوى التي يزدحم بها «محل الهنا» .. حدث ما لم يكن في الحسبان !

كانت سيارة فخمة تمر من الطريق الضيق الذي امام المحل .. كان سائقها يرتدى زيا انيقا .. وفي الخلف تجلس شابة جميلة . وبجانبها طفل صغير يرتدى ملابس نظيفة .. اخذ الصغير ذو الملابس النظيفة قطعة من الحلوى من السيدة الجميلة التي في السيارة .. والقى بها من النافذة .. وهو يضحك لانه استطاع ان يغضبها .. لقد افلح في ذلك طفلا . فقد اكتسى وجهها الجميل بغلالة رقيقة من الغضب !

كانت قطعة الحلوى على الرصيف بجانب محل الحلويات .. وصندوق قمامة .. وكانت السيارة الفخمة قد اختفت .. والحلم قد اوشك قريبا .. قد تحقق .. اسرع الطفل ذو الملابس الملطخة ببقع البوية .. ومد يده يلتقط الحلم .. وبسرعة خاطفة خرج طفل في الثامنة تقريبا من صندوق القمامة .. قبيح الشكل .. كريه الهيئة .. وخطف قطعة الحلوى .. واختفى في صندوق القمامة .. وكان ثمة غلام آخر يقف بعيدا قليلا قد سال لعابه لقطعة الحلوى !

وعاد ذو الملابس الملطخة بالبوية الى الحجرة .. الى الفراش البارد الملتصق بالارض . إلى حكاية الشاطر حسن . إلى النوم جائعا .. ليحلم بقطعة من الحلوى !!

منير عتيبة

الفنون .. والذات الثقافية

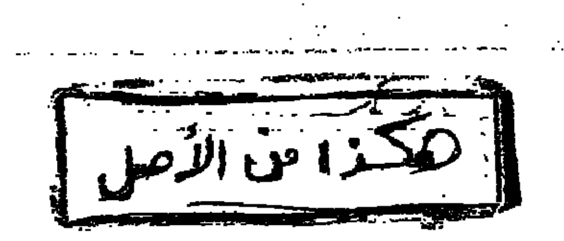
□ الفنون تمثل جانبا هاما من جوانب الانتاج الثقافي للانسان ، وذلك هو جانب إنتاجه الفكري اى المعنوي . والفكر هو الذي يحدد في النهاية مسار الانتاج المادي للانسان إما نحو التقدم او نحو التخلف . وبدافع من ملكة الخيال والتخيل لدى الانسان فانه يستخدم الفنون كوسائط للتعبير عن افكاره بطريق غير مباشر ، اى بطريق لا يخاطب العقل مباشرة وإنما يخاطبه عن طريق المداخل غير المباشرة المؤدية اليه في النهاية وهي العواطف والانفعالات والميول والنزوع والوجدان ، وهي الحالات النفسية الحيوية الخام التي تولد منها الافكار . وهذه الحالات النفسية هي مضمون الفنون ، وقد يوحي هذا المضمون بافكار قديمة تاصلت وتشبع بها عقل الانسان عبر زمن طويل ، وفي هذه الحالة تكون الفنون معبرة عن افكار سائدة في المجتمع وساكنة . وعلى عكس ذلك فقد توحي الفنون بافكار جديدة يستقبلها عقل الانسان لاول مرة ويصبح بسبب ذلك في حالة ثورة فكرية ذات طبيعة تاملية تكون نتيجتها إما ان يقبل عقل الانسان الافكار الجديدة التي توحي بها الفنون فيتحرك بكل طاقته نحو تطبيقها في نشاطه المادي والمعنوي . او يرفضها متمسكا بافكاره المتراكمة المنقولة في ثبات عبر الاجيال .

□ وهكذا فان الانسان يستخدم مختلف الفنون إما للتعبير عن افكاره المكتسبة الثابتة والتي تتجسد في انماط سلوكية فات زمانها فتتجمد وتصبح عاجزة عن مواجهة واقع الحياة المتغير . واما للتعبير عن افكار جديدة تحرك عواطفه وانفعالاته ووجدانه فتغير انماط سلوكه لتتلاءم مع ما توحي به الافكار الجديدة من تغيير لواقع الحياة . واذا ما تاثر الانسان بهذه الافكار الجديدة وتبلور استعداده النفسي لاكتسابها ، فان الانسان يكون في حالة تغيير كيفي . واذا كانت الافكار الجديدة التي اوحت بها الفنون واحدثت هذا التغيير الكيفي دافعة للانسان نحو افاق اكثر عمقا من الوعي بذاته الثقافية وتنميتها الى الافضل . فهي عندئذ تشكل مضمونا فكريا بناء لفنون ثورية اصيلة . اما اذا كانت هذه الافكار الجديدة التي اوحت بها الفنون لا تحقق هذا الهدف الايجابي البناء فانها تشكل مضمونا فكريا مضللا في قالب فنون ثوريتها مزيفة . وهذه الفنون تتكون عادة في اعقاب الحروب المدمرة التي تمزق اعصاب الانسان وتحطم قيمه الانسانية الرفيعة وتنتقل الى الانسان في المجتمعات التي لم تشعلها هذه الحروب فتصيب عقله بالبلبلة وتهز ثقته بذاته الثقافية وتنقل اليه عدوى الفوضى النفسية والعقلية المنعكسة في مختلف الفنون فيبقى حائرا عاجزا عن مواكبة الجماعات الانسانية التي عرفت طريقها نحو تقدمها من عمق وعيها بتجربتها الثقافية الذاتية - حتى لو كانت الحرب قد دمرتها - ومن تبادل الاخذ والعطاء مع مختلف الثقافات في ضوء هذا الوعي

□ وفي الحقيقة فان حضارة الانسان تتنوع بين الجماعات الانسانية في المكان والزمان ولكنها لا تتجزأ في جوهر انسانيتها . وثقافة الجماعات الانسانية تنمو وتزدهر اذا تطورت من خصائصها الذاتية الجوهرية في مكانها وتيار زمانها مع انفتاحها الواعي على مختلف الثقافات التي تختار منها ما ينميها الى الافضل وتترك ما يعوق هذا النمو ، وهي عندئذ تشكل ازدهارا اصيلا ينعكس في الفنون وتزداد به الحضارة الانسانية الكلية ثراء .

سليمان جميل





تجاربنا الغريبة في المسرح والثقافة مطلوب عرضها على العالم !!

الفون .. باعون!!

الف باء الثقافة . تبدأ بدراسة الماضي والحاضر . للوصول الى المستقبل . ودور وزارة الثقافة هو عرض التراث المسرحي العالمي والمصري . فلا مسرح تجريبي بدون المرور على ارسطو فلن وشكسبير وراسين وبرناردشو وبرخت وتوفيق الحكيم وغيرهم ولكننا هنا في مصر نشترى الحبل قبل شراء البقرة . ونعبر الكوبرى قبل الوصول اليه . ونضع الحصان خلف العربة . ونقيم مهرجانا للمسرح التجريبي قبل ان يكون عندنا مسرح تقليدي . والمسرح التجريبي بطبيعته هو مسرح لخاصة الخاصة تجرى به التجارب . على ماهو جديد في عملية الابداع الفني .. وليس مسرحا جماهيريا بل هو معمل لاجراء التجارب فقط .. مثلا من احوالنا الغريبة والعجيبة وغير المفهومة . الاحتفال بهذه الفرق التجريبية البعيدة بعدا كاملا عن الجماهير العريضة . والبعيدة عن العاملين بالحركة المسرحية انفسهم . وفي بلد يتهمون فيه المسرح الخاص والحكومي يوميا بالاسفاف والسطحية . هذا المهرجان هو مجرد استضافة لبعض العروض من بعض الدول . ثم مشاركة مسارح الحكومة التي لا تفهم معنى المسرح التجريبي باعمال حكومية سلاجة . وانتاجات رخيصة . وفكر باهت . وسطحية شديدة . وهكذا نجد ان وزارة الثقافة بدلا من فتح الباب امام المشاركة الشعبية في الاحداث الثقافية . قامت هذه الوزارة بانتاج مسرحيات يظن السادة موظفيها انها مسرحيات تجريبية . اما تجاربنا في المسرح والثقافة . والتي يجب ان نعرضها على العالم . وهي تجارب جديدة فعلا وفريدة في نوعها . فانني اقترح على وزارة الثقافة الآتي :

● لم تشيد في مصر دار عرض مسرحي بشكل منضبط منذ عام ٥٢ والى الآن . سوى في القوات المسلحة . او تحويل بعض دور السينما الى مسارح سلاجة واحرقنا دار الاوبرا وتسولنا دار اوبرا من اليابان . وهذه تجربة مسرحية جديدة يجب ان نعرضها على العالم .

● الحكومة تعامل المسرح على اعتباره ملهى . والضريبة عليه تسمى ضريبة الملاهي . ولم يتحرك الوزير المسئول لتعديل هذه القوانين وهذه تجربة مسرحية جديدة يجب ان نعرضها على العالم .

● مسارح القطاع العام في مصر اقطاعيات خاصة . يرتفع فيها موظفو الحكومة ومجموعات من الفاشلين النشطين يغرقون بلدهم في بحور السطحية والبلاهة . وينفقون اموال دافعي الضرائب في سفه وقسوة وعدم احساس بالمسئولية . وهذه تجربة مسرحية جديدة يجب ان نعرضها على العالم .

● وفي مصر تغلق المسارح بالشمع الاحمر . وتزال المسرحيات بالبلدوزر . وكل وزير جلس على كرسي الوزارة جرب فينا كل ماليمكن ان يجرى على الفيران والارانب في المعامل يمينا ويسارا . وانغلاقا وانفتاحا . اعرضوا هذه التجارب المسرحية على العالم .

● في مصر الرقابة سابقة على العمل الفني . وتشارك المؤلفين في التاليف . وتعدل لهم في النصوص بما يناسب فكر الحكومة . وفي العالم المتحضر كله الرقابة لاحقة على العمل الفني . لو كانت هناك اصلا رقابة على المسرح لانه في الديمقراطيات الحقيقية . لا توجد رقابة على المسرح . وهذه تجربة مسرحية جديدة يجب ان نعرضها على العالم .

● هناك في مصر يقوم موظفو وزارة الثقافة بالتاليف والاخراج . والفرجة بعيدا عن مشاركة الشعب . ويعامل القطاع الخاص بقسوة شديدة . اللذين تنفق اموالهم وكانه ليس مصريا . وهذه تجربة مسرحية جديدة يجب ان نعرضها على العالم .

نعم فلنعرض هذه التجارب عليهم . والا اصبحت مشاركتنا مجرد مظاهرة حكومية على حساب دافعي الضرائب المساكين . الذين تنفق اموالهم على مسارح وعروض حكومية وهمية . يقوم بها الفاشلون النشطون .

وهكذا تصنع وزارة الثقافة «التورتة» باموالنا واموال اولادنا . ثم تأكلها كلها وحدها . لا يشاركها احد . ويتحول وزراء ثقافة الشعب المصري الى وزراء ثقافة موظفي وزارة الثقافة . وتبقى القضايا الحقيقية . والمعوقات الادارية . والقوانين البالية . والتصورات العقيمة . والخرائب المسرحية على حالها بلا مواجهة حقيقية مكتفين بالتظاهرات الشكلية . والمجاملات الروتينية . وسياسة الترقيع . والتاجيل . والمعارك الوهمية . والعلاج بعصى الشرطة والشمع الاحمر والبلدوزر . اما موضوع الاوبرا . وادارة الاوبرا وافتتاح الاوبرا فالى مقال آخر .

محمد نوح

● حصل عصام الامير مخرج القناة الثالثة . على المركز الاول في الدورة التدريبية التي تقيمها مؤسسة فردريش نومان بالتعاون مع اتحاد الاذاعة والتليفزيون . اشترك فيها ثلاث مجموعات تمثل قنوات التليفزيون الثلاث . وحصلت القناة الثالثة على المركز الاول للمخرج عصام الامير الحاصل على بكالوريوس الاعلام (اذاعة وتليفزيون) عام ٨٥ بتقدير جيد جدا . وعلى تمهيدي ماجستير في الاعلام . ويقوم الان بتحضير موضوع للماجستير عن القناة الثالثة . كاول قناة اقليمية في مصر . يقوم عصام الامير باخراج برامج «صوت الجماهير» . و«ريبورتاج» . و«عالم الشهرة» . و«نحو حياة افضل» . وحصلت على المركز الثاني القناة الثانية .

كل الفنون

مشكلة الجيل وراء «اغتيال مدرسة»

صدمتني نهاية فيلم «إغتيال مدرسة» للمخرج اشرف فهمي ، ولم اتصور ان المدرسة الفاضلة «هدى» او نبيلة عبيد ، تلجا الى التخلص من حياتها . بعد ان تعرضت لحادثة إغتصاب مدبرة شوهت سمعتها !! وكنت اتمنى ان يحاول السيناريست مصطفى محرم . ان يزرع بذرة امل في نفس المشاهد . يتوقع من خلالها انتصار المدرسة الفاضلة على قوى الشر التي تكاتفت ضدها . وافسدت حياتها . واعتقد ان مثل هذه النهاية الماسلوية . تصيب المشاهد بحالة من الاكتئاب . خصوصا انه يرى ذبح جميع المعاني الجميلة والنبيلة . امام عينيه بلا رحمة !! ويتلخص موضوع الفيلم باختصار . حول «هدى» الارملة الشابة التي تعمل مدرسة . ولا يقتصر دورها على تلقين التلاميذ بعض المعلومات . التي تقررها وزارة التعليم . ولكنها تعي تماما ان المدرس له رسالة اعمق واشمل من مجرد تلقين المعلومات . انها الرسالة التربوية التي قال من اجلها الشاعر حافظ ابراهيم «كاد المعلم ان يكون رسولا» . وتكتشف ابلة هدى او نبيلة عبيد . ان تلميذتها «صابرين» حامل من زميلها المستهتر «عصام» او هشام سليم . وتحاول المدرسة إنقاذ سمعة الفتاة . وتجبر الشاب على الزواج منها . وتهدده بابلاغ الامر الى ادارة المدرسة . وابلاغ رجال الشرطة بجريمته البشعة . ويشعر الشاب بخطورة تهديدات المدرسة على حياته . اذا لم يتزوج الفتاة ويخطط للانتقام من «ابلة هدى» . باستخدام فتاته «صابرين» . واستدراج المدرسة الى شقته . بحجة قيامها باقناع والده بزواجه من الفتاة . ويقوم بوضع المخدر لها في فنجان الشاي . ويغتصبها .

ويقوم بتصويرها شبه عارية بواسطة كاميرا الفيديو . ويداهم والد الشاب المكان . ويكتشف وجود المدرسة الفاضلة في فراش ابنه المراهق . ويثور بشدة . ويسرع الى إبلاغ الشرطة . ويتحول الامر الى فضيحة مدوية تذهب ضحيتها المدرسة المسكينة التي تفشل في الدفاع عن نفسها .

ويخشى والد الفتاة «صابرين» على طموحاته السياسية . ومنها شغل احد مقاعد مجلس الشعب . ويتفق مع والد الفتى المستهتر . على زواج الفتاة والشاب . حتى تصبح اتهامات المدرسة لهما بالانحراف غير ذات معنى . ويضمن عدم تلوث مستقبله السياسي بمثل هذه الفضيحة . ويتحول الاتهام الى خنجر قاتل يرتد الى صدر المدرسة التي حاولت مساعدة احدى تلميذاتها في محنتها . وتسقط في دوامة لانهائية من الاجراءات المعقدة والتهم الجاهزة . وتصبح امام طفليها والمجتمع . امراة ساقطة منحرفة . وتفشل في الانتقام من الذين ظلموها . وتقرر الانتقام من نفسها . وتصوب فوهة المسدس الى فمها لانهاء حياتها !! وتمنيت ان تحاول المدرسة التربوية التصدي بشموخ ضد الملفقين والمجتمع الذي ظلمها . وتمنيت ان تتحدى الجميع بصمودها من اجل اليوم الذي تحصل فيه على شهادة ببراءتها . خصوصا ان الضعف المفاجيء او الاستسلام يتنافى مع شخصيتها الصلبة القوية . التي ظهرت بها طوال احداث الفيلم ! ولاشك ان فيلم «اغتيال مدرسة» من الافلام الشيقة التي قدمها الثنائي السيناريست مصطفى محرم والمخرج اشرف فهمي . كما ان قضايا الظلم الذي يقع على المراة ويفسد حياتها . عولجت في افلام سابقة مثل «التخشيبة» و«ملف في الاداب» للثنائي السيناريست وحيد حامد . والمخرج عاطف الطيب . الا ان «اغتيال مدرسة» وضع يده على داء اخر في المجتمع المصري . ويتمثل في ظاهرة استغراق الاباء في تحقيق طموحاتهم المادية والاجتماعية . مما يؤدي الى انحراف الابناء . وبالتاكيد ان شباب الجيل يفتقد للاسف للقدوة الحسنة . ويعيش في خواء نفسي مخيف يجعله يفجر طاقاته الابداعية في خلق وسائل مبتكرة ومتجددة بالانحراف !!

ولاشك ان طاقم التمثيل ظهر في افضل حالاته . حتى هؤلاء الذين رايناهم في مشاهد قليلة ونادرة . مثل زملاء الدراسة

وادى صلاح قابيل . ببراعة دور الاب المشغول بمستقبله السياسي . والذي يتحرك لانقاذ ابنائه . اذا ادت تصرفاتهم الى تشويه وضعه السياسي . كما ان «شويكار» مشغولة دائما بقضاياها الفارغة . وادت الدور بطبيعة مذهلة . وخاصة عندما اكتشفت ان ابنتها حامل . فتقول ببساطة انها سوف تذهب بها الى طبيب لاجهاضها . واعادتها عذراء كما كانت !! واجاد السيناريست مصطفى محرم . هذه المرة في رسم شخصياته . ووضع الحوار المناسب على السنتهم . ولعبت صابرين دورها باجادة وذكاء . وادت ببراعة شخصية الفتاة المنحرفة التي تتامر على مدرستها . التي حاولت انقاذها وتلفق لها تهمة رخيصة . كما ان ظهور هشام سليم . افضل من ان يؤدي دور الشاب المستهتر النذل . الذي يغتصب مدرسته انتقاما لها على نصائحها له .. كما اقنعنا احمد غانم في دور الخادم القواد . الذي يرتكب الاثم لارضاء سيده . وتفوقت نبيلة عبيد . ورايناها كتلة من المشاعر الصادقة . وبلغت قمة الاداء . في المشهد الصعب . والذي تسترد فيه وعيها . وتكتشف انها شبه عارية في فراش تلميذها المراهق . ولا تستوعب حقيقة ما حدث . الا بعد ان يداهمها والد الشاب . لقد لجا المخرج اشرف فهمي الى الاسلوب البسيط الذي يخلو من «الحزلقة التكنيكية» . ويعتبر «اغتيال مدرسة» علامة في تاريخه الفني تضاف الى افلام «مع سبق الاصرار» و«لا يزال التحقيق مستمرا» . و«الشيطان يعظ» و«الخادمة» !!

ماجدة خير الله

نبيلة عبيد في احد مشاهد فيلم «اغتيال مدرسة»

ليل و نهار

● تسجل حاليا جالا فهمي شريط كاسيت جديد بعنوان «الجينز» . يتضمن الشريط ثماني اغنيات للشاعر احمد فؤاد نجم . ونبيلة قنديل زوجة الموسيقار الراحل على اسماعيل . والدكتور احمد يونس . وحمدي عيد . وعصام عبد الله . ونبيلة قنديل . ومن الحان مصطفى على اسماعيل ابن على اسماعيل . والموجي الصغير . وحمدي رؤوف . يتضمن الشريط اغنية عن اطفال الحجارة باسم «خدو بالكم

خواطر

● نجح سعد وهبة في الاتفاق مع المسئولين عن السينما الهندية . على استيراد خمسة افلام هندية مقابل خمسة افلام مصرية تختارهم لجنة فنية غير متحيزة . تمهيدا لفتح الطريق امام الفيلم المصري بالهند . وسيتم الاستيراد والتصدير عن طريق القطاع العام ! . ولاول مرة يدخل الفيلم المصري . الهند رسميا . انه مجهود موفق يحسب لسعد الدين وهبة .

● يبدو ان السينما الامريكية لحقت بزميلتها الصفرى السينما المصرية . فقد اصابها البوار حتى ان مستركيرك كركوريان صاحب استديوهات «متروجلدوين ماير» . ولا ادرى ان كان قريبا للمنتج المصري الكبير تاكفور انطونيان . اعلن عن بيع استديوهات مترو .. فهل من يشترى ..؟

● سمحت يوغسلافيا اخيرا باقامة دور سينما خاصة . واستيراد الافلام الاجنبية واشترطت استيرادها عن طريق الدولة . والتي ستقوم بتوزيعها على القطاع الخاص !!

● ازدهر الموسم المسرحي . لتواجد الاخوة العرب . وانهيار السينما . وتحول نجومها الى المسرح ! .. ولعل هذا الازدهار يدفعنا الى تنقية المسرح من مسرحيات التهريج الذي طغت على المسرح . التفليف . ولتستعد الفرق الملتزمة للموسم القادم بالاقوى بعيدا عن التهريج .

عدلي المولد

”تساءلنا من قبل . هل تنجح الشعارات «البراقة» في انتخابات نقابة «الممثلين» في إعادة «الوجوه» التي فشلت في تنفيذ وعودها؟! وتطرقت التساؤلات الى الحديث عن التجاوزات التي ارتكبها «احد» اعضاء المجلس «الحالي» ! وامام «المطالبة» الملحة بضرورة تحديد هذا العضو المعروف . صراحة حتى لا تختلط الامور . نزيح «الستار» هذا الاسبوع . عن تلك الشخصية !! بداية .. ان هذه المطالبة جاءت من جانب عدد كبير من اعضاء مجلس النقابة «نفسها» واستندوا الى مبررات . واكدوا ان عدم ذكر اسم هذا العضو المعروف لديهم صراحة . قد يؤدي الى حالة من «اللبس» والاستنتاجات الخاطئة من جانب بعض الفنانين والفنانات . وبالتالي قد يحجبون ثقتهم عن عضو اخر فوق مستوى الشبهات !!“

الشعارات البراقة .. هل تسيطر على انتخابات نقابة الممثلين ؟!

ومنعا للالتباس . فان «العضو» المقصود يشغل منصبا مهما في النقابة . ويعمل مديرا لاحدى الفرق المسرحية الخاصة . وجميع الفنانين المتعاملين مع هذه الفرقة . يدركون جيدا . انه يصر على عدم حصول الفنان على نسخة مع العقد المبرم بينه وبين الفرقة . ويرفض مجرد النقاش في هذا الامر . وتناسى «البيه» العضو مهام «واجباته» النقابية . وهي حماية حقوق الاعضاء . من اجل ان يظل محتفظا بوظيفته «الخصوصية» كمدير للفرقة المسرحية الحريص على اموالها . حتى ولو كان ذلك على رؤوس الجميع !! . و«البيه» هو «نفسه» الذي اشر بتوقيعه على قبول احد الممثلين عضوا عاملا في سجلات النقابة . رغم عدم انطباق شروط العضوية . وحاول «البيه» بعد كشف هذه الواقعة في «الوفد» . والتعلل بانه لم يكن يعلم ان الممثل موظفا في هيئة حكومية (مصر للطيران) . ثم اضاف تبريرا اخر بعد ذلك . وهو انه اعتقد ان الممثل قد استقال بالفعل من عمله !! . ومرة اخرى نتساءل عن المبررات التي دفعته لارتكاب هذا التصرف الذي يعاقب عليه القانون ؟! والجديد الذي لم نتناوله بالنشر عن «البيه» انه موظف بهيئة المسرح وهي جهة حكومية الى جانب كونه مديرا لفرقة مسرحية «خاصة» . ويتقاضى راتبه الحكومي شهريا . وبلا انقطاع . وبدون عمل يستحق عليه هذا الاجر . الا اذا كانت هيئة المسرح قد تحولت مؤخرا الى هيئة «اعانات» ورغم ان قوانين الدولة تحظر على «الموظف» العمل في القطاع الخاص . وتشترط ضرورة حصوله على اجازة بدون مرتب ! ولكن «البيه» استثنى نفسه من هذه القوانين . ولم يحصل على اجازة بدون مرتب . كما اكد مدير عام الشئون المالية والادارية بالهيئة . ويزاول عمله تحت سمع وبصر الجميع . مديرا للفرقة المسرحية الخاصة . دون محاسبة من احد ! على عكس فنان مثل فؤاد احمد الذي حصل على اجازة بدون مرتب من الهيئة . لتعاقده مع احدى الفرق المسرحية . ورفض ان يتقاضى او يستحل اجرا دون عمل يؤديه . وعلمت

صلاح سعد

بين السطور

لمصلحة من إثارة الاحقاد بين مختلف الطبقات ؟! قرات مقالا لكاتب صحفي كبير . ينتقد بحدة حفلات العشاء التي تشارك في اقامتها بعض الاسر بالمصايف . وجرت العادة في مثل هذه الحفلات على اتفاق بعض الاسر . على تبادل تناول العشاء في منزل كل اسرة . وتشارك جميع الاسر في العشاء . بقيام كل اسرة باعداد صنف معين . وتتحول مثل هذه الحفلات الى صالونات ادبية وفنية وثقافية . والسياسية احيانا . كما يتم خلالها إزالة الخلافات والمشاكل التي يفرزها عمل شاق طوال العام . وفوجئت بمقال ينتقد هذه الحفلات . ويتهم اصحابها بالبذخ والاسراف الشديدين . ويزعم ان الماكولات الموجودة مع الموائد تحل ازمة الامن الغذائي في مصر . وتوفر الغذاء لنصف الشعب المصري . واعتقد ان كاتب هذا النقد . اراد بمقاله تصفية حساباته مع اصحاب الحفلات او بعضهم . ربما لعدم دعوته . وربما بسبب نميمة من احدى الخبيثات او احد الحاقدين . وربما توجد اسباب اخرى ! إننا فقدنا طوال السنوات الماضية . روح التآلف بين الاسر . وفقدنا ايضا صلات الود بين بعضنا . واصبح سكان العمارة الواحدة يجهلون بعضا . وتفشى الحقد والكراهية في النفوس وللاسف . تشارك مثل هذه المقالات في توسيع دائرة الفرقة بعض الجماعات ضد فئات معينة من الشعب . كما تشارك في إثارة الانتقام بين نفوس محدودي الدخل ضد الذين يقراون عنهم . إنهم يقيمون حفلات عشاء تضم موائدها ماكولات تحل ازمة الامن الغذائي في مصر . إننا كنا نامل من نفس الكاتب . ان يوجه مقالاته وانتقاداته الى الجلسات والحفلات الخاصة التي تقام في بعض شقق شارع وادي النيل بالمهندسين . لعقد الصفقات والاتفاقات المشبوهة . وتضم مثل هذه الجلسات الخاصة الحابل والنابل ابتداء من بعض كبار القوم حتى «فوفو .. ون» . «موفوفو - تو» . وتقدم فيها المشروبات والماكولات التي يساوي وزنها ذهبا . وعادة تبدا او تنتهي هذه الجلسات في الفنادق الكبرى . كما نامل ان يوجه الكاتب قلمه الى انتقاد البذخ الحكومي والاسراف المتعمد . والذي يعرفه الكاتب جيدا . باعتباره احد المدعوين الدائمين والمستفيد الاول من كل بذخ واسراف حكومي ! فمن باب اولى . ان نحارب وننتقد سفه الانفاق الحكومي . بدلا من فتح الجبهات على بعض الافراد الذين يقيمون حفلات مشتركة من مالهم الخاص . والذين حصلوا عليه من عرقهم وجهدهم طوال

سعيد عبد الخالق

سهرتك الليلة

مسرحية : العيال كبرت

● تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة مسرحية (العيال كبرت) بطولة سعيد صالح وكريمة مختار ويونس شلبي واحمد زكي وحسن مصطفى .

فيلم الأوسكار : منزل في الشارع رقم ٩٢

● تعرض القناة الثانية في سهرة الليلة حلقة من برنامج (اوسكار) والذي يقدم الفيلم الامريكي (منزل في الشارع رقم ٩٢) بطولة وليم ايثالويد نولان وسلين هاسو واخراج هنري هاثاواي . تدور احداث الفيلم في نيويورك اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يسعى مكتب التحقيقات الفيدرالية الى القضاء على مجموعة من الجواسيس النازيين الذين يسعون الى الحصول على تركيب القنبلة الذرية .

تشاهد اليوم

القناة الاولى

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن . ١١,١٠ اقوال الصحف . ١١,٢٠ برنامج الاطفال . ١١,٤٥ الانتقال لاذاعة خارجية من قرية ميت برة مركز قويسنا محافظة المنوفية لنقل خطاب الرئيس حسني مبارك بمناسبة عيد الفلاح «ملحوظة» في حالة امتداد الخطاب تلغى البرامج تباعا . ١٢,٤٥ الاخبار . ١,٤٦ الدين «سماحة» عن تعامل المسلم والمسيحي . ١,٥٦ ختام الفترة الصباحية . ٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم . ٣,٠٥ اليوم المفتوح يتضمن الحلقة الثالثة من مسلسل احلام الفتى الطائر واغنية للاطفال وحلقة من مسلسل توم وجيري ومعلومة للاطفال عن القطط ورقصة خمسة فدادين لفرقة رضا . ٤,٢٧ فقرة عن السيرك واغنية تاج الفل وفيلم تسجيلي عن الخنزير واغنية لمفرد حجاب واغنية التسجيلات للفنانة عفاف راضي واغنية الافراح لفاطمة عيد . ٥,٥٠ ختام اليوم المفتوح . ٦,٠٠ الاخبار . ٦,١٥ برنامج خاص عن اليوم العالمي لمحو الامية . ٧,٠٠ مسلسل دوار يلزمن . ٧,٥٩ لو كنت المسئول .. لقاء مع وزير الصحة ونقيب الاطباء ونقيب العمال . ٨,٥٠ حديث الروح عن حقوق الابناء على الاباء . ٩,٠٠ الاخبار . ٩,٢٠ النشرة الجوية . ٩,٢٥ اعادة لخطاب رئيس الجمهورية . ١١,٠٥ مسرحية العيال كبرت

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج (في نور القرآن الكريم) ٣,١٥ موجز الانباء

٣,٢٠ برامج الاطفال (نغمات صغيرة) ٣,٥٠ الكومبيوتر ٤,٠٥ الفيلم العربي (قصة ممنوعة) ٦,١٢ المسلسل العربي (ميزو) بطولة سمير غانم واسعاد يونس وفردوس عبدالحميد ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧,١٥ صوت الموسيقى ٧,٥٥ خمسة لصحتك ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨,٢٠ حدوتة قبل النوم ٨,٣٠ تياترو ٩,١٥ المسلسل الاجنبي (الفندق) ١٠,١٠ خمسة سياحة ١٠,٣٠ برنامج (اوسكار) ويعرض فيلم (منزل في الشارع رقم ٩٢) ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٥٥ القرآن الكريم وختام .

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,٠٥ النشرة المحلية ٥,١٠ طريق المستقبل ٥,٢٠ الشباب والصيف ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ زحمة ٦,١٠ سيارة التحقيقات ٦,٢٠ يعقد في ٦,٥٠ خدعوك فقالوا ٧,١٠ نصر ٧,٣٠ النشرة المحلية ٧,٤٠ صورة مضيئة ٧,٥٥ الطريق الى سيول ٨,١٠ ملامح شخصية ٨,٢٠ الباب المفتوح ٨,٥٠ لكل عروسين ٩,٣٥ غدا تقول الصحافة ٩,٤٥ القرآن الكريم وختام .

هذا الكلام على مسئوليتي

محمود ياسين

الاسم بالكامل	محمود فؤاد ياسين
تاريخ الميلاد	٦/٢/
المهنة	مدير المسرح القومي
العنوان	المسرح القومي بالعتبة

●● عن عودة الحياة الى مسرح الدولة .. قال : هذا يرجع الى عدة اسباب : اولا . الجمهور يريد ان يشاهد فنا جيدا . بعيدا عن الاسفاف . ثانيا . حماس النجوم للعمل به . لتقديم انفسهم في افضل صورة . بصرف النظر عن العائد المادي لهم . فهل تصدق ان يحيى الفخراني يتقاضى من مسرح الدولة . ربع الاجر الذي يتقاضاه من مسرح القطاع الخاص . ورغم هذا فهو سعيد لانه يقدم عملا . له قيمة .

●● عن الارتفاع المفاجيء لأسعار تذاكر مسرح الدولة .. قال : المسرح القومي لم يرفع سعر التذكرة . ولكن هناك بعض فرق القطاع العام . قامت برفع سعر التذكرة . وهذا خطأ كبير . لان رسالة مسرح الدولة . هي تقديم الاعمال الجيدة . وليست رسالته التجارة او الربح .

●● عن كيفية التمهيد لهذه الصحوة . قال : المسالة بمنتهى البساطة . هي الاستجابة لما يريد ان يشاهده الجمهور الواعي .. فهل تصدق ان ٨٠٪ من الجمهور الذي يحضر حاليا الى المسرح القومي . كان مبتعدا عنه منذ فترة طويلة ! . وحينما وجد الشيء الذي يوصل الود بينه وبين المسرح القومي . لم يتاخر . وجاء على الفور .

●● عن ضعف الامكانيات المادية .. قال : لا احد ممن يعمل في مسرح الدولة حاليا . يعير المادة اى اهتمام !. وابرز دليل على ذلك . ان الدكتور يوسف ادريس . قال في بداية العمل معنا . اذا صادفتكم اى عقبة مادية . فانا على اتم استعداد للتنازل عن اجرى . لحل اى مشكلة مادية . تعرقل مسيرة العمل .

●● عن الشيء الذي كان ينقص مسرح الدولة .. قال : كان ينقصه الوعي بحقيقة احتياجات الناس . بعيدا عن الشعارات . والعبارات الرنانة ! . وكان ينقصه ان يعرف «الناس عايزة تشوف ايه؟» .

●● عن ازمة وجود ممثلات بمسرح الدولة .. قال : سنحاول التغلب على هذه المشكلة بتقديم جيل جديد من الممثلات . نقوم بتلميعه . الى جانب المجموعة الموجودة حاليا .

●● عن موقف محمود ياسين «الممثل» .. في مسرح الدولة حاليا .. قال : دوري في هذه المرحلة . غير وارد .

●● عن زحف نجوم السينما بغزارة الى المسرح هذه الايام . قال : اتمنى ان يكون هذا الزحف عن اقتناع وحب للمسرح . والا يكون زحفهم الى المسرح . عملا بالمثل الذي يقول : «خليك مع الرايجة» . لانه في هذه الحالة . يكون زحفهم للمسرح . خطرا كبيرا عليه .

●● عما وصل اليه حال السينما .. قال : معظم الصرخات تطالب الدولة بان يكون لها دور ايجابي . للنهوض بالسينما . فالمشكلة التي تمر بها السينما حاليا . تحتاج الى ان تقوم وزارة الثقافة بانتاج الافلام القدوة .

●● عن استجابة الجمهور الفورية . والالتزام بتقاليد المسرح .. قال : الاحترام المتبادل بيننا وبين الجمهور منذ زمن طويل .. واقصد هنا المسرح القومي . وهو الذي جعل المهمة سهلة !. فالكل يتواجد مكانه قبل رفع الستار ولا يوجد «قزقزة لب» وغيره . لان الشيء المحترم يدعو الكل الى احترامه . وما يحدث هو تقاليد المسرح . وليست اوامر للجمهور !

●● عن جوائز المهرجان المحلية للسينما .. قال : طبعا .. هناك نسبة من المجاملات . لكنها مجاملات غير ضارة .. ما دامت سوف تسعد زميلا لنا .

●● عن النتائج المتوقعة لمنافسة مسرح القطاع العام لمسرح القطاع الخاص .. قال : اظن .. النتيجة واضحة . فالمسرح

●● ان

استمرارا لكونشرتو «النواح» . الذي يقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية في الوقت الحالي . عن الزمن .. الذي دار .. والساقية التي دارت .. اقترح ان يكون الجزء الثاني من الكونشرتو عن «البخت» . بحيث يكون المسلسل القادم بعنوان «ماسيلة بختي يانا» .

●● ان

عندما استمعت بطريق الصدفة الى مطرب الموجة الجديدة (حميده) .. اكتشفت ان المونولوجست عمر الجيزاوي .. كان فنانا سابق عصره .. عندما غنى .. «والنبي تيجي .. اللا .. اللا» .

حمزة


مصطفى قمر

ولا يزال مسلسل الاحتكار مستمرا !

قرر المطرب الشاب مصطفى قمر رفع دعوى قضائية ببطلان عقد الاحتكار الذي وقعه والده قبل بلوغه السن القانونية . مع احدى شركات الكاسيت . من المنتظر ان تنظر محكمة جنوب القاهرة الدعوى خلال اسبوعين . وكانت شركة الكاسيت قد هددت باللجوء الى القضاء . لاستصدار امر قضائي عاجل . بايقاف طرح وتداول اعمال المطرب الشاب . التي يتعاقد عليها مع شركات اخرى . وكان الفنان يحيى خليل قد اكتشف مصطفى قمر . كما اكتشف من قبل محمد منير . وحميد الشاعري وحنان .

الجزائر تبحث عن ورثة الاديب الكبير محمود تيمور

«كل هذا الحب» في مهرجان الاسكندرية

في الواقع ..

محمد حمزة



اضحك.. كركر

● الحكومـة تناقش تعديلات قانون العاملين ●

أقترح إن الموظف اللى يتعين على درجة "كحيتى" يتحال على المعاش على درجة "معدم"!

أنا أقترح فى هذا الصدد وتيسيراً على العاملين إطلاق الإعارات للوقوف فى طوابير العيش والجمعيات

أنا أقترح دورة تدريبية للجمهور فى "تفتيح المخ"

الموظفات الحوامل أنا أقترح إنهم يوقعوا فى الساعة السكانية

بالروح .. بالدم نفديك يا خيتم النسر !!

وأنا أطالب بتعديل المادة السابعة لتكون على الوجه التالى : فوت بكره يا سيد وخد الباب فى إيدك !!

صلاح الليثى

عكمة اليوم

الضحك من غير أسباب لمقاومة الظروف الهباب !

على الأرغول

الأولة اه والثانية اه والثالثة اه
الأولة يلما صبرنا كتير ودقنا المر
والثانية ليام علينا فى الاسى بتمر
والثالثة فى كل يوم تلقى حاجات بتضر

●●●

ايام وعدت طويلة ماشفنا حلو ف يوم
ولا مرة حتى سمعنا غير نعيق البوم
والمسئولين فى العسل نايمين وعايمين عوم

●●●

يارب انت العلاج فى ايديك لموضعنا
مهما اشتكينا مفيش مخلوق بيسمعنا
وان ردوا مرة بنلقى كلام بيوجعنا

●●●

القرش راح واتنسى واليوم خلاص اسود
والحق راح واختفى ولاعدش فيه له حد
والازمة نلقاها دايما كل يوم تشتد
يارب انت الرجا بدل متاعبنا
واجعل مابيننا وبين الظلم ده ميت حد
والأولة اه والثانية اه والثالثة اه

المؤلف حيدر محمد امام المحله الكبرى

مطعم ورستوران مفجوعستال

يقدم مجانا (وجبة مفتوحة) لجميع افراد الاسرة والجيران - ان امكن - تاكل فيها حقوق الغير (بنفس مفتوحة) ويقدم لك بدون أى قيد على دمك الاصناف الاتية
١ - كمبالة حبر على ورق بالصلصة البيضا
٢ - طبق ملوخيه (بالارانب المزورة)
٣ - ارز (دبك النهار) والخنطة
٤ - حلو (ام على) بتاع الزيت اللى جات ساخنة جسسا ومتتفسح لها يومين فى القناطر الخيرية فى سجن النسا
والاكل زى ماانت شايف خير والاشيا معدن

الشاشة الصغيرة فى الشارع
تليفزيون ٢٠٠٠

المذيعة - سيداتى سادتى من القناة ٥٤ احييكم القناه ٥٥ بعنى ايه ؟ يعنى ٩٦٦ انتوا مش حاقصين (جدول الضرب) ولا ايه ؟ انا مش كل مرة حافهشكم بالشكل دا وزير التربية والتعليم واخد الحكاية دى جد قوى خلوا بالكم انتوا بتبحلقوا فيه كدا ليه ؟ انتوا ماشفتوش مذيعات قبل كدا !

سيداتى سادتى على كلفة حدة حنطب على بتاع القوطة اللى قدمنا ده ونساله عن اسباب ارتفاع اسعار القوطة فى عز الموسم بتاعها الى ١٢٠ و ١٣٠ قرشا (نتجه ناحية بائع القوطة)

المذيعة - قرب على الميكرفون يا اسمك ايه

البائع - محسوبك حسو حسب اسم كبير اخواتى يعنى رشيد العيلة

المذيعة - عاشت الاسامى ياعم حسو كنت عاوزة اسالك عن سبب غلا القوطة الايام دى . ايه اللى خلاها تعلا بالشكل دا وتتباع بـ ١٢٠ و ١٣٠ قرشا ؟ يانرى الصبغة الحمرا اللى بيحطوها فى القوطة بيستوردوها من الخارج وفرق سعر العملة هوا اللى خلاها غليت ولا ايه الحكاية ياعم حسو

البائع - يابنى النبى يا اولاد الواحد مش عايش فى الدنيا بالناس لما بقى فى ٢٠ سنة بابيع قوطة ماعرفتش انهم بيحطوا لها احمر الا من حضرتك

المذيعة - امال ياعم حسو منهو لازم المذيعات اللى زيى يبقوا عارفين كل حاجة

البائع - وحضرتك بقى ماوية تنشرى وتنفعينا عشان البيه التليفزيون بحدا ولابس بتصيعى وقتنا فى اللت والعجن على مافيش

المذيعة - لا مفيش وقت يضحك ايه على ادنك احس انا سلبة الموتاحلى والنج وحلقة ٧ التليفزيون بشبط

جحش أبو ظريفة

من النوادر الطريفة . التى رواها المعلم ابو ظريفة . صاحب محل الطعمية المشهور فى حى الحسين ايام زمان

كان من زمانى - فى اوائل هذا القرن - بعض طلاب الازهر الشريف . وكان من بينهم الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ العجام . والشيخ القويسنى وغيرهم ممن اعتادوا التردد على المحل لشراء الطعمية وبعد ان تخرجوا واصبح معظمهم من كبار علماء الازهر قل ترددهم على المحل ثم انقطع واصبح الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخا للجامع الازهر

. وفى يوم من الايام جاء الشيخ مصطفى ومعه بعض المشايخ ممن اعرفهم سياكلوا طعمية وراحوا يستعيدون ذكرياتهم معى . وهم طلبة . وعتبت على الشيخ مصطفى عبد الرازق لعدم زيارتى والسؤال عنى بعد ان تخرجوا واصبحوا من كبار العلماء . وتلاطف معى الشيخ مصطفى وسالنى عن « الجحش » الابيق الذى كنت اركبه . وكان موقفه بجوار المحل . فقال لى

- امال فين الجحش بتاعك يا ابو ظريفة ؟ انت بعته ولا ايه .

- ضحكت . معى النكتة . وقلت على الفور

- لابمولانا دا اتخرج راخر من زمان

وضحكنا وضحك المشايخ

إعلانات على كيفك

بشرى لجميع العرسان

(١٠٠ شقة للايجار فى برج الجذور) كلها تطل على جبلاية القرود مباشرة

بدون اى مقدم . وباولوية الحجز .. وبدون (الابنضة) سكتك فيه يؤكد العراقة و (الاصالة) ويعطيك كامل الحرية فى الشقلبة والتنطيط . وعمل (عجين الفلاحة) وحاجات كتير م اللى بيعملوها قرايبك اللى قدامك لاحسن (داروين) يزعل منك خالص ويقول عليك (انك البعيد قليل (الاصل)

من مزايا (البرج) تعطل الاسانسيرات بصفة دائمة . وبذلك يصبح وصول الدائنين اليك من رابع المستحيلات . ويضمن ايضا امتناع قلم المحضرين عن تنفيذ الحجوزات وبيع المفروشات مما يهيىء لك حياة عائلية هانئة ومستقرة .

ونقدم لك تامينا حقيقيا ضد زيارات حماتك المفاجئة . ومضايقتها لك فى عز النومة الحلوة بحجة الاطمئنان على (راحة بنتها) . وفى حالة تنشيف راسها واصرارها على الزيارة ستحظى هى بمشيئة الله بالراحة الابدية قبل وصولها الى شقتك .

وهذه الخدمات تقدمها (انسانية منا) لجميع المستاجرين .. والمعلية بالبرج .. وابقى قابلنى .

شوقى والعقاد والمازنى

جاء ذكر العقاد والمازنى امام امير الشعراء احمد شوقى فاشاد بفضلهما على الادب وذكرهما بكل الخير فقال له احد جلسائه عجيب

امرك تمدحهما
وبدماءك فصدك
شوقى وقال . من يدرى
لعلنا جميعا مخطئون .

« موال بيرمى »

قالى مش الدنيا فانية ،
قلت له حقه
قال ايه مراد ابن ادم ،
قلت له طقة
قال ايه يعجّل بعمره ،
قلت له زقة
قالى ماحدش مْخلّدْ ،
قلت له لاد

إضحك .. كركر فى اكتوبر

نشر الزميل . ايمن كمال . عموده الفنى فى مجلة اكتوبر الصادرة يوم ٢٨ اغسطس الماضى وجعل عنوانه . إضحك كركر . وذلك دون ان يشير الى انه قد استعار عنوان . صفحتنا . كما جرت العادة والتقاليد الصحفية ..

وقد ضحكنا وكركرنا وشكرنا الاستاذ ايمن كمال لانه افتكرنا

(... زين)

يشترك فى تحرير هذه الصفحة
السيد زكرى
عبد الحميد البنهاوى

اضحك.. مع الخريجين

حدثنى صديقى الاستاذ عبد الشفوق . خريج كلية الحقوق . حديثا . « اضحك .. وابكى » .. واكد بحديثه القول الشائع : شر البلية ما يضحك ؟!

xxx

بدأ حديثه لى بقوله : تخرجت فى كلية الحقوق . بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف واخذت شهادتى . من كليتى وعدت الى قريتى .. وانتظرت خطاب التعيين حتى ياتى الله بالفرج .. وبعد حين . جاءنى خطاب التعيين . فى وظيفة مساعد نيابة بمدينة بورسعيد واعددت نفسى للسفر لاستلام وظيفتى .. وسافرت

●●●

وصلت مدينة بورسعيد - التى ادخلها لاول مرة فى حياتى - مساء يوم الخميس . ورحت ابحث عن لوكاندة - على قد الحال - اقضى بها ليلتين . حتى اتسلم مهام منصبى الجديد صباح يوم السبت فى نيابة قسم المناخ ببورسعيد وبعد ذلك .. يفعل الله مايريد

وفى اللوكاندة .. « المناخ » طلب منى موظف الاستقبال بطاقتى الشخصية . لكى يثبت اسمى فى سجل النزلاء .. ونزلت بالغرفة رقم ٤

وبعد ان استرحت قليلا - احسست بالجوع . بعد ان قضيت اليوم كله فى تعب وسفر طويل ..

وطلبت عامل اللوكاندة وسالته ان يجىء لى بعشاء . فاعتذر : لان اللوكاندة ليس بها مطعم .. ودلنى على مطعم قريب .. فى حى المناخ

xxx

ورحت اطوف بالحى . وانا بهرنى باتواره . وزحامه . ومقاهيه .. وكنت استمع فى نشوة بالغة - الى كلام « اولاد بورسعيد » ولهجتهم المحببة - التى كثيرا ما سمعتها فى المسلسلات التليفزيونية والاذاعية -

وشد انتباهى . قهوة بلدى . تنبعث منها اصوات فرقة شعبية تردد اغانى « السمسمية » التى اعشقها . وامام باب المقهى . عربة كبابجى . تفوح منها رائحة الشواء اللذيذ .. ولم اتردد .. فدخلت القهوة . وانا اقول لنفسى :

- انها والله ليلة سعيدة .. فهنا اتعشى كبابا . واشرب الشاى . واستمتع بعض الوقت باغانى « السمسمية » .

وجلست بداخل المقهى . وجاءنى الجرسون . وسالنى :

- اهلا سعادة البيه .. طلبات السيادة

فقلت له :

- : عايز طبق كباب . وشوية سلطات . وواحد شاى مضبوط

فقال بلهجته البورسعيدية وبخفة دم :

- : تحت امرك [ثم همس لى] .. وتحب تحبس بايه ؟ شيشة ولابورى .. ولابيرة ؟!

فقلت له :

- : لاشيشة . ولابورى .. ولا اى حاجة .. كباب وشاى .. وبس

xxx

وفجاة .. وقبل ان يجيئنى الجرسون بما طلبت - هاجمت القهوة قوة من المباحث برئاسة ضابط شاب . وقام بعض المخبرين بسد باب القهوة حتى لايتمكن احد من الخروج منها .. ودخل الضابط . ومعه باقى افراد القوة من المخبرين . وكبسوا « على الناس . وقبضوا على معظم الموجودين . فكان منهم : المهربون . والمتشردون . وذوو السوابق الهاربين .... واقول لك الحق . اصابنى الخوف والفزع . وطب قلبى .. فلم اتمكن من التحرك من مكانى .. وجاءنى ضابط المباحث .. يسالنى .

- : بتشتغل ايه ياجدع انت ؟

فقلت له بصوت خفيض .

- : وكيل نيابة

فضحك .. وكركر من الضحك . وهو يقول لى فى سخرية : نعم ياخويا ؟! وكيل نيابة حتة واحدة .. طب ماتقول مستشار ؟! طب هات بطاقتك . ورينى ياسعادة البيه ؟!

ووضعت يدى فى جيوبى ابحث عن بطاقتى الشخصية . او خطاب التعيين . او اى شىء اثبت به شخصيتى فلم اجد شيئا وكانت مفاجاة مذهلة لى .. فقد نسيت بطاقتى وكل اوراقى فى حقيبتى باللوكاندة

●●●

فما الذى جرى - ياترى -؟! لصديقى عبد الشفوق . خريج كلية الحقوق ؟! فى هذا « المطب » المدعوق ؟!

موعدى معك - عزيزى القارىء - فى عدد الخميس القادم ان شاء الله . لتعرف بقية ذلك الحديث الذى . اضحك وابكى .

• إبن زيدون •

مقامات البنهاوى
المقامة الأوكازيونية

حدثنى قليل الحيلة . فلان بن جليلة . قال :

اخذت زوجتى من سكات . الى بعض المحلات والشركات . التى اعلنت عن تخفيض الاوكازيونات . وزاد الحاحها والتحريض . لاغتنام فرصة التخفيض . الذى ادعت الاعلانات انه هائل عسى ان ينعدل به بختنا المائل . ونشترى كسوة العيال . باسعار تقرب من الخيال . فنتكس ونهيص . وينوبنى جزمة او قميص . ولبنتى بلوزه وجونلة ولزوجتى كتانة ولابنى بنطلون وفانلة . وكاى انسان عقله سليم حسبت اثمانها بالقروش والملاليم . حتى لانتورط فى الشراء . ونحن لسنا من الاثرياء . ودخلنا نستعرض البضائع . التى عرضوها بشكل رائع . وعندما سمعت التسعيرة شهقت شهقة كبيرة . فقد كان ما معى من العملة . لايكفى كسوة نملة . فالزفير الذى كان بريال . اصبح محرما على العيال وماكنت اشتريه « بتلاتين » . يبيعونه بمائة وخمسين . وصرخت زوجتى (يـالهو بالى) لن تعرفوا الكسوة ياعيالى . وخرجنا صفر اليدين حتى بلا (خف حنين)

من باعة الغيظ والاحباط فرقعنا

لطمت خدى وقلت لادمعى سيل
فتحت (محبس) عينى للبكا هطلت
دموع عينى وانبلت مناديل
الاسم (كازيون) والاسعار مقرفة
مثل الحريقة (قامت) فى (طرمبيل)
لو رحت تبغى كساء (العيلين) بها
تلقى فلوسك ماء فى (الغرابيل)

الشعر الفكاهى

قال بشار بن برد
ربابة ربة البيت
تصب الخل فى الزيت
ولاتدرى مصيبتها
حكومة صاحب البيت
فمن شاى بلا سكر
ومن فول بلا زيت
ومن نهر بلا ماء
ومن ارض بلا نبت
وبنزين . رفعناه
ليكسب مالك الزفت
وحتى الخبز مسخوط
بلا طعم . ولاسمت
دعونا الله خالقنا
ليرحل ناهب البيت !!

محمد دياب

الطبيب والشعر

الزبون (للطبيب الشاعر) - انت ليه بتكتب الشعر يادكتور ؟

الطبيب - باكتبه للتسلية ولقتل الوقت

الزبون - ياه . هوا سيادتك خلصت على كل الزباين ؟

مواقيت الصلاة

الخميس ٨ سبتمبر ١٩٨٨ - ٢٧ المحرم ١٤٠٩ هـ

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٠٦	٦,٣٥	١٢,٥٣	٤,٢٦	٧,١٢	٨,٣٠
الاسكندرية	٥,٠٩	٦,٣٩	١٢,٥٨	٤,٣٢	٧,١٨	٨,٣٨
أسوان	٥,٠٧	٦,٣٢	١٢,٤٦	٤,١٤	٧,٠٢	٨,١٦

في خدمتك

إعداد: سامي صبري

وظائف الوفد

سائقون وحراس أمن بالعاشر من رمضان وآنسة للحسابات وفنيي تكييف وتبريد

الوظائف الشاغرة لدينا هذا الأسبوع:

● ارسل الينا مدير شركة رشايدي لمستلزمات التشييد يطلب حارس، فرد امن، للعمل بالمصنع في مدينة العاشر من رمضان، يكون ملما بالقراءة والكتابة، انهى الخدمة العسكرية لا تقل سنه عن ٤٠ عاما، كما يطلب سائقي عربات نقل حمولات مختلفة لنقل منتجات الشركة من بلوكات الطوب الأسمنتي إلى المواقع المختلفة، ويطلب ايضا مندوبي مبيعات بالعمولة، خبرة في مجال تسويق مواد البناء.

● ابراهيم عبد الفتاح ابو الزين صاحب محل ادوات صحية بقويسنا بالمنوفية يطلب انسة دبلوم تجارة للحسابات والبيع بالمحل بمرتب مجز.

● المركز الهندسي للتكييف بكلوت بك يطلب فني تكييف وتبريد بدون شرط المؤهل

على الراغبين في الاعلان من اصحاب الشركات والمؤسسات والهيئات عن وظائف خالية لديهم مراسلة محرر باب في خدمتك بخطاب مختوم باسم الهيئة او الشركة او المصلحة على عنوان الجريدة

مقار حزب الوفد

حزب الوفد بالغربية:
٣٧ ش عثمان بن عفان - طنطا
○ رئيس اللجنة العامة - د. محمد علي شتا ت: ٧٤٤٣١٦
○ السكرتير العام - د. سيد البدوي ت: ٣٢٢١٩٧

خدمات عامة

● وحدة ضرائب القاهرة ت: ٣٥٤٣٣٥١
● الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي بطنطا ت: ٣٤٤٢٣٨
○ هيئة الرقابة على السلع الغذائية بالقاهرة ت: ٩١٧٠٥٥
○ الاتحاد العام للعمال العرب ت: ٣٩٣٠٤٠٢
● الاتحاد العام لعمال مصر ت: ٧٤٠٤١٣

من المحافظات

● رئيس مدينة الجيزة ت: ٧٣٨٧٠٠
● رئيس مدينة قليوب ت: ٩٥٧٣٣٣
● رئاسة حي المنتزه بالاسكندرية ت: ٥٨٧١٩٥٦
● رئاسة مدينة دمنهور بالبحيرة ٣٢٣٤٣
○ رئاسة مدينة ادفينا ت: ٩٢٠٠٠٩
● رئاسة مدينة الزقازيق ت: ٣٢٣١٠٨
● رئاسة مدينة سوهاج ت: ٦٦٢٠٢٢

في الحفظ والصون

وابور جاز وكولمن بشرطة مترو الانفاق!

تم العثور على مفقودات كثيرة للمواطنين بمترو الانفاق بالقاهرة، وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم ابراهيم سلام نائب مأمور قسم شرطة مترو الانفاق بالسيدة زينب وهي:
- قاعدة تواليت، وكولمن اخضر اللون.
- اكياس بلاستيك بها ملابس رجالي وحريمي.
- حقائب هاندباج وحلة الومنيوم ووابور جاز.
- كتب خارجية وشرائط تسجيل واحذية جلد.
- مبالغ مختلفة من المال.

أقسام الشرطة

● قسم شرطة مصر القديمة
المأمور - عقيد مصطفى طلحون ت: ٨٤٣٩٣١
المباحث - مقدم عادل محيي ت: ٨٤٩٢٣٦
● قسم شرطة روض الفرج
المأمور: عقيد عبد الهادي محمدين ت: ٧٥٣٤٣٠
مباحث: رائد مصطفى شحاتة ت: ٧٥١٣٨٩
● قسم شرطة امبابة
المباحث المقدم احمد عمر ت: ٣٤٦٢٥٥٤ والملازم محمد عرابي ت: ٣٤٦٠٦٦٦

المستشار القانوني

لايجوز ايذاء المقبوض عليه بدنيا أو معنويا

○ يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع اشرف فتحي المحامي:
○ القارىء محمد ابراهيم مسعود - البحيرة: ارجو بيان حقوقي وواجباتي عندما يتم القبض علي بمعرفة رجال الشرطة، وحتى يتم عرضي على النيابة؟!

○○ رسم قانون الاجراءات الجنائية حقوق وواجبات المتهم عند القبض عليه. إذ يتعين استصدار اذن من النيابة بالقبض على المتهم ثم تنفيذ القبض عليه. ولكن هذه القاعدة مستثناة في حالة التلبس، كما يجوز القبض كاجراء تحفظي في حالات محدودة. ويجب معاملة المقبوض عليه بما يحفظ كرامته

٣٠ يوما للتظلم من التقارير السرية

○ القارىء ع. س. م: ادارة الزيتون التعليمية يقول: «اعتادت مديرة المدرسة على ظلمنا الشديد من خلال اعداد التقارير السرية السنوية. مما يضيع حقنا في الترقيات والاعارة.. فما هو الطريق القانوني للتظلم من هذه التقارير؟!

●● نصت المادة ٣٠ من القانون رقم ٤٧ لعام ١٩٧٨ الخاص بالاجراءات الواجب اتخاذها في التظلم من التقارير بالزام وحدة شئون العاملين باعلان العامل بصورة من البيان المقدم عن ادائه او تقرير الكفاية بمجرد اعتماده من السلطة المختصة. وله ان يتظلم منه خلال ٢٠ يوما من تاريخ علمه. ويكون تظلم العاملين شاغلي الوظائف العليا الى السلطة المختصة. اما باقي العاملين فيكون التظلم الى لجنة تظلمات تنشأ لهذا الغرض وتشكل بقرار من السلطة المختصة

لو غاب الخبير يحول إلى لجنة تأديب؟!

القارىء زغلول عبدالنبي - البحيرة: «في قضية بهيئة الاثار تحولت الى مكتب الخبراء بوزارة العدل بدمنهور وارسل الخبير لي للتحقيق امامه ومعي الاخرين، ولكن لم يحضر الخبير.. فماذا افعل في هذا المأزق؟!

●● تقدم بشكوى كتابية الى مدير ادارة مكتب الخبراء التابع لها الخبير. فان لم يستجب لشكواك تقدم بها الى رئيس المحكمة او من ينوب عنه. ولرئيس المحكمة بعد الاطلاع على الشكوى له ان يحفظها او يحققها او ينذر الخبير او يأمر باحالته الى لجنة التأديب وفي كل الاحوال تودع نتيجة الشكوى ملف الخبير.

بقية مقال جمال بدوي

فيها إلى السلطة التقديرية لاولى الامر - قضاة كانوا ام حكاما - فكل ما ثبت - او غلب على الظن - تأثيره في الكف عن الجريمة، جاز توقيعه بغير قيد سوى قيد الملاءمة بين العقوبة والجريمة التي تقرر لها، وليس من مخالفة للشريعة اذا طبق القاضي - او قرر المشرع - عقوبة بدنية. كما انه لا يخالف الشريعة الا يطبق القاضي - او لا يقرر المشرع - العقوبة البدنية مادام ذلك لا يمس عقوبات جرائم الحدود (القذف والزنا).

اما عن عقوبة الاعدام - خارج جرائم الحدود والقصاص - فان الفقهاء في مختلف مذاهبهم يشيرون الى حالات يجوز فيها توقيع عقوبة الاعدام تعزيرا ويقتصر تطبيقها على بعض الجرائم الخطيرة التي لا يجدى في اصلاح مرتكبيها او زجرهم عقوبة اخرى ايا كانت.. ولذلك يلجأ الفقه الجنائي الاسلامي الى تقرير الاعدام عقابا عليها مثل: المعتادون على سرقة المنازل. والمعتادون على ممارسة الشذوذ الجنسي.. والجواسيس وبصفة عامة: اولئك الجناة الذين لا يمكن كف ضررهم عن المجتمع بعقوبة أخرى.

وبعد..

فقد اردت من هذا الحديث ان انبه اذهان المسئولين - سواء في الحكومة او في مراكز البحوث - الى خطورة الاستمرار في السياسة العقابية الحالية، بعد ان ثبت فشلها في الحد من الجريمة - ولا اقول منعها - مما يقتضي استنباط اساليب جديدة للعقاب غير عقوبة الحبس التي تحولت الى نزهة سياحية بالنسبة لعتاة المجرمين.

او بعثات تدريبية بالنسبة للمبتدئين.. ويشجعني على هذه الدعوة ان الحكومة الحالية تضم واحدا من الخبراء في علم العقاب، وهو الدكتور احمد فتحي سرور الذي عمل في القضاء وتدريس القانون طوال حياته قبل ان يشغل منصب الوزارة. وله مؤلف معروف في هذا المجال اسمه (في المسألة الجنائية) اصدره عام ١٩٧٢.. وفضلا عن ذلك فان التصريحات التي تصدر عن بعض الوزراء المختصين - ومنهم السيد زكي بدر وزير الداخلية - تدعو الى تشديد العقوبة على تجار المخدرات ومهربي الكوكايين والمختلسين. وقرأت له اكثر من تصريح يدعو فيه الى تنفيذ عقوبة الاعدام علنا في هؤلاء المجرمين الذين لا يرتدعون عن افساد المجتمع.. وهي نفس الدعوة التي ينادي بها فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي. فاذا كان هناك اجماع على ضرورة التصدي للفساد من جانب علماء الدين والقانون والوزراء المختصين.. فماذا تنتظرون..؟ ما الذي يحول دون وضع هذه الدعوات موضع التنفيذ، حتى يمكن استئصال عناصر الفساد والافساد. وإشعار المجرمين بان عين القانون ساهرة.. وان سلطان الدولة قادر على قطع رؤوسهم.

ايها السادة.. تحركوا بسرعة قبل ان ينفلت العيار.. وتحدث الطامة.. وتعجزوا عن مواجهة الفساد..

بقية مقال د. محمد عصفور

الصواب ان يعترض البعض على إثارة مسائل يقال انها اصبحت في ذمة التاريخ، كالفرعونية والسلالة النقية وظاهرة الجنرال يعقوب.. وقد لدى عزل البابا شنودة.. والمشانق العشر المنصوبة لبناء الكنائس او ترميمها!! إلخ.. إلخ.. إذ يقال: اي خير في تناول أمور خلافية أو أحداث تاريخية أو ازمات سياسية انقضت. واي خير في إثارة الجدل والنقاش فيما مضى وانقضى؟ واعتقادي الخاص ان ماقد يراه البعض مدوءا للنفوس، وان الحياة تأخذ مجراها الطبيعي بين فئات الشعب - هذا الذي يراه البعض وهم كبير او تعام عن الواقع المؤلم والذي تؤكده سياسة حمقاء في العهد الماضي، على نحو ماتؤكده سياسة اشد حمقا الآن.. ففي عهد السادات سعى الرئيس المؤمن إلى توظيف الدين والمؤسسات وبعض الجماعات الدينية لخدمة اغراضه وحقق نجاحا محدودا في اول الامر، ولكن تمرد الطرفين وخروجهما على الطاعة، هو الذي دفعه الى ضرب الجميع بما في ذلك الكنيسة القبطية عندما اصدر قرارات سبتمبر المجنونة عام ٨١، ومن بينها قرار عزل البابا شنودة الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر السياسي القديم والحديث، وهو قرار شاذ وغير مألوف في العلاقات بين عنصري الامة، وكذلك العلاقات التقليدية بين الدولة الاسلامية والكنائس.. وإذا كانت الحكومة او بعض الكتاب في شك مما تذكره ان مثل هذا الحادث الجلل قد ترك جرحا غائرا وعميقا في قلوب اشقائنا الاقباط، فإنني اكتفي بان انقل رأيا سمعته من أحد الزملاء، وهو ان ماحدث لبطريرك الاقباط لم يحدث مثله في عصر الشهداء، حيث استطاع البطريرك بنيامين ان يفلت ويختبيء من بطش حاكم الروم، وانه ما اعمق الفارق بين عهد حديث الاسلام بين الدولة الرسمي لانه من الف سنة خلت، ومع ذلك يعزل البابا ويحدد اقامته، وبين بدء فتح عمرو بن العاص لمصر حيث اعطى عهدا بالامان (البطريرك القبط بنيامين.. فليأت الى هاهنا في امان واطمئنان ليلي امر ديانته ويرعى اهل ملته) فاصبح (القبط - كما يقول بتلر - في مأمن من الخوف.. وعادت الحياة الى مذهبهم.. في هذا الجو الجديد.. جو الحرية الدينية). وكيف كتب (حنا النيقوسي) (وهو الذي وصف الاسلام باشنع الاوصاف واتهم من دخلوا فيه باشد التهم). يقول عن عمرو (انه حفظ الكنائس وحماها إلى آخر مدى حياته).

لقد طلب مني كثيرون والحوا عليّ منذ اكثر من عام ان اعالج موضوع الوحدة الوطنية.. ولقد ترددت كثيرا في تناول هذا الموضوع لا لانني انخدع بالهدوء الظاهري (الذي تزعمه بعض الاوساط)، وإنما لاعتقادي ان اي كاتب يتناول هذا الموضوع الشائك سوف يتهم بالانحياز او بعدم الانصاف، وانه ربما اغضبت الكتابات المحايدة الطرفين معا مسلمين واقباطا، غير ان ماشاهده في الساحة السياسية من توتر شديد نتيجة هذه القسوة المفرطة في مقاتلة بعض الحركات الاسلامية يزيل عني اي تردد في معالجة الموضوع، ذلك ان من شأن هذه المعاملة الامنية الهمجية ان يزيد في اتساع الهوة بين عنصري الامة حيث قد يتوهم من يقع عليهم الاضطهاد والتعذيب ان ذلك يتم لحساب او مصلحة اشقائنا الاقباط وحماية لهم من تنفيذ اي مشروع سياسي اسلامي! وبينما واقع الامر ان النظام في كل تحركاته وتعاملاته مع الحركات الدينية (اسلامية او قبطية) يعمل لحسابه الخاص! ولهذا السبب، ولاتساع موضوع الوحدة الوطنية لعديد من الامور الفرعية، فقد آليت على نفسي ان اتناولها كلها بالتعليق لاعتقادي ان المصارحة ضرورية لاقامة جسور للتفاهم بعقلانية، حتى يبطل مفعول الغلم مبثوثة مدفونة في اعماق اللاوعي وفي امور خطيرة تتعلق بقيم الجماعة واهدافها الكبيرة في الاستقلال والحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي.

(يتبع غدا)

بواقي الصفحة الأولى

الغموض مازال يحيط بجريمة

(بقية المنشور ص ١)

شركته. وأكد أن والده دائم التردد على الشقة، في اوقات الفراغ او بعد الانتهاء من عمله، كما اكد نجل القتيل امام النيابة، ان والده غادر الشركة يوم الحادث، في حوالى الساعة الخامسة مساء يوم «الاثنين» الماضي، وكان على موعد مع وكيل وزارة الزراعة في منزله بالدقي في الساعة الثامنة والربع من مساء نفس اليوم. واكد انه اكتشف الحادث في صباح اليوم التالى من وقوع الجريمة، عندما اتصل به نجل وكيل الوزارة في اليوم السابق، لتأخر والده المجني عليه عن الحضور في الموعد المحدد، وهداه تفكيره للتوجه الى شقة والده بشارع شريف، وطرق الباب، ولم يستجب والده، فدخل الشك الى قلبه، وقام بكسر «كالون» باب الشقة، وفوجىء بجثة والده عارية تماما وسط بركة من الدماء في بانيو الحمام. كما اكتشف بعثرة محتويات الشقة. ورجح نجل القتيل وقوع الجريمة ما بين الساعة الخامسة والسابعة من مساء الاثنين الماضي. ويواصل فريق من رجال المباحث الجنائية جهودهم المكثفة للكشف عن غموض الحادث، والقبض على مرتكبيه. ويضم الفريق اللواء عصام نجم مدير المباحث، والعميد فادي الحبشي رئيس مباحث القاهرة، والعميد محمد ابراهيم وكيل قطاع الغرب، والعميد سعد الجمال مفتش مباحث الوزارة، والعقيد السيد عبد الحليم مفتش فرقة عابدين، والمقدم مدحت الأعصر وكيل مفتش المباحث، والرائد جمال عبد العال رئيس مباحث عابدين.

وزير الداخلية يعترض على

(بقية المنشور ص ١)

الاحزاب، باي حزب او تنظيم سياسي اجنبي، لامكانية محاسبتها. وقررت اللجنة مواصلة مناقشة طلب الحزبين في اجتماعها يوم «الاثنين» القادم وكانت قد رفضت طلب تأسيس حزب مصر الفتاة.

مصرع وإصابة ١٢ تركيا

(بقية المنشور ص ١)

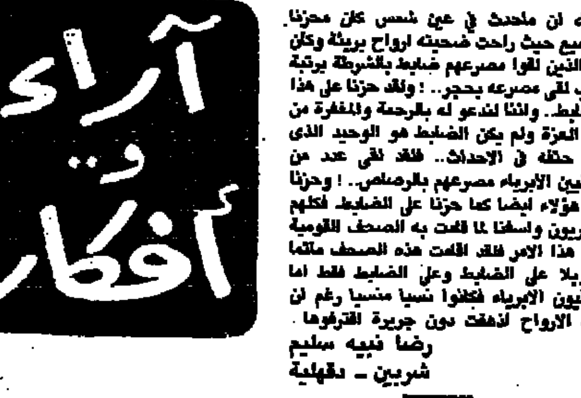
شرق تركيا. اعربت السلطات المحلية، عن اعتقادها بان المتمردين الذين اطلقوا النيران على دورية الجيش التركي، اعضاء بحزب عمال كردستان الماركسي، التي تناضل ضد السلطة في انقرة.

الأمراض والأوبئة تهدد

(بقية المنشور ص ١)

ارشاد اثناء زيارته للمناطق المصابة، ان حكومته سوف تكثف جهودها لتجاوز المحنة. كما اكد مكتب الارصاد الجوية، ان المياه غمرت مناطق جديدة بجنوب وجنوب شرق البلاد. كما امتدت موجة الفيضانات الى الاتحاد السوفييتي، واغرقت منطقة «ترانسكال» بجمهورية بوريانيا.

آراء وأفكار



أليسوا كلهم مصريين؟

لاشك ان ماحدث في عين شمس كان محزنا للجميع حيث راحت ضحيته ارواح بريئة وكان من الذين لقوا مصرعهم ضابط بالشرطة برتبة نقيب لقي مصرعه بحجر..! ولقد حزنا على هذا الضابط.. ولننا لندعو له بالرحمة والمغفرة من رب العزة ولم يكن الضابط هو الوحيد الذي لقي حتفه في الاحداث.. فقد لقي عدد من المدنيين الابرياء مصرعهم بالرصاص..! وحزنا على هؤلاء ايضا كما حزنا على الضابط فكلهم مصريون واسفنا لما قامت به الصحف القومية ازاء هذا الامر فقد اقامت هذه الصحف مأتما وعويلا على الضابط وعلى الضابط فقط اما المدنيون الابرياء فكانوا نسيا منسيا رغم ان هذه الارواح ذهقت دون جريرة اقترفوها.

رضا نبيه سليم
شربين - دقهلية

الحرائق لن تخفي الحقائق

تلبية لدعوة نقابة الممثلين قامت مجموعة من الفنانين يتقدمهم نقيبهم، بحرق عدة نسخ من كتاب اعتماد خورشيد شاهد على انحرافات صلاح نصر، وذلك تعبيرا عن استيائهم واحتجاجهم على الكتاب بصفة عامة والشكل الذي ظهرت به بعض الفنانات بصفة خاصة!.

ومع تقديري الكامل لموقف الفنانين ومساندتهم لزملائهم الذين اضيروا من الكتاب واسيىء اليهم الا انني اتساءل:

- هل احراق عدة نسخ او حتى عدة ملايين من كتاب يحوى المئات من التفاصيل والاحداث.. سيغلق ابواب التساؤلات التي اثارها لدى البعض ولدى الاكثرية ممن يبحثون عن الحقيقة!.

والم يكن من الافضل لنقابة الفنانين ونقيبها ان تطلع على ملفات القضية نفسها والتي حوت مئات الاسماء ثم يجتمع بعد ذلك بمن تم ذكرهم في الكتاب ليصدروا بيانا من خلال النقابة او كتابا يبرئهم ان كان من بينهم من هو غير مذنب او ضحية!

- او على الاقل ترفع النقابة قضية على صاحبة الكتاب وتتهمها بالتشهير بالفنانين وبخاصة ان النقابة كانت اولى برفع تلك القضية من المهندس حسب الله الكفراوي الذي قام برفعها بصفته الشخصية وبوصفه مصريا غيورا على سمعة الوطن!.

- وسؤال اخير لنقيب الفنانين.

● هل اسلوب «الحرق» هو الحل الامثل للتعبير عن الرفض والاستنكار او لدحض القرائن او لحل المشكلات.

وياعزيزي نقيب الممثلين

ان الاوحال والمصائب التي ساقنا اليها بعض من تولوا مقادير هذه البلد يوما ما هي حقيقة ثابتة تفرض نفسها.. وسيؤكدها التاريخ حتما ودون حاجة لاعترافات اعتماد خورشيد ودخان كتابها الذي تم حرقه!.

محمد عبدالمقصود الموجي
قانوني بالمنصورة

أفراح تتنافى مع الرجولة والدين

انتشرت في صعيد مصر ظاهرة سيئة تتنافى مع الرجولة والدين وليست من المروءة ولا الشهامة التي ينبغي ان نتصف بها كمسلمين (صعايدة) الا وهي الاحتفالات بالزواج بطريقة مختلفة حيث إنهم يحضرون الرجل وزوجته ويجلسانهما فيما يسمى (بالكوشه) التي ينصبونها في الميادين العامة يختلط الرجال بالنساء والشباب بالفتيات وكل يريد ان يظهر وجاهته ووسامته وخفة دمه ثم إنهم يحضرون فرقة مكونة من بعض المخنثين ليتغنوا، باغان هابطة لامعنى لها ويقوم اولئك المخنثون بجمع ما يسمى بالنقطة من الضيوف بطريقة محرجة وفيها من الرياء ما فيها إذ إنهم يذكرون اسم الضيف وقيمة ما دفعه

وبعد ذلك يبدأ بعض المجاملين من الضيوف في إطلاق الاعيرة النارية من اسلحتهم التي رخصتها لهم الحكومة ليحموا بها أرضهم او تجارتهم من اللصوص فيسيئون استخدامها مما ينتج عنه وقوع قتلى من جراء ذلك الاستخدام الخاطىء

عبد الرحمن بن محمد لطفي
إمام مسجد (النور) بملوى

نداء الى نميري

هذا نداء الى الرئيس السابق جعفر نميري لكي يشارك الشعب السوداني مأساته بما يملكه من اموال في بنوك اوربا على الشعب السوداني ينسى له خطاياه

جمال حسن محمد

السيد الرئيس السابق جعفر نميري

انشدك ان تسارع الى نجدة اهلك وعشيرتك واخوانك الذين يواجهون خطر الموت والضياع جوعا وعطشا من جراء فيضان مدمر وجراد فتاك..

عادل محمد عبدالرازق
٢ شارع محمد فريد وجدي
المنيل - القاهرة

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

واقتاده للخارج منعا من اطلاق الرصاص. تم تحرير محضر بالحادث برقم ٢٥٩٠ اداري قسم شرطة الازبكية اعترف شهود العيان بالواقعة. تم اخذ اقوال مدير عام الأمن ومدير عام الشئون القانونية ورئيس الأمن بطرة والمركز الرئيس ومدير عام شئون الافراد ورئيس اللجنة النقابية. اصدر المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان قرارا فوريا بايقاف المحاسب عادل عوض حامد عن العمل

هبوط أسعار البترول في الأسواق العالمية

نيويورك - وكالات الانباء: هبطت امس اسعار النفط العالمية بمعدل نصف دولار للبرميل الواحد.

اصابة فلسطينيين في غزة وطرد ٤ الى سويسرا

الارض المحتلة - وكالات الانباء: اصيب امس فلسطينيان من سكان مخيم «البريج» بقطاع غزة المحتل، برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وقد ابعدت السلطات الاسرائيلية ٤ فلسطينيين الى سويسرا بتهمة انتمائهم لحركة «فتح» كبرى فصائل المقاومة الفلسطينية. وذكر راديو اسرائيل ان هؤلاء الاربعة القي القبض عليهم في «فبراير» الماضي ضمن ٥٠ شخصا كانوا على ظهر سفينة.

كما دعا بيان جديد لزعماء الانتفاضة الى ضرورة التأييد الشعبي لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لكسب موقف اوروبا. وقامت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بحذف اجزاء كبيرة من البيان قبل نشره.

«صيدناوي»

● تحقق ٢٧ مليونا و ٨٠٠ ألف جنيه خلال الأوكازيون وتستعد لافتتاح فروع جديدة بالمهندسين والزقازيق والاسكندرية

شعارها تشجيع الصناعة المصرية من أجل الوقوف ضد جشع بعض التجار ضعاف النفوس

شركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية «صيدناوي» احدى شركات هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية بوزارة التموين استطاعت ان تحافظ على تفوقها وريادتها لتحقق اعلى نسبة مبيعات بين شركات القطاع الاستهلاكي عن عام ٨٧ - ١٩٨٨.

اجرى الحوار: مصطفى الشرنوبي

وكان «للوفد».. لقاء مع الاستاذ طلعت يس رئيس مجلس إدارة الشركة حول اسلوب العمل داخل الشركة والسياسة التي يتبعها للحفاظ على نسبة المبيعات المرتفعة نتيجة الثقة المتبادلة بين المواطنين والشركة.

وسألنا رئيس مجلس الادارة عن الاسلوب الذي يتبعه لتحقيق هذه الثقة بين العملاء وبين صيدناوي؟

- فقال بداية «إن الله لايضيع اجر من احسن عملا».. ويقوم اسلوب التخطيط داخل الشركة على ان المستهلك هو صاحب الشركة ونحن به ومعه وعلينا ان نستكمل له كافة النوعيات والسلع التي يحتاجها وعلينا ان نقدم له تلك السلع بافضل طريقة عرض مع معاملة يشعر معها المشتري بانه اخ وصديق للشركة وللعاملين بها.

● وحول نظام التقسيط الذي تتبعه الشركة اكد رئيس مجلس الادارة ان هذا نظام اقرته هيئة السلع الاستهلاكية ويتم تطبيقه بكل شركات الهيئة من اجل رفع المعاناة عن جموع المستهلكين من صغار الموظفين.. من اجل الحصول على احتياجاتهم الضرورية والأساسية ليحيا حياة حرة كريمة وباقساط شهرية لاتؤثر على دخله الشهري مما يعرضه للارهاق المادي.

● وسألته «الوفد».. عن اسلوب شراء السلع المتنوعة التي تحتاجها شركة «صيدناوي» وهل تكتفي الشركة بشراء بضائعها من شركات القطاع العام فقط باعتبارها احدى شركات القطاع العام؟

- ورد طلعت يس منفعلا: ليست المسألة قطاع عام او قطاع خاص بل هي الجودة والسعر المناسب للسلعة هو الذي يحكمنا في عملية الشراء.

ولقد تعود المواطن ان يجد لدى «شركة صيدناوي» اجود البضائع وانسب الاسعار كل ذلك يتم من خلال لجان المشتريات التي تشكل بقرار من رئيس مجلس الإدارة تقوم باستعراض العينات المعروضة عليها من خلال عروض الاسعار التي تتلقاها الشركة من الشركات المنتجة.

ثم يتم اختيار افضل العينات ذات الجودة والذوق والموديل واللون - بالنسبة للملابس وبعد ذلك يتم تحرير عقود شراء الكميات المطلوبة وفق لوائح وقواعد معمول بها من قبل هيئة السلع الاستهلاكية ووزارة التموين.

● وعن تحديد هامش الربح او نظام التسعير ذكر رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوي ان ذلك يخضع لقرارات وزارية بان تكون السلعة تدخل ضمن نطاق التسعيرة الجبرية مثل ثلاجات إيديال «.. او باضافة نسبة ربح تتراوح بين ٢٠ و٢٥ و٣٠ ٪ لتحقق القطاع العام ربحا معقولا وهي نسب غير مبالغ فيها وحتى لايقع المستهلك فريسة لجشع بعض التجار.

● انجازات صيدناوي ●

وحول الانجازات التي تحققت لشركة صيدناوي نتيجة اقبال المواطنين على شراء السلع المعروضة بفروعكم المنتشرة في انحاء الجمهورية خلال فترة الأوكازيون.. سألته الوفد عن نسبة المبيعات.

- اكد طلعت يس رئيس مجلس ادارة شركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية «صيدناوي» على ان نسبة مبيعات هذا العام حققت إنجازا طيبا، فقد وصلت الى ٤٠ ٪ زيادة على مبيعات العام الماضي.. وزاد معدل دوران رأس المال.. وزاد.. معدل الربح.

ولقد حقق اوكازيون هذا العام مبيعات وصلت الى ٢٧ مليونا و٨٠٠ الف جنيه مقابل ٢٠ مليونا العام الماضي.. اي بزيادة قدرها ٣٤ ٪ او ٣٦ ٪ وهذا نتيجة الجهد والعرق الذي يبذله كل عامل في «شركة صيدناوي» لتظهر معروضاتنا من السلع والملابس على افضل شكل واجود منتج وسعر افضل وارخص من مثيلاته في السوق المحلي. وهذا ماتعود المشتري من فروع شركتنا المنتشرة في جميع محافظات مصر.

● صيدناوي.. والمدارس ●

● وتوجهت «الوفد» بسؤال لرئيس مجلس إدارة صيدناوي حول الخطة التي تم وضعها لمواجهة موسم افتتاح المدارس والجامعات؟

- فاعتدل طلعت يس في جلسته وقال لدينا مخزون يكفي لجميع متطلبات الموسم الدراسي سواء بالنسبة للزي المدرسي من مرايل وبنطلونات وبدل او متطلبات المدارس الخاصة التي يتعامل اغلبها مع صيدناوي.. اضف الى هذا كميات ضخمة وكبيرة من الكشاكيل والكراسات والادوات الهندسية التي يحتاجها ابناؤنا الطلاب.. ولا ننسى التشكيلة الهائلة من الاحذية التي تناسب كافة مستويات وطبقات الشعب المصري الحبيب. تلك التي نعرضها باسعار لاتقارن باسعار مثيلاتها في القطاع الخاص.

● فروع صيدناوي الجديد ●

● ولاحظ المواطن المصري خلال الاشهر القليلة الماضية ان عددا من فروع صيدناوي يتم اعادة تجديدها.. وفي مناطق اخرى بالقاهرة والاقاليم يتم تجهيز البعض الاخر للافتتاح.

وحول هذه المسألة صرح رئيس مجلس الادارة بان سياسة الشركة هي الوصول للمستهلك في كل مكان من مصر ولدينا فرع المهندسين الذي يتم تجهيزه حاليا ليخدم جماهير المهندسين والصحفيين وبولاق الدكرور ذات الكثافة الشعبية وهذا الفرع يعتبره خبراء الاقتصاد من افضل فروع مبيعات السلع الاستهلاكية لتوافر كافة السلع والمتطلبات اليومية التي تناسب اذواق المستهلكين بالمنطقة.

واشار الى فرع الزقازيق الذي يتم تجهيزه حاليا لخدمة جماهير محافظة الشرقية. هذا في وقت قد يفاجأ فيه مواطنو الاسكندرية بان الشركة تستعد لافتتاح فرعين جديدين بها.. لمواجهة متطلبات الحياة اليومية والوقوف ضد بعض التجار ضعاف النفوس ومواجهة ارتفاع الاسعار الرهيب من خلال إحدى شركات هيئة السلع الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين.

وطالب رئيس مجلس ادارة شركة «صيدناوي» بان ننقل لقراء «الوفد» ولكافة المواطنين ان سياسة شركتنا انما تقوم على توفير الخدمة المطلوبة من خلال جودة السلعة والسعر المناسب الذي لاينافس.

واختتمت «الوفد» لقاءها مع طلعت يس رئيس مجلس ادارة شركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية «صيدناوي» بتصوره لشكل الشركة في السنوات المقبلة وخلال المستقبل في التسعينات

- فقال رئيس الشركة حقيقة وكما بدأت اللقاء مع جريدة الوفد فانني اؤمن «ان الله لايضيع اجر من احسن عملا»، ومن ثم فان خبراء التخطيط في صيدناوي يضعون في اعتبارهم ان التسعينات تحمل مع اطلالتها آمالا مشرقة بمستقبل باهر خاصة مع استمرار «صيدناوي» في تقديمها لخدماتها بسعر مناسب وبجودة عالية لاتقارن مع مثيلاتها. خاصة طبقة صغار الموظفين والعاملين في الدولة وتقوم سياستنا على تشجيع المنتجات المحلية الصنع تأكيدا على شعار «صنع في مصر».

واخيرا اقول: «قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم




طلعت يس
رئيس مجلس ادارة
شركة صيدناوي

الجودة والسعر
المناسب ..
اساس العمل مع
المستهلكين والجمهور

الأهلى يختتم تدريباته اليوم إستعدادا للقاء بطل موزمبيق

يختتم فريق الأهلى لكرة القدم صباح اليوم «الخميس» تدريباته الجادة باستاد التتش بالنادى الأهلى استعدادا للقاء ماتشيدجى بطل موزمبيق مساء غد «الجمعة» على الأضواء الكاشفة باستاد القاهرة فى اللقاء الأول بينهما ضمن مباريات دور الثمانية لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدورى .

هذا وقد ادى الأهلى امس تدريبه الاساسى فى السادسة والنصف مساء باستاد القاهرة بقيادة فليسا المدير الفنى للفريق ومساعديه احمد ماهر ومصطفى يونس وللاعبين الاساسيين الـ ١٦ المقرر ان يتم اختيار التشكيل النهائى منهم لمباراة غد الجمعة .

ومن ناحية اخرى تدرب ايضا فريق ماتشيدجى بطل موزمبيق تدريبه الاساسى عقب تدريب الاهلى فى التاسعة والنصف مساء على الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة استعدادا للقاء الغد الجمعة امام الاهلى .



يقدمها زكى محمد زكى



لقطة من التدريب الاساسى لفريق الاهلى استعدادا للقاء بطل موزمبيق غدا ..
تصوير : محمد حنفى

اليوم بطولة كاس «وفاء» لسلاح سيف المبارزة

تبدا اليوم بنادى السلاح السكندرى بطولة كاس «وفاء» لسلاح سيف المبارزة وتستمر يومين . يشترك فى البطولة ١١ فريقا ويتكون كل فريق من ٣ لاعبين .. تقام البطولة فى مستوى الفرق والفردى .. ويتنافس فى مسابقات الفردى ايمن منير ، وياسر منير . وإيهاب مفرح (السلاح السكندرى) . عبد الحميد صبحى (اتحاد الشرطة) . وياسر عوف (السلاح المصرى) . واحمد مبروك (المعادى) كما ان منطقة الاسكندرية هى المرشحة للفوز بمسابقة الفرق .. وقد بدات مسابقة كاس «وفاء» عام ١٩٥٩ لتكريم شهداء السلاح الذين سقطت بهم الطائرة التى كانت تقلهم للاشتراك فى بطولة العالم بفيلادلفيا بامريكا .

قبل ٢٤ ساعة من دور الثمانية الأفريقى لأبطال الدورى :

المفاجآت مستمرة .. وخروج كوتوكو وأفريكا سبور يفتح الطريق أمام الأهلى للاحتفاظ بالكأس للأبد

تبدأ غدا «الجمعة» مباريات الذهاب لدور الثمانية لكاس افريقيا لأبطال الدورى بمباراتين ساخنتين . الأولى بين الاهلى وماتشيدجى بطل موزمبيق ، والثانية بين الهلال السودانى والجيش الملكى المغربى والتى اكد اقامتها الاتحاد الافريقى رغم الظروف الصعبة التى تعيشها السودان حاليا . اما المباراة الثالثة والاخيرة فستقام يوم الاحد القادم بين اف سى ١٠٥ بطل الجابون وسطيف الجزائرى باستاد ليبرفيل ، اما المباراة الرابعة فقد انتهت يوم الأحد الماضى بصعود اويانيانو بطل نيجيريا رغم خسارته ١/٣ فى ابيدجان ، حيث انه فاز فى المباراة الأولى على ملعبه ٢/صفر .

فرصة العمر للأهلى

ويوما بعد يوم تزداد فرصة الأهلى للاحتفاظ بكاس افريقيا لأبطال الدورى للأبد ، حيث ما زالت الظروف والأحداث تلعب لصالح الأهلى حتى الآن . ولم يبق غريمان يلعب الأهلى هو الآخر . فمن قبل خرج كوتوكو فى اول ادوار البطولة امام اف سى ١٠٥ بطل الجابون . ويوم الاحد الماضى خرج افريكا سبور هو الآخر امام الايانيانو بطل نيجيريا لتستمر المفاجآت .

كما ان القرعة اوقعت الاهلى مع ماتشيدجى وهو بالطبع اضعف الفرق التى وصلت لدور الثمانية ، وهو الدور الذى يسبب مشكلة كبرى للفرق المصرية . حيث انه يقام قبل ان يبدأ الدورى المحلى ، فى حين يكون الدورى الافريقى فى منتصفه . وهذه فرصة اخرى للأهلى فى ان يجتاز هذا الدور الصعب مع فريق ليس قويا .

وقد استعد الأهلى للبطولة بمعسكر فى المانيا الغربية لعب خلالها ٨ مباريات ودية مع فرق الهواة كان الغرض منها فنيا وتكتيكيا اكثر من الفوز والهزيمة . ثم لعب الأهلى بعد المعسكر مباراة شبه رسمية مع فريق كوينزبارك رينجرز خامس الدورى الانجليزى . استعاد الأهلى من خلالها ثقته بنفسه بعد الهزة العنيفة فى العام الماضى والتى كادت تطيح بالنادى العريق بعد خسارته لبطولتيه المحليتين .

ويولى الأهلى لهذه المباراة اهتماما كبيرا لعدة اسباب .

● اولا : انها اول مباراة رسمية للأهلى هذا الموسم .

● ثانيا : لتحقيق نتيجة طيبة تساعده فى مباراة العودة .

● ثالثا : لمواصلة مشواره فى البطولة التى يامل ان يحتفظ بها للابد .

ويحكم المباراة طاقم دولى من الصومال بقيادة الحكم هلانى . وسوف تقام مباراة العودة يوم ٢٤ سبتمبر القادم ويحكمها طاقم من تنزانيا بقيادة حفيظ على طاهر .

الهلال يلعب رغم الظروف

كما تقام غدا الجمعة ايضا اقوى مباريات دور الثمانية بين الهلال السودانى والجيش الملكى المغربى والتى اكد اقامتها الاتحاد الافريقى .

ولا شك ان وقوع الهلال والجيش الملكى معا فى دور الثمانية قد ظلمهما معا فكلاهما له قوته واسمه . فالهلال الذى صعد لنهائى الموسم الماضى يريد الفوز بالبطولة هذا العام . ويضم فريق الهلال اكثر من لاعب دولى فى مقدمتهم طارق احمد احسن اللاعبين ويوز حارس المرمى وحمد دفع الله ومنجستو والعوتى وتنقا .

اما الجيش الملكى فقد اصابته نوبة هبوط المستوى بعد فوزه بالبطولة عام ٨٥ . فبدأ الفريق من الصعود الى الهاوية . فخسر بطولتى عامى ٨٦ ، ٨٧ ثم بطولة الاندية الافروآسيوية بجانب احتراف احسن لاعبيه التيمومى .

وما زال الفريق يضم بعض اللاعبين الدوليين منهم حميد حارس المرمى ولا حسينا ولا مريس وتوهامى وخيرى ولاغريس وقد شارك بعضهم مع المنتخب المغربى فى كاس الامم الافريقية الاخيرة بالمغرب . ويدرب الفريق خوزيه فاريا . وقد احتل الفريق المركز الثالث فى الدورى المغربى بما يعنى عدم اشتراكه فى بطولة العام القادم الا فى حالة فوزه ببطولة هذا العام .

يحكم المباراة طاقم دولى من اثيوبيا بقيادة بيكيل . بينما يحكم مباراة العودة يوم ٢٤ سبتمبر الحالى طاقم من الجزائر بقيادة متيجابى .

سطيف فى الدرجة الثانية

المباراة الثالثة والاخيرة بين سطيف الجزائرى واف سى ١٠٥ بطل الجابون . الأول هبط للدرجة الثانية بدورى الجزائر بعد احتلاله المركز الخامس عشر واصبح امله الوحيد بطولة افريقيا لكنه سيواجه فريقا مرعبا خطيرا اخرج كوتوكو بطل غانا ويضم بين صفوفه ٣ لاعبين من غانا وهم : جورج الحسن لاعب الأهلى السابق وكوارشى الذى تعرفه جماهير مصر جيدا عندما كان يلعب للزمالك والفائز من سطيف واف سى ١٠٥ يلتقى مع الفائز من الأهلى وماتشيدجى .

ويحكم المباراة طاقم دولى من تونس بقيادة ناصر بن على . اما مباراة العودة فيحكمها طاقم موريتانى بقيادة ادريس ساوا .

ويعتبر فريق اويانيانو بطل نيجيريا هو اول فريق يصل لدور الاربعة بعد فوزه فى مجموع المباراتين امام بطل كوت ديفوار

لامريس

لقطة من مباراة الأهلى والهلال السودانى على نهائى الكاس الماضية



فاريا

محمد رمضان بعد عودته للتدريب مع الترسانة :

سأقدم أقوى موسم لى !



عادل الحفناوى — محمد رمضان — ابوالعز

اخيرا انتهت مشكلة محمد رمضان لاعب الترسانة والتى استمرت احداثها ما يقرب من اسبوعين بعد ان عدل عن فكرة السفر الى امريكا بصفة نهائية . وقد شهدت الساعات الاخيرة اجتماعات مكثفة من قبل المسئولين بنادى الترسانة وخاصة كلا من كامل يس رئيس النادى واللواء عادل الحفناوى المشرف على فريق الكرة . واللذين عقدا اجتماعا مع محمد رمضان فى محاولة لاثنائه عن فكرة السفر . فى نفس الوقت عُقد اجتماع ثالث ضم كلا من محمد ابوالعز مدرب الفريق ومحمد رمضان تم خلاله تصفية الخلافات والاتفاق على وجهة نظر محددة .

وقد تم الاتفاق على ان يطلب كامل يس رئيس نادى الترسانة من عمر عبدالآخر محافظ الجيزة شقة لمحمد رمضان اسوة بما اتبع مع لاعبى الزمالك على ان يعود محمد رمضان للتدريب مع الفريق . وبعد ان يبدأ الدورى وبناء على نتائج الفريق سيتم حل باقى مشاكل محمد رمضان .

ولا شك ان سبب اثارة هذا الموضوع بهذه الصورة هو الاحاديث الصحفية المتبادلة بينى وبين الكابتن ابوالعز ولم تكن اجتمعنا ببعض ولو كان حدث ذلك الاجتماع من قبل لانتهت تلك المشكلة قبل ان تبدأ . وفعلا بمجرد ان جلست مع ابوالعز انتهت المشكلة نهائيا . حيث اننى لا افكر نهائيا فى السفر الى امريكا او الذهاب للنادى الأهلى . وسوف احاول ان اثبت للجميع ان الموسم القادم يعتبر تحديا بالنسبة لى .. ولكن ارجو ان تنتظروا ثلاثة اسابيع حتى استرد فورمتى حيث اننى لم اتدرب منذ اسبوعين . ولكن لدى العزيمة والاصرار لكى اثبت اننى من افضل مهاجمى مصر .

وبالنسبة لما اثير حول ان احمد رشوان عضو النادى ساعدنى فى الحصول على التاشيرة فاقسم انه لم يحدث ذلك اطلاقا . بالعكس لقد ساعدنى فى ان اخرج من ازمتى النفسية ورفض ان يساعدنى فى الحصول على تذكرة السفر حينما علم اننى حصلت على التاشيرة وحاول تهدئتى بشتى الطرق .

والحقيقة انه لعب دورا كبيرا فى تهدئة هذه المشكلة تماما مثلما فعل رئيس النادى كامل يس . واللواء عادل الحفناوى . وكل ما ارجوه ان يعيد النادى النظر فى اللائحة المالية لانها فعلا تحتاج الى ذلك وقد تحدثت فعلا مع المسئولين بالنادى ومدرب الفريق الذين ابدوا استعدادا وتفهما تجاه هذا الموضوع .

أفضل أسلوب للتمويل

[illegible]

اتحاد رفع الأثقال يلغى تجارب الفريق القومى والسفر لسنغافورة

قرر اتحاد رفع الاثقال الغاء اقامة التجربة الاخيرة للاعبين الذين لم يحققوا المستوى المطلوب والذى حددته اللجنة الاولمبية خوفا من تجدد الاصابة للاعبين مرة اخرى . وكان من المقرر اقامة هذه التجارب امس الاربعاء فى الصالة المغلقة بمركز شباب الجزيرة .

كما قرر الاتحاد ايضا الغاء السفر الى سنغافورة واقامة معسكر اعداد حتى بدء مسابقات رفع الاثقال فى سيول وذلك نظرا لعدم التاكد من حجز تذاكر الطيران من سنغافورة الى سيول مباشرة . على ان يدخل اللاعبون معسكر اعداد فى القاهرة يستمر حتى سفر الفوج الأول من البعثة المصرية الى سيول يوم ١٣ سبتمبر . حيث سيسافر الفريق القومى كاملا والذى يتكون من ٩ لاعبين الى سيول .

٢٠٠ الف دولار المصاريف المبدئية لبعثتنا بسول !

اخيرا اصدر رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة القرار رقم ٤٩٠ لسنة ٨٨ بسفر البعثة المصرية للاشتراك فى الدورة الاولمبية بسول . ويضم القرار اسماء ٥٩ لاعبا ولاعبة و ١١ مدربا و ١٠ اداريين مع اللعبات المشتركة بالدورة وعددها ١٣ اتحادا . كما تضم البعثة «مدلكا» خاصا ، للعبة رفع الاثقال بالاضافة الى ادارة البعثة برئاسة د . عبد الكريم درويش .

وتضمن القرار المصاريف المحددة لسفر البعثة والبدلات والاقامة وتبلغ ٢٠٠ الف دولار ويتولى الشئون المالية د . سليمان حجر امين الصندوق . وتم تكليف رئيس البعثة باعداد تقرير عن البعثة بعد العودة باسبوعين .



د . درويش

كما اصدر رئيس المجلس الاعلى قرارا منفصلا بسفر ممثلى الاتحادات المصرية لحضور الجمعيات العمومية وعددهم ١٢ اداريا والحكام (١٥) بالاضافة لاعضاء اللجان الفرعية للاتحاد الدولى وعددهم اثنان .

وتتحمل الاتحادات المصرية تكاليف سفر وبدل سفر لاعضاء الجمعيات العمومية ، بينما تتحمل الاتحادات الدولية مصاريف سفر واقامة الحكام .

هل تقرأ هذا الكلام يا سيادة الرئيس .. ؟!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

انا شخصيا اصدق الرئيس مبارك دون تردد .. وإنما تبقى مسئولية الرئيس عن الاتهام الخطير الذى وجهه الوزير . فإما ان وزير الداخلية لديه ادلة قاطعة تثبت الاتهام الذى اطلقه كالقنبلة ، وهنا نقف جميعا معه ونسانده ونطالبه بضرورة الكشف عن تلك المصيبة وتقديم المتهمين إلى المحاكمة بتهمة الخيانة الوطنية .. وإما ان الوزير ، كعادته ، جلس على المصطبة واطلق للسانه العنان دون ان يفكر او يعى خطورة مايقول .. وهنا لابد من محاسبة الوزير . ولابد من عقابه ، وهذه مهمة رئيس الجمهورية وليس اى شخص آخر . ولا يمكن «تفويت» هذه الحكاية بدورها كما جرى «تفويت» خطايا عديدة انزلق اليها وزير الداخلية خلال الفترة السوداء التى تولى فيها وزارة الداخلية .

يجب ان يوقف هذا الرجل عند حده يا سيادة رئيس الجمهورية .. وادعاء هذا الرجل بانه مسمار فى الأمن فى مصر انما هو ادعاء باطل ، وقد آن اوان إدراك ذلك ، قبل ان نكتشف ان هذا المسمار ليس إلا فتيلا مشتعلا ولن ينفعنا ان نكتشف امره فى لحظة الانفجار .

●●●

ثم اننى اطالب الرئيس بقراءة نص حديث الوزير فى صحيفة «الأخبار» . ويبدو ان المحرر الذى سجله استشعر خطورة ما جاء فيه ، فذكر فى نهاية الحديث انه مسجل على شريط تسجيل ، ربما ليذكر الوزير بانه لا يستطيع انكار حرف واحد . بل لقد لاحظت ان المحرر نقل كلام الوزير من الشريط إلى الورق . وباللغة العامية كما نطقها الوزير ، ربما ليتخلص نفسه من اية مسئولية تحريف اثناء الصياغة الصحفية .

أطالب الرئيس بقراءة هذا الحديث لان فيه نقاطا لا تقل خطورة عن اتهام شركات توظيف الأموال بانها عميلة لايران .. فعندما يعلن وزير الداخلية ان ايران تسيطر على الجماعات الاسلامية ، وحتى على جماعة الاخوان المسلمين .. فانه بذلك ينقل قضية هذه الجماعات إلى مستوى جديد تماما .. او يصور مصر فى اذهان من قرأوا حديثه .. من مجرد بلد يواجه ظاهرة محدودة .. إلى بلد يتحرك على نفس الطريق الذى تحركت عليه الأحداث فى ايران .. وهذا غير صحيح .. والظروف مختلفة تماما ، والمجتمع هنا لا يقبل اية افكار من نوعية افكار آية الله الخمينى ، بل ان ظاهرة الجماعات الاسلامية لم تكن ابدا بمثل هذه الحدة ، وانما اشتعلت بسبب التعامل الأمنى الخاطيء مع شباب تلك الجماعات ، وهو التعامل الوحشى الذى حذرنا من عواقبه مرات عديدة ، دون ان نجد آذانا تسمعنا او عقولا تفكر فيما نقول .

قد تكون الجماعات الاسلامية فى مصر «متعاطفة» مع «الجمهورية الاسلامية» فى ايران . وقد يكون الشباب قد بهرتهم قوة الحركة الخمينية التى اسقطت نظام الشاه ، وكانه نظام مصنوع من القش خلال ايام . غير ان السبب فى استمرار هذا التعاطف هو قصور الاعلام المصرى الذى لم ينتبه إلى خطورة ذلك الوهج القادم من ايران ، ولم يوضح للناس فى مصر ، ان هذا الوهج ليس نورا على الاطلاق ، وليس اسلاما بالمعنى الذى يعرفه المصريون ، وانما هو نار تحرق وتدمر وتنتقم وتحول الأوطان إلى خرائب .. وانظروا إلى ايران نفسها وحالها اليوم الذى يأسف عليه المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها ، فرغم وجود تلك الزمرة التى تحكمها ، فان ايران تبقى فى اعيننا ، الجارة المسلمة التى نرجو لها الخلاص والحرية من تسلط الذين جاءوا لتحريرها من الشاه .. فاذا بهم ينزلون بها من المصائب ما لم ينزل بالشعب الايرانى طوال فترة حكم آل بهلوى .

الجماعات الاسلامية «متعاطفة» فقط مع ايران ، ومع باكستان ، ومع ثوار افغانستان .. ولكن ذلك لا يعنى ان نسدد طلقات الاتهام إلى مئات الالوف من شبابنا الذين ينتمون إليها ، بانهم عملاء ايران ، يتلقون منها الأموال والتعليمات ، فهذا كلام خطير خطير ، ومعناه الصريح اننا بدأنا المسيرة التى جاءت بالخمينى إلى ايران ، وهذا غير صحيح ، وهو مجرد وهم لا يستند إلى اية حقيقة فى الساحة المصرية .

●●●

واصل الآن إلى النقطة التى ارى انها الاكثر اهمية فى هذا الحديث ، وهى العلاقة بين احزاب المعارضة ونظام الحكم ، او ما بقى من اشلاء هذه العلاقة ، التى يحرص وزير الداخلية على تمزيقها وتدميرها ، كلما وضع امامه ميكروفون ، وعن عمد واصرار ، وكانه يعتقد ان اى تقارب بين الرئيس مبارك ورؤساء احزاب المعارضة ، سوف يكون على «حسابه» ، وسيدفع ثمنه ، وقد يؤدى إلى تقييد بعض سلطاته .. وانا اقول للوزير : اعتقادك صحيح تماما يا سيد .. فانت اول من يضار اذا حدث استقرار سياسى فى هذا البلد .. !

ومرة اخرى ، استأذن الرئيس فى ان اكون صريحا للغاية ، واطلب منه ان يكلف بعض المخلصين من معاونيه بإعداد تقرير علمى ، او دراسة دقيقة ، تتضمن تصريحات وزير الداخلية التى تتصل باحزاب المعارضة وقياداتها ، خلال الشهور العشرة الماضية على سبيل المثال .

اذا رتب الرئيس تلك التصريحات ، واضاف اليها التقارير التى يقدمها إليه زكى بدر حول نشاط المعارضين ، وقد قرأت بعضها واذهلتنى اكاذيبها ، اذا فعل الرئيس ذلك ، فسوف يقرأ بوضوح افكار وزير الداخلية ، ويتبين خططه وتدبيراته ، وسيرى الرئيس كيف يحرص هذا الرجل على نسف كافة الجسور بين مؤسسة الرئاسة وقيادات المعارضة .

سيلاحظ الرئيس ان وزير الداخلية يسعى دائما للاصطدام باحزاب المعارضة ، كلما بدت فى الافق بادرة صفاء فى الاجواء ، او خطوة تستهدف إزاحة الغيوم وبناء جسر للتفاهم بين الاطراف .. !

وفى الحديث الذى نشره وزير الداخلية بجريدة «الاخبار» يوم الاثنين قبل الماضى ، تفوه بالفاظ بالغة الوقاحة على زعماء المعارضة ، وقال انه سبق ان وصفهم بانهم «عيال» ، ونصحهم ببيع «البسبوسة» ، وانه متمسك بهذا الوصف وتلك النصيحة ..

فهل يرضيك ذلك يا سيادة الرئيس ، وانت الذى تطالب دائما بارتفاع مستوى الحوار عن مثل هذه البذاءات والوقاحات .. ؟

هل يرضيك يا سيادة الرئيس ، ان يصف وزيرك رجالا التقيت بهم عدة مرات ، وتناقشت معهم ، وتعرف جيدا قدر كل منهم ، بانهم «عيال» ويحتاجون إلى من «يعولهم» .. ؟!

واذا اهلنا التراب بعد ذلك فوق الوزير الذى يشتمنا ، والذى لا يحتاج إلى مزيد من التراب والغبار ، سواء الذى جاء به من الصعيد ، او الذى تكوم فوق راسه فى القاهرة .. اذا فعلنا ذلك .. فهل يلومنا احد او يوجه الينا كلمة عتاب .. ؟

هل يمكن ان تستمر احوال بلد يواجه اخطارا فادحة ، واحتمالات مخيفة ، على هذا المنوال ، دون ان تتحرك الأطراف جميعها إلى نقطة لقاء ، داخل دائرة ، او حول مائدة ، عليها مصالح مصر العليا الأساسية ، التى توجه الجهود لرعايتها ، قبل اى اعتبار آخر .. ؟

لقد توقعنا مرات عديدة حجرا على الرجل الذى لا يعرف كيف يمسك لسانه عن الشتائم . ولكن الحجر لم يحدث . وتوقعنا ايضا ان يستحى ويخلد إلى الهدوء ، ولكنه لم يفعل ، ولم يعد امامنا سوى ان نضع امر وزير الداخلية امامك يا سيادة الرئيس .. لعله يتوب ويرعوى .

منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة للكرة يسافر إلى المغرب ١٢ سبتمبر

يغادر المنتخب القومى للناشئين لكرة القدم تحت ١٦ سنة القاهرة يوم ١٢ سبتمبر الحالى متوجها الى المغرب لأداء المباراة الثانية ضمن تصفيات كاس العالم للناشئين لكرة القدم امام المنتخب المغربى .

يستمر منتخبنا القومى فى المغرب حتى يوم ٢٠ سبتمبر وقد تحدد لاقامة المباراة حتى الآن ايام ١٧ او ١٨ او ١٩ سبتمبر ولم يتحدد بعد يوم اقامتها بشكل نهائى .

تتكون بعثة منتخبنا القومى من ٢٥ فردا منهم ١٨ لاعبا وسبعة اداريين .

وجدير بالذكر ان منتخبنا كان قد فاز فى مباراته الأولى امام المغرب والتى اقيمت مؤخرا بالقاهرة بهدفين للا شىء .

مؤتمر صحفى للاتحاد الأفريقى اليوم

يعقد صباح اليوم فى الاتحاد الافريقى لكرة القدم مؤتمر صحفى يعلن فيه القرارات التى اتخذت خلال الاجتماعات التى انتهت امس بين لجانه ومن بينها نتائج النظر فى الالتماسات المقدمة من الاندية الافريقية ومن بينها الاهلى لتخفيف العقوبة على لاعبيهم الموقوفين .. وكان اعضاء اللجنة التنفيذية قد شاهدوا عدة اشرطة فيديو امس الاول توضح المواقف التى عوقب عليها اللاعبون لتقرير ما اذا كانت فى محلها من عدمه .

المصرى ودمياط وديا السبت القادم

يلتقى بعد غد السبت فريقا المصرى ودمياط بملعب بورسعيد ضمن استعداد الفريقين لمسابقة الدورى

اليوم .. مؤتمر صحفى لرئيس جهاز الرياضة

يعقد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة مؤتمرا صحفيا فى الساعة الحادية عشرة صباح اليوم الخميس بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعرض الترتيبات النهائية لسباق ضد الزمن الذى يقام فى القاهرة فى تمام الساعة السادسة مساء يوم الاحد القادم والذى تنظمه هيئة الرياضة للخير بالاشتراك مع الاتحاد المصرى لالعاب القوى .

اجتماع المكتب التنفيذى للأهلى

يعقد فى الواحدة من ظهر اليوم - الخميس - المكتب التنفيذى للنادى الاهلى برئاسة رئيس النادى . وذلك بناء على طلب انور صالح مدير عام النادى للانتهاء من بعض الامور الادارية والمالية المتعلقة واعتماد قبول العرض الجديد لبوفيه ومطعم مرسى الأهلى الجديد الموجود على طرح النهر امام النادى ناحية النيل .

ومؤتمر صحفى باللجنة الاولمبية

تعقد ادارة البعثة المصرية بالدورة الاولمبية مؤتمرا صحفيا فى الثانية عشرة صباح اليوم بمقر اللجنة الاولمبية لاعلان التشكيل النهائى للبعثة المصرية بعد انتهاء تجارب اختيار اللاعبين . ويحضر المؤتمر د . عبد الكريم درويش رئيس اللجنة ورئيس البعثة المصرية .

سكاكينى فى سول يوم الاحد القادم

يصل الى سول مقر الدورة الاوليمبية الفارس المصرى اندريه سكاكينى قادما من المانيا الغربية يوم الاحد القادم على ان يعود لالمانيا مرة اخرى بعد انتهاء الدورة للاشتراك فى احدى البطولات الدولية التى ستقام هناك اواخر الشهر القادم .

ملابس رياضية بـ ٧٥ الف جنيه هدية للبعثة المصرية فى سول

وصل الى مطار القاهرة ٥٧ طردا تضم ملابس رياضية خاصة بالبعثة المصرية المشتركة بالدورة الاولمبية كهدية من احدى الشركات العالمية . وقد نجحت مفاوضات اللجنة الاولمبية مع وزارتى المالية والاقتصاد فى الحصول على الاعفاء الجمركى للطرود التى تضم ١٥٠ طقما داخليا (فانلة + شورت) بالاضافة الى بدلة تدريب مكتوب عليها اسم مصر وحذاء رياضى لكل لاعب . وتبلغ قيمة الهدية ٧٥ الف جنيه .

أسباب كثيرة وراء خروج منتخب الناشئين أمام مالى ماهو المصير الذى ينتظر هذا الجيل من اللاعبين ؟

خروج الفريق القومى للناشئين تحت ١٩ سنة من تصفيات افريقيا لكاس العالم لكرة القدم امام مالى يوم الجمعة الماضى على ارضه ووسط جمهوره اصاب الجميع بخيبة امل كبرى . ليس بسبب الهزيمة فهى واردة فى قاموس الرياضة . ولكن لان الراى العام الرياضى كان قد سبق وطالب بالاعتماد على هذا الفريق ليكون مستقبل الكرة المصرية . الا ان الهزيمة الاخيرة اصابت الجميع بنوبة تفكير .

وهناك عدة تساؤلات تطرح نفسها حاليا على ساحة الكرة المصرية . كيف فشل هذا الفريق فى تخطى عقبة مالى الضعيف رغم ان هذا الفريق وبنفس المدرب قد صعد الى نهائيات كاس العالم تحت ١٦ سنة بكندا فى صيف العام الماضى وقدموا عروضا مشرفة ؟ ثم ماهو المصير الذى ينتظر هذا الفريق ؟ هل التسريح كالعادة ام الاهتمام به ونسيان ماحدث لتنهض الكرة المصرية من غفوتها ؟

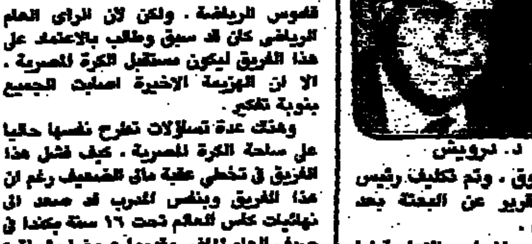
والحقيقة ان الاجابة على السؤال الاول قد تبدو صعبة لغير المهتمين بكرة القدم ولكنها سهلة وغير مقلقة للمتمرسين فى هذا المجال الرياضى حيث ان هذا الفريق ومنذ انتهاء مباراة مصر وايطاليا فى نهائيات كاس العالم تحت ١٦ سنة بكندا فى صيف العام الماضى لم يلعب مباراة تجريبية واحدة ، ولم تكن له فترة اعداد واضحة حتى انسحبت الصومال من الدور الاول واعتبرها المسئولون فرصة للراحة بدلا من المزيد من الاستعداد الجاد . فاوحى اليهم تفكيرهم بمعسكر فى يوغسلافيا للعب فى حوارى وشوارع اوروبا . ولم يتعظوا من تجربة الفريق القومى الكبير الذى ذهب كثيرا لمثل هذه المعسكرات وجنى الهزائم تباعا حتى ايقنا ان هذه المعسكرات اصبحت قدرا مقدورا للكرة المصرية .

ثم ناتى بعد ذلك للمسئولين بالاتحاد الذين تفرغوا للفريق القومى الكبير والمحاكم وللبحث عن مدرب يقود سفينته ناسين او متناسين ان الاصلاح يبدا من القاع وليس من القمة !

وعلى جانب آخر نجد تلك الغلطة الكبرى التى يتحسرون عليها الآن وهى اشتراك الفريق الكبير فى بطولة كاس العرب بالاردن فى شهر يوليو الماضى والتى خرجنا منها بخفى حنين والتى كان من الاولى ان يشترك فيها منتخب الناشئين مثل غالبية الفرق فى الدورة . والقرب مثال وبرهان على هذا الكلام ان السعودية التى سوف تنظم بطولة كاس العالم تحت ١٩ سنة فى يناير القادم قد اشتركت فى هذه البطولة بفريق الناشئين .

ثم ان هناك اسبابا اخرى منها الصراع على تدريب هذا الفريق منذ فترة فاتحاد الكرة يريد احمد رفعت بعد فشله من المنتخب الاول . وبصرى يقول انه الاحق لانه هو الذى بدا معهم حتى حسمت المسالة فى النهاية لطه بصرى .

ولا ننسى ابدا اهم الاسباب هو استبعاد عدد كبير من نجوم الفريق فى كاس العالم بكندا فى العام الماضى ومنهم محمد غازى الظهير الايمن وياسر خيرت حارس المرمى وجمال مساعد والذى لفت الانظار فى كاس العالم بمستواه الكبير لدرجة ان المسئولين عن تنظيم البطولة اختاروه كاحسن لاعب فى مباراة مصر وايطاليا . ثم ابن اللاعب وليد صلاح الدين . وماهى الاسباب التى ادت الى انخفاض المستوى لمعظم اللاعبين خاصة فى الشوط الثانى من مباراة مالى والذى ظهر فيه بعض اللاعبين وكان على رؤوسهم الطير



● عز الدين عبدالحميد اخطر لاعبى مصر محاصر بين اربعة من فريق مالى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الإسكندرية :
التحرير ٥٩٠٣٠٥
الإعلانات ت .. ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية - عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٧٧٩٤

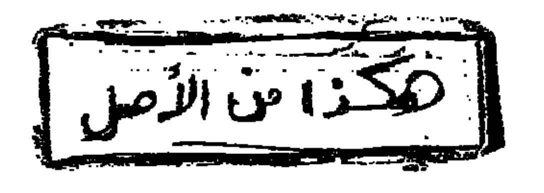
مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات لمدة عام	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



وراء القضبان

بقلم : جمال بدوى

ما اكثر الشعارات الجميلة التي دخلت حياتنا وصدقناها .. ثم اثبت الواقع زيفها وبعدها عن الحقيقة .. ومنها ذلك الشعار الذي كنا نقراه على بوابات السجون ونصه «السجن تأديب وتهذيب واصلاح» .. ولما اكتشفت مصلحة السجون مخالفة هذا الشعار للواقع استبدلته بشعار جديد يصف السجون بأنها «دور الاصلاح الاجتماعي» .. ولم يكن الشعار الثاني بأكثر صدقا من الشعار الأول .. ولو كان الاصلاح يتم عن طريق الشعارات البراقة والعبارات الطنانة لهان الأمر .. ولكان محترفو الشعارات أكثر فاعلية من الفلاسفة والعلماء والبحاثة وزعماء الاصلاح الذين افنوا اعمارهم في الغوص في جذور المشاكل بحثا عن الحلول المثلى .

والمواطنون الذين شاء القدر أن يحلوا ضيوفا على السجون المصرية يعرفون جيدا حجم الفساد الذي يرتع وراء الجدران السميكة والأبواب الغليظة والقضبان الصلبة .. والمعلومات التي توافرت لديهم من خلال المعايشة المباشرة تبلغ أضعاف المعلومات التي يقرأها السعداء الذين حماهم الله من هذه الضيافة الكئيبة .. فالسجون ليست دورا للاصلاح أو التهذيب . وليست مؤسسات لنشر الأخلاق الحميدة . وليست عيادات لعلاج المجرم وتهذيب اخلاقه وتقويم اعوجاجه حتى يعود الى المجتمع عضوا نافعا كما تقول كراريس الانشاء . السجون في حقيقتها مدارس لتعليم الاجرام .. ومعاهد عملية للتدريب على احدث اساليب الجريمة .. ومن يدخلها وهو تلميذ ابتدائي في دنيا الجريمة يتخرج فيها وهو خبير متمرس .. ويرتبط بالسجن ارتباط المصلحة .. فهو في السجن يمارس كافة أنواع الأنشطة التي تدر عليه دخلا وفيرا مثل تجارة المخدرات والخمور والتهريب والدعارة ..

ويصبح السجن محلا مختارا لهذه الفئة التي احترفت الجريمة .. وانقطعت الصلة نهائيا بينها وبين المجتمع وقيمه الاخلاقية الرفيعة .. ولا تصبح عقوبة السجن في نظر هؤلاء وسيلة للردع أو التخويف .. وانما يصبح السجن مكانهم الطبيعي الذي يعقدون فيه الصفقات ويجنون الثروات الحرام .. وكثيرا ما نقرأ في أخبار الجرائم اوصافا لهؤلاء الذين استمرأوا حياة السجون فاصبحوا (سوابق) يترددون على السجن مرات ومرات دون أن تفلح العقوبة في ردعهم وتقويمهم .

والأصل في عقوبة السجن انها مقيدة للحرية .. والهدف منها إشعار الجاني بالألم حين تنقطع الصلة بينه وبين المجتمع .. فيحس بالندم ويعتزم الاقلاع عن معاودة الجريمة حتى لا يعود الى السجن مرة أخرى .. هذا هو المسوغ القانوني لعقوبة السجن .. ولكن الواقع العملي داخل السجون اثبت ضعف هذه النظرية .. خصوصا بعد الاصلاحات الكثيرة التي دخلت على لائحة السجون تلبية لأفكار علماء الاجتماع التي تنادي بتخفيف الحواجز بين السجون والمجتمع .. ولكن الاسراف في تخفيف هذه الحواجز ادى الى ازالتها نهائيا .. ولم يعد هناك فارق كبير بين الحياة داخل السجون والحياة خارجها .. واصبحنا نسمع عن السجناء الذين يعيشون داخل السجون وكأنهم في مواخير أو شقق مفروشة مزودة بالثلاجات واجهزة التلفزيون والفيديو ، وصناديق الويسكي .. بل ان بعضهم يمارس حياته الطبيعية وكأنه يعيش في بيته .. ولا أريد أن اضع النقط على الحروف وانما أترك للقارئ الكريم حرية استنباط شكل الحياة الناعمة المرفهة .. التي تجري في السجون .

فأين هي القيود على الحرية التي من اجلها شرعت عقوبة السجن ؟

وبالطبع فليس كل السجناء يمارسون هذه المعيشة المرفهة باهظة التكاليف . فهي وقف على كبار تجار المخدرات وتجار الأعراض والمرتشين والمختلسين الذين يستخدمون اموالهم ونفوذهم في تحويل السجون الى شقق مفروشة . وقد لفتت هذه الظاهرة انظار بعض الفنانين الذين قضوا فترة في سجن الحضرة بالاسكندرية تنفيذا لعقوبة بسيطة . فلما خرجوا من السجن جعلوا من هذه الصور الغريبة مادة لفيلم سينمائي شاهده الناس وهم في دهشة من أمرهم . واخذوا يتساءلون هل يعقل أن تكون الحياة داخل السجون على هذه الدرجة من الفساد و (الحرية) التي تبلغ حد الفوضى والفجور .. وأين ادارة السجون من هذه الفوضى .. وأين اللوائح والقوانين والتعليمات وقواعد الضبط والربط ..؟ وأقول لهؤلاء المشدوهين ان الفساد عندما يعم فان امواجه العاتية تطوي كل عناصر المقاومة .. والاغراءات التي يقدمها تجار المخدرات كفيلة بتطويع كل شيء واستحلال كل شيء .. والتحكم في كل شيء .. واستباحة كل شيء .

● غيبوبة الادارة :

وليس ادل على الغيبوبة التي تعيش فيها ادارة السجون من حادث هروب عصام القمري وزميليه من ليمان طرة . وقد تمكنوا من تحويل الزنزانة التي يقيمون فيها الى معمل لصنع القنابل ومخزن لتموين صفائح البنزين وعلب المسامير والكبريت وغيرها من المواد التي ظلت حبيسة في الزنزانة . وتبين أن الزنزانة لم تتعرض لعملية تفتيش واحدة منذ حل الفرسان الثلاثة على السجن قبل ثلاث سنوات .. " هذا دليل على الخلل الاداري الذي هو جزء من الفساد العام الذي يسود السجون ، وجعل منها اوكارا لتفريخ الجريمة بدلا من كونها دورا للتأديب والتهذيب والاصلاح .. وهناك نماذج كثيرة من حوادث الهروب من السجون . وقد سردها الزميل مجدى مهنا في تحقيقه الصحفي المنشور بـ « الوفد » يوم الخميس الماضي . وكلها تشير الى ان عمليات الهروب اصبحت من الأمور السهلة التي تتم عن طريق صفقات واتعاب باهظة . ولكن اكثرها جراة صفقة هروب تاجر المخدرات الشهير ، عطية حنيته ، الذي استطاع الخروج من سجن الحضرة بالاسكندرية تحت سمع وبصر القانون وفي حماية رجال الشرطة العسكرية الذين تسلموه من السجن بأوراق صحيحة بحجة عرضه على النيابة العسكرية . ولكنهم مضوا به الى بيته ليستأنف نشاطه في تجارة المخدرات دون أن تتأكد ادارة السجن من تسليمه فعلا الى النيابة العسكرية .. وظل تاجر المخدرات يمارس حياته العادية حتى كانت المصادفة البحتة التي كشفت عن قصة الهروب .

وليس الهدف من هذا المقال اعادة سرد حوادث الهروب من السجون .

ولكني اهدف الى مناقشة الفكرة التقليدية التي تجعل من عقوبة السجن اداة للردع وتقويم الجناة ولكني أرى أن هذه الفكرة ثبت بطلانها ولم تعد السجون اداة عملية لردع المجرمين وحماية المجتمع من نشاطهم الاجرامي . ولابد من اعادة النظر في عقوبة الحبس واستحداث عقوبات أخرى تؤدي الغرض من فكرة العقوبة كما تصورها فقهاء علم الاجرام Penology

● منع الجريمة :

لقد اتفقت كافة الشرائع والقوانين على أن الهدف المثالي لجميع النظم العقابية التي عرفتها المجتمعات المتحضرة هو . منع الجريمة وإذا كان تحقيق هذا الهدف يبلغ حد الاستحالة نظرا لصعوبة التحكم في الطبيعة البشرية التي تجنح احيانا الى الرذيلة والخروج على القانون ، فان الهدف الواقعي - والأقرب الى التحقيق - هو التقليل الى ابعد حد ممكن من الجرائم . وهو هدف واقعي لأن المجتمعات التي تخلو من الجريمة هي مجتمعات خيالية ولا توجد الا في ادمغة الفلاسفة وكل نظم العقوبات التي عرفها الفقه الجنائي الاسلامي - الحدود والقصاص والتعزير - انما تهدف جميعها الى الحد من ارتكاب الجرائم وهو الهدف الاكبر من توقيع العقوبة على المجرم بحيث تصده العقوبة والمها وما يترتب عليها من ايذاء مادي ومعنوي عن العودة الى الجريمة ، ومن ناحية أخرى فان توقيع العقوبة على المجرم يثير الخوف في نفوس المجرمين المحتملين فيمتنعون عن ارتكاب الجريمة خوفا من أن تلحقهم العقوبة التي اصابت المجرم

هذا هو الهدف الأول من العقوبة وهو منع الجريمة أو التقليل منها . وهناك هدف آخر للعقوبة هو اصلاح الجاني نفسه وتقويم سلوكه بحيث يعود الى المجتمع كعضو صالح .

وعلى ضوء هذه النظرة المثالية الى فكرة العقوبة . هل يمكن الزعم بأن دور السجون يمكن أن تحقق الهدف من العقوبة وهو منع الجريمة - أو التقليل منها - واصلاح الجاني .

● السياسة العقابية :

لقد تناول أخي وصديقي الدكتور محمود السقا هذه المسألة الدقيقة بقلمه الفقهي المتخصص في مقاله بـ «الوفد» في الاسبوع الماضي . وانتهى الى أن السجون - وما طرا عليها من فساد وخلل - لم تعد تحقق الهدف الاكبر من توقيع العقوبة على الجناة . مما أفقد العقوبة كوسيلة من وسائل التهذيب والردع والتقويم النفسي والبدني أصولها وجوهرها . وقد زالت الحواجز بين السجون والعالم الخارجي حتى أصبحنا أمام ظاهرة جديدة يصدق عليها قول مسجون « ليس بيننا وبين علمكم الا هذه الاسوار . وهي من الحجارة ولكن اعلموا أن حياتنا داخل السجن وخلف القضبان أفضل من حياتكم » . وضرب الدكتور السقا مثلا بسجين رفض التماس محاميه للافراج عنه . لأن الحياة طابت له داخل السجن حيث يعيش عيشة مرفهة .. يقرأ الصحف ويلتقي بزواره كل يوم الذين يحملون اليه أفخر الأطعمة وألوان الشراب ويقضي سحابة النهار مع أصدقاء جدد يتمتعون بنفس الامتيازات ويشاهدون مسلسلات التلفزيون . الخ .

نحن الآن في حاجة الى اعادة النظر في السياسة العقابية بعد أن أضحت السجون مرتعا لتفريخ الجريمة . وأوكارا للتدريب على الاجرام . ومنتجعات يقضي فيها عتاة المجرمين فترة نقاهة لحين خروجهم من خلال قرارات العفو التي تصدر في المناسبات الوطنية والأعياد وما أكثرها . " وإذا كانت السجون قد فقدت الهدف من انشائها كوسيلة للردع والزجر . فان الفكر الجنائي مطالب بالبحث عن بدائل للعقوبة غير عقوبة الحبس . أو النظر في عقوبة الحبس ذاتها بما يجعلها قادرة على الوفاء بالغرض منها . وقد عرض الدكتور محمد سليم العوا في كتابه الجليل (في أصول النظام الجنائي الاسلامي) نظرة الفقه الاسلامي الى عقوبة الحبس . ولعله من المفيد أن نوجز هذه النظرة على أمل أن يأنس بها علماء الجريمة اذا صدق لديهم العزم في صياغة جديدة لفلسفة العقاب .

يرى الدكتور العوا أن الفقهاء المسلمين قسموا عقوبة الحبس الى نوعين

● حبس محدد المدة : يصلح عقوبة للجرائم التي لا تنم عن خطورة اجرامية لدى الجاني . أي الجرائم غير الجسيمة ، وللمجرمين غير العائدين .

● حبس غير محدد المدة : في الجرائم الجسيمة ، وللمجرمين العائدين الذين ثبتت لدى القضاء خطورتهم . أو تأصلت نزعة الاجرام فيهم .

وقد اتفق الفقهاء على أن الحد الأدنى للحبس يوم «واحد» . واختلفوا في حده الأعلى . فالمالكية والحنفية والحنابلة رأوا عدم التحديد على أساس أنه يختلف باختلاف الجريمة والفاعل والظروف التي ارتكب فيها جريمته . أما الشافعية فقد ذهبوا الى تحديد مدة الحبس بشهر واحد ، اذا كان الغرض من الحبس تحري الحقيقة (أي اذا كان الحبس احتياطيا كما يعبر عنه بلغة القانونيين) وستة أشهر اذا كان الحبس عقوبة على جريمة تعزيرية . ويجوز عندهم أن تزيد مدة الحبس على هاتين المدتين على الا تبلغ سنة في أي حال .

أما الحبس غير المحدد المدة فهو عند الفقهاء عقوبة المجرمين العائدين الذين يرى القاضي أن إصلاحهم وزجرهم عن ارتكاب الجريمة لا يتم بأية عقوبة أخرى . وأنه من مصلحة المجتمع الا يترك أمثالهم مطلقي السراح . ويستمر هذا الحبس الى أن تثبت لدى القاضي - أو السلطة المختصة - توبة الجاني وصلاح حاله . بحيث يغلب على الظن أنه لن يعود الى الاجرام مرة أخرى . فان لم يثبت ذلك فان المحكوم عليه بالحبس غير المحدد المدة يبقى في حبسه الى أن يموت . وعقوبة الحبس غير المحدد المدة توقع فحسب على المجرمين الخطرين الذين يقرر القاضي عدم امكان اصلاحهم اذا طبقت عليهم أية عقوبة أخرى . ويناقش الفقهاء عامة - في مجال الحديث عن الحبس - عقوبة النفي التي يعتبرونها ملائمة للمجرمين الذين يخشى أن يغري سلوكهم المنحرف سواهم من الأفراد بتقليده . أو - بتعبير الفقهاء - من يخشى من فعله أن يفتتن الناس به . وقد يكون النفي - شأنه شأن الحبس - لمدة محددة يقررها القاضي في حكمه المتضمن هذه العقوبة . أو يكون غير محدد المدة . فيستمر الى أن تثبت توبة الجاني .

وهناك عقوبات أخرى استنبطها خبراء الفقه الجنائي من نصوص القرآن والسنة مثل عقوبة الوعظ . وعقوبة التوبيخ ، وعقوبة التهديد ونظام وقف تنفيذ العقوبة . وعقوبة التشهير . والعقوبات المالية وكلها تؤدي الغرض منها . وهناك عقوبة الجلد التي نتوقف عندها بسبب اختلاف الأقوال بشأنها . والمعروف أن عقوبة الجلد من العقوبات التي يكثر الاعتماد عليها في النظام العقابي الاسلامي . فهي عقوبة جريمتين من جرائم الحدود (الزنا والقذف) وهي العقوبة التي يشير الفقهاء بها أكثر من سواها في الجرائم الجسيمة التي يعاقب عليها تعزيرا

● جدل مستمر :

ويرى الدكتور محمد سليم العوا أن الحديث عن «الجلد» يثير مشكلة العقوبات البدنية بصفة عامة ومدى ملاءمتها في ظل الأفكار الحديثة في علمي الاجرام والعقاب . ويقول أن العقوبات البدنية لا تزال موضوعا لجدل مستمر بين علماء الجريمة والعقاب . والمشتغلين بالطب وعلوم النفس والتربية وغيرهم من المهتمين بالعقوبات وتنفيذها . والمؤسسات العقابية وادارتها . ومجمل الآراء ينقسم الى قسمين مؤيد للعقوبات البدنية . ومستنكر لها . فالمؤيدون يذهبون الى أنها تخيف الجناة لما فيها من ايلام البدن . فلا يعودون في العودة الى الجريمة . وأنها لا تثقل كاهل الدولة بشيء من النفقات الباهظة التي تتكلفها لتطبيق أغلب العقوبات الأخرى . وأن تنفيذها لا يؤثر على الطاقة الانتاجية في المجتمع . اذ لا يتعطل المحكوم عليه من ممارسة دوره في زيادة الانتاج . وأنها تقي من الشرور التي تترتب على تطبيق عقوبة الحبس من اختلاط المجرمين بعضهم ببعض وتعودهم حياة البطالة وتفشي الأخلاق السيئة بينهم

وأما المستنكرون للعقوبات البدنية فانهم يقولون : ان العقوبة البدنية عقوبة بربرية تنتمي الى العصور البعيدة الماضية . وانها لا تتفق مع الاخلاقيات الانسانية لهذا العصر . وانها تؤدي الى تنمية الشعور بالنقص والمرارة في نفس من يتعرض لها . وانها تقلل من معنويات المحكوم عليهم ومن يحيطون بهم . وتزيد في قسوة الآمرين بها والقائمين على تنفيذها .

وبرغم هذه الحجج التي تساق ضد العقوبة البدنية فان كثيرا من الباحثين في الشرق والغرب لا يزالون يطالبون بها . بل ان احصاء قد أجري في بريطانيا مؤخرا أظهر أن الغالبية من الذين سئلوا خلال اجرائه قد أيدوا عودة العقوبات البدنية لبعض الجرائم . ويعللون هذه الرغبة بأن اعلان العودة الى العقوبات البدنية سوف يؤدي الى تأثير جماعي مضاد للنسبة المتزايدة من الجرائم بصفة مستمرة . كذلك أدى التزايد المستمر في ارتكاب الجرائم الى ظهور الكثير من الكتابات التي ينادي أصحابها بعودة العقوبات البدنية . خاصة بالنسبة لجرائم العنف الواقع على الأشخاص وقد نادى بالأخذ بالعقوبات البدنية في مصر (وبعقوبة الجلد على وجه الخصوص) الدكتور محمد مصطفى القللي - عميد الحقوق السابق - في مقال له عن الاجرام وأسبابه في مصر . والدكتور محمد بخيت الملاح في رسالة له عن الادمان على المخدرات . والدكتور عبد العزيز عامر في رسالته عن التعزير . والمرحوم الأستاذ عبد القادر عودة في مؤلفه عن التشريع الجنائي الاسلامي . والمستشار الدكتور جمال الدين محمود - الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية - في كتابه عن العودة الى الاسلام . وكانت العودة الى عقوبة الجلد مؤيدة أيضا من بعض الجهات الحكومية المختصة بالتعامل مع المذنبين .

وفي ختام حديثه عن العقوبات البدنية يرى الدكتور العوا أن تطبيقها في العقوبات التعزيرية فيه سعة . والمرجع

(البقية ص ١٢)

كلمة .. إلى العقل

ممدوح جبر

كلمة اليوم الى نقيب الأطباء .. اذا حق لمصر أن تفاخر بفريق من ابنائها في مجال تخصصه فقد يأتي الأطباء في المقدمة . وقد يرجع الفضل في ذلك لقصر العيني الذي انبتهم نباتا حسنا ووضع لهم تقاليد المهنة .

ومع ذلك فان هذه الحقيقة لا تمنعني من أن آخذ عليهم بعض الشكليات التي يسهل عليهم تلافيها . انهم مثلا من أقل المهنيين اكتراثا بمواعيدهم مع من يترددون عليهم من المرضى . فهم يعلقون على باب العيادة لوحة تقول أن مواعيدها من ٦ - ٩ ولكن منهم من يحضر في الثامنة ' وإذا طلب مريض تحديد موعد له عند الحجز فقلما يقبل التمرجي منه ذلك وإنما يرد « الدخول بالدور » ومعنى هذا أن على المريض أن يحضر قبل موعد العيادة لكي يدخل مبكرا بعد ساعات من الانتظار . أو يحضر متأخرا فيبقى في انتظار دوره ساعات طوالا . وهكذا تمتلئ العيادة بالناس فلا تكفي المقاعد أحيانا لجلوسهم . وقد تستبد بهم حرارة الجو وقسوة الانتظار الى أن يرضى عنهم التمرجي '

ويبرر بعض الأطباء تخلفهم عن مواعيدهم بأنهم كانوا يحاضرون في الجامعة أو كانوا في زيارة مريض تستدعي حالته سرعة الانقاذ . وهي ظروف يواجهها الأطباء في البلاد الأخرى ولكنهم يوفقون بينها وبين مواعيد العيادة باعتبارها عقودا بينهم وبين المرضى

ومن الأطباء من يستقبل في عيادته صديقا أو مزارعا من بلدته فيتجاذب معه أطراف الحديث عن السياسة وأسعار المحاصيل . ناسيا أنه يعتدي على وقت المرضى ولا يأبه لتأوهاتهم

وقد ذكر لي صديق أن التمرجي ناداه مرة حين جاء دوره فلما خلع بعض ملابسه استعدادا للكشف . جاء الى الطبيب أحد زملائه على غير موعد . فرأى الطبيب تكريما له أن يطلب من المريض ارتداء ملابسه من جديد والانتظار مرة أخرى خارج غرفة الكشف '

وبعض الأطباء يعتقدون أن الزحام في العيادة دليل الاقبال فيحرص على الاستزادة منه . كما يحرص على الدعاية لنفسه في الصحف وعلى شاشة التليفزيون . مع أن أكثر الأطباء نجاحا هم أكثرهم عناية بمرضاهم .

وبعضهم يهمل اجراء شكليا ولكنه مهم . هو لبس البالطو الأبيض قبل البدء في استقبال المرضى - خصوصا السيدات - وهو تفريط ينزل بقيمة الطبيب في نظر المريض . فالبالطو رداء رسمي في العيادة يقابل رداء القاضي في المحكمة ، ورداء الأستاذ في مدرج الجامعة

وإذا تركنا تصرف الطبيب الى مظهر عيادته فانني أذكر جراحا كبيرا للمسالك البولية . انتقل الى رحمة الله كانت في عيادته مبولة واحدة يتزاحم عليها المرضى كما يتزاحمون أمام الجمعيات الاستهلاكية . ولم يخطر بباله يوما أن يضيف اليها مبولة أخرى رفقا بمرضاه .

كما يرحم الله استاذا باطنيا كان في عيادته غرفتان للكشف . فيدخل مريضا الى احداها ليخلع ملابسه ويكشف أثناء ذلك على مريض آخر في الغرفة الأخرى . ثم يعود للغرفة الأولى وهكذا

وفي شارع الفلكي عمارة معروفة ملأى بكبار الأطباء لا أمل في صيانتها لأنها مملوكة لوزارة الأوقاف وايجار الشقة فيها لا يكفي في مجموعه لمرتب البواب وكهرباء المصعد والسلم والمياه

وفي شارع شريف أمام وزارة الأوقاف عمارة متهالكة جمعت بين عيادات الأطباء وورش الأحذية . تئن مصاعدها من طول الزمن ، وتشكو سلالمها من الظلمة وتصاعد الروائح وانتشار النفايات .

سيدي النقيب - ألا تستحق كل هذه الظروف عناية النقابة ' ألا يمكن السعي لتخصيص حي لكبار الأطباء مثل هارلي ستريت بلندن تكون فيه مع العيادات معامل التحليل ومراكز الأشعة

ألا يمكن تخصيص مكان لعيادات الأساتذة في المبنى الجديد لقصر العيني كما تفعل كليات الطب في الخارج وكما فعل الدكتور أبو الفضل في القاهرة حين أنشأ عمارة للأطباء '

ان أطباءنا معروفون في السودان والبلاد العربية الأخرى ولكن مرضاهم حين يجيئون يذهلون كلما قارنوا بين ما سمعوه وما يجدونه . وإذا كانوا لا يجدون النظافة والعناية في عيادات الأطباء فأين يجدونهما '

الذي لا يجعل الصورة قاتمة الى هذا الحد أن من أطبائنا من يعنى بالمحافظة على مواعيده وعيادته . كما أن من بين مستشفيات الاستثمار ما يضارع في استعداده خير المؤسسات العلاجية في الخارج ومادامت القدوة موجودة فإن من حقنا أن نستبشر خيرا .

د . السيد ابوالنجا



كلمة أخيرة

مرة أخرى .. احذروا قضية الغذاء !

اشعر بالقلق الشديد ازاء قضية الغذاء . فمن الواضح أن الاهتمام بهذه القضية لا يتناسب أبدا مع حجمها أو درجة خطورتها . ففي الوقت الذي تتسابق فيه الشعوب من أجل زيادة انتاجها من المواد الغذائية . نجد أن الزيادة في انتاج الغذاء لدينا لا تكاد تذكر . هذا اذا تمسكنا بالتفاؤل ولم نقل أن هذا الانتاج يتدهور إلى الأسوأ في مصر . في حين تتوالى أرقام الزيادة في السكان بمعدلات كبيرة .

والذي يتأمل خريطة مصر ، ويقيس ثرواتها وامكاناتها . يشعر بالدهشة البالغة لأن شعبا يعيش بين كل هذه الكنوز والخيرات . ثم يستورد أكثر من ثلاثة أرباع طعامه .. !

وفي الوقت الذي يدرك فيه بسطاء الناس خطورة قضية الغذاء . ويطرحون حلولا منطقية لها . نفاجأ بأن المسئولين عن هذه القضية . لا يبدون القدر من الاهتمام الذي يشعرنا بالاطمئنان ، خاصة وأن تطورات الحاضر . ونقص السلع . والتهاب الأسعار . كل ذلك يضاعف من القلق والرهبة من المستقبل .

وعلى سبيل المثال .. فانني حتى الآن لا أفهم السبب الذي جعل المسئولين يتركون أزمة صناعة الدواجن . تنمو وتبرز لها مخالب وأنياب لتفترس المئات من مزارع الدواجن . وتحول الصناعة الناجحة إلى كارثة فوق رؤوس من غامروا بالعمل في ساحتها . والأخطر من ذلك . أن تلك الأزمة تركت بلا حلول حتى دفعتنا مرة أخرى إلى استيراد الدجاج المجمد والمحنط من بلاد أوروبا وأمريكا الجنوبية . ولا تزال المشكلة تعامل بسلبية ولا مبالاة . حتى أنه يمكن القول أن البقية الباقية من مزارع الدواجن ، أصبحت الآن في الرمق الأخير .

وقد استوقفني بشدة ذلك النبأ القادم من أسوان . والذي يقول أن شركة أسوان للدواجن رفعت أسعارها فجأة ، من ٣٦٠ قرشا لكيلو الدجاج ، إلى ٤٢٠ قرشا للكيلو ، وهذه وثبة غريبة ، تثير الفزع حقا . لأن معناها ارتفاع مماثل في أسعار اللحوم والأسماك . وبدون شك . فان تجربة السنوات القليلة الماضية . أثبتت أن مشكلة مزارع الدواجن ، التي أدت إلى خفض الانتاج . وبالتالي ارتفاع السعر . أدت في نفس الوقت إلى قفزات مذهلة في أسعار اللحوم والأسماك . وسوف تستمر تلك المعدلات . مادامت المشكلة لا تجد من يتدخل بحسم لحلها حلا جذريا .

والذي أعرفه . أن أصحاب مزارع الدواجن لا يطالبون بزيادة السعر . وانما هم يطالبون بتفهم الحكومة . ويطالبون بدراسة الموقف . وحساب نفقات انتاج البيضة وكيلو اللحم . وفي ضوء الحسابات الفعلية يتم تحديد سعر كيلو الدواجن . فاذا أرادت الحكومة أن يباع بأسعار أرخص . أو اذا أرادت على الأقل ايقاف التدهور وتطويق المشكلة . فان الأمر يتطلب . أولا . وجود أرضية مشتركة للتفاهم بين الحكومة والمنتجين لصالح المستهلك . فلابد من التحاور وتبادل الرأي والاستماع إلى وجهات نظر أصحاب المزارع . وخصوصا هؤلاء الذين أغلقوا مزارعهم . أو الذين على وشك اغلاقها . والمنطق يقول . انه اذا توافرت متطلبات الانتاج بأسعار معقولة . فان السعر سوف يهبط . أو يثبت . والمهم أن تحاصر المشكلة . حتى لا نفاجأ بأن أسعار الدجاج الجديدة والغريبة في أسوان ، قد امتدت إلى بقية المحافظات .

وعلى سبيل المثال أيضا .. فانني في دهشة بالغة من مسألة استيراد الأسماك المجمدة . فان مصر وبحيراتها ونيلها وسواحلها الطويلة . قادرة على انتاج أسماك تكفي لاطعام سكان أفريقيا جميعا . لقد كان الاسرائيليون يغرقون أسواق أوروبا يوميا . بانتاج بحيرة «البردويل» من الأسماك الفاخرة . وكانوا يبيعونها في صناديق تحمل اسم : أسماك سيناء . وكانت الطائرات تنقلها طازجة يوميا إلى العواصم والمدن الأوروبية . فماذا جرى لبحيرة البردويل . وبحيرة الملاحة . وبحيرة المنزلة . وبحيرة البرلس . وبحيرة ادكو . وبحيرة مريوط . وبحيرة قارون . وبحيرة السد العالي . وماذا جرى لأكثر من ثلاثة آلاف مركب صيد آلية تمتد على سواحل مصر المطلة على البحرين المتوسط والأحمر . ولماذا لا نتخلى عن بعض الأفكار العقيمة المضحكة ، ونجهز تلك المراكب بامكانات الصيد في المياه العميقة ، بما يعود علينا بالخير الوفير . أن زوارق اليونان وايطاليا وسفن الصيد الأسبانية الكبيرة . تصطاد أحيانا بالقرب من مياهنا الاقليمية . وهي مجهزة بكافة احتياجات الصيد في هذا العمق . أما مراكبنا . فهي تكتفي برحلات محدودة بالقرب من الشاطئ . وتلتزم بطرق صيد بالية . ويتضاءل حجم المحصول الذي تجنيه بالتدريج . ولا أحد يهتم . ولا أحد يبالي .

وفي المدن الساحلية تتردد أقوال لا أعرف مدى صحتها . فهناك من يقول إن سفنا أجنبية تتجول بالقرب من سواحلنا ، وتغري مراكب الصيد المصرية ، حتى تبيعها ما تم صيده من أسماك بأسعار عالية ، وهذه أيضا نقطة تستحق الاهتمام .

وحتى الصيد في النيل والبحيرات لا يزال بدائيا . ومزارع الأسماك النيلية التي تمارس انتاج أنواع متعددة الآن . لا تزال قليلة ، بالاضافة الى أن انتاجها ليس من الأنواع الجيدة . وليس عيبا أن نطلب خبراء في هذا المجال . واليابانيون والكوريون لهم خبرة عالية في مجال مزارع الأسماك . وأعتقد أنه يمكنهم مساعدتنا بالعلم والخبرة . لعلنا نتمكن من مضاعفة انتاجنا من الأسماك في النيل والبحيرات وعلى السواحل . والأهم من ذلك كله أن نوجه إلى قطاعي تربية الدواجن وانتاج الأسماك العناية التي تدل على أننا ندرك حقا خطورة مشكلة الغذاء . فاذا كنا نجد اليوم من يبيع لنا الدجاج المثلج . أو السمك المجمد ، فان هذه الوفرة في الأسواق العالمية قد لا تستمر . انما يكون الاعتماد أساسا على أرضنا وبحيراتنا وسواحلنا وسواعدنا . ولا يوجد وقت نضيعه . فان سباق الطعام بدأ منذ وقت طويل ولم يعد أمامنا سوى محاولة اللحاق به في أسرع وقت ممكن .

مصطفى شردى

هكذا من الأصل